



داخل العدد  
**توابيل**  
EXTRA  
ماريا كيري تغني في حفل  
لسلطان بروناي ص 15

**السبت**  
4 يناير 2014م  
3 ربيع الأول 1435هـ  
العدد 2196 - السنة السابعة  
28 صفحة  
السعر 100 فلس

aljarida  
**الجريدة**  
www.aljarida.com

# الحكومة في سباق مع الزمن

● **المبارك حريص على إعلانها غداً... واحتمال تأخرها وارد**  
● **اتجاه الحرف إلى الاعتذار قد يؤجل التشكيلة... و«الأكشاك» يعرقل عودة الأذينة**

**العمير محللاً لـ «الأوقاف» و«العدل» وسامي الرشيد لـ «النفط»... ودخول المنيس**

فهد التركي ومحبي عامر

وأضافت أنه إذا ثبت دخول النائب علي العمير كمحلل في الحكومة، فالأرجح أن يحل محل المعوشي، الذي طلب إعفاءه لظروف خاصة، مبينة أنه ثبت أيضاً دخول أحمد المنيس وزيراً، فضلاً عن سامي الرشيد وزيراً للنفط خلفاً للشمال.

ورجحت المصادر أن يصبح وزير التجارة والصناعة أنس الصالح وزيراً للمالية بدلاً من العبدالعزيم، وربما يتولى أيضاً التجارة والصناعة كحقيبة إضافية، مشيرة إلى أن رحيل وزير البلدية وزير الإسكان سالم الأذينة متوقع لاسيما أنه لا يمكن تدويره، إذ إنه يواجه استجواباً مقدماً من النائبين عبدالله التميمي وفصل الدويسان على خلفية إزالة أكشاك عاشوراء، وأن الحكومة الجديدة لا تفضل أن تبدأ عهداً مع المجلس باستجواب طائفي.

وأوضحت المصادر أنه إلى الآن لا يزال البحث جارياً عن وزير متخصص للإسكان، يستطيع التعامل مع هذه القضية بشكل فني.

الوزراء قدرته على مواجهة الاستجواب المقدم من النائب صالح عاشور وتفنيد محاوره، وأنه قد يستمر في منصبه ليواجهه إذا أرادت الحكومة ذلك، مشددة على أنه يرفض تدويره لإيمانه بأن ذلك «التفاف على الدستور وهروب من المواجهة».

وقالت إنه إذا ثبت خروج الحرف فذلك سيؤخر التشكيل لأنه من الصعب البحث عن وزير للتربية في هذه الفترة الضيقة بنفس مواصفات الوزير الحالي المقبول والأكاديمي وذو الخبرة الواسعة والبعد القلبي.

وأكدت المصادر خروج ثلاثة وزراء على طلبهم، هم: وزير المالية الشيخ سالم العبدالعزيم، ووزير النفط مصطفى الشمالي، ووزير العدل وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية شريدة المعوشي، فضلاً عن استعداد كل من وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل ذكري الرشيد، ووزيرة الدولة لشؤون مجلس الأمة وزيرة التخطيط والتنمية رولا دشتي.

وضعت الدعوة التي وجهها رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم لأعضاء السلطين لحضور جلسة الثلاثاء المقبل الحكومة في سباق مع الزمن من أجل إعلان تشكيلها قبل موعد تلك الجلسة. ورغم أن الحكومة الجديدة لم تكن جاهزة حتى ليل أمس وفقاً لمصادر حكومية، علمت «الجريدة» أن رئيس مجلس الوزراء سمو الشيخ جابر المبارك حريص على إعلانها غداً الأحد.

ورات المصادر أن احتمال تأخر إعلان التشكيلة الجديدة غير مستبعد، نظراً لوجود عراقيل من بينها اعتذار بعض الوزراء، وبالتالي فإن انعقاد جلسة 7 يناير غير مضمون حتى الآن.

كذلك علمت «الجريدة» أن وزير التربية وزير التعليم العالي نايف الحرف يتجه إلى طلب إعفائه، بحسب مصادر مقربة منه، ما قد يؤخر التشكيلة، مشيرة إلى أنه يفضل الاعتذار لئلا تواجه الحكومة استجواباً له في أول جلسة بعد التشكيل. وأوضحت المصادر أن الحرف أكد لرئيس

**محيات**  
05  
الشرهان لـ **الجريدة**:  
خطة لمواجهة أزمات  
الكهرباء حتى عام 2030

**اقتصاد**  
10  
«بلمبرغ»: 524 مليار  
دولار أضافها أثرياء العالم  
إلى ثروتهم في 2013

**oped**  
بول ماسون:  
أين ستتشب  
التظاهرات  
مجدداً؟  
09

**opedeco**  
«الإيكونوميست»  
تختار «الأورغواي»  
دولة العام 2013  
14

**دوليات**  
24  
مصر: «الإخوان» تدشن  
أسبوع «إشعال الثورة»  
بـ 6 قتلى

**رياضة**  
25  
الأزرق والعنابي في مباراة  
لا تقبل القسمة على اثنين



## المجلس الأعلى للتخطيط يوصي بمبادرة جدية لمحاربة تفاقم الفساد

«العدل» تطلب من «التجارة» إعلامها بموظفيها الذين يملكون أنشطة تجارية

وعلى صعيد

مع تواصل «تقدم» الكويت في مؤشر مدركات الفساد إلى الخلف سنوياً، كشف تقرير صادر عن المجلس الأعلى للتخطيط أن الفساد في الكويت حقيقة وفقاً للمؤشرات والمعطيات الدولية الخاصة بهذا الأمر، لافتاً إلى أن الدولة تحتاج إلى القيام بمبادرة جدية في هذا المجال تظهر نتائجها سريعاً، ويمكن لها الاستعانة بتجارب الدول الأخرى.

وذكر التقرير، الذي حصلت «الجريدة» على نسخة منه، أن نواب الأمة عبروا عن قلقهم تجاه هذا الفساد، عبر تقديم استجوابات بشأن تلك الظاهرة التي ارتفعت وتيرتها مع الزمن، موضحاً أنهم أثاروا استجوابات تطولي على تهمة الفساد بواقع استجواب واحد كل تسعة أشهر خلال انعقاد الفصل التشريعي التاسع الذي استمر 45 شهراً، ولفت إلى أنه «منذ ذلك الحين ارتفعت وتيرة إثارة الاستجوابات التي تطولي على

شبهة الفساد بطريقة منتظمة، حيث أثير استجواب كل قرابة سبعة أشهر في الفصل التشريعي الحادي عشر، واستجواب كل حوالي أربعة أشهر خلال الفصل التشريعي الثاني عشر، بينما أثير استجواب كل حوالي ثلاثة أشهر في الفصل التشريعي الثالث عشر».

وذكر التقرير أن مؤشر تفشي الفساد، سواء الدولي أو ذلك المعتمد على مدركات النواب المنتخبين، سجل تدهوراً

## المنامة تتهم «الحرس الثوري» بتدريب إرهابيين

ضبط 5 بحرينيين خططوا لعمليات بناءً على «فتاوى شرعية»

وأشار العوفي إلى أنه تم ضبط خمسة متهمين بحرينيين اعترفوا بالانضمام إلى الجماعة لارتكاب عمليات إرهابية تحت مسوغ ديني وشرعي من وجهة نظرهم، وبناء على فتاوى شرعية، بحسب ما أفهمتهم قيادات الجماعة.

وذكر أيضاً أن المتهمين الخمسة اعترفوا بسفرهم إلى إيران، وتلقيهم تدريبات هناك على أيدي عناصر إيرانية في معسكرات الحرس الثوري الإيراني بمواقع متفرقة في إيران، وتلقيهم مبالغ مالية على أثر التدريب، ووجهت النيابة العامة إلى المتهمين الخمسة تهمة التخاطر مع من يعملون

## «الخدمة المدنية»: كيانات إدارية غير قانونية في «الصحة»

02

## الإمارات تتربع على عرش البورصات العربية في العام 2013

الكويت تحت مقصلة التوترات السياسية

اجتاحت موجة من الارتفاعات شبه الجماعية الأسواق العربية بنهاية تعاملات 2013، وسط سيطرة حالة من التفاؤل على نفسية المتعاملين، لاسيما بعد عودة أغلى المؤشرات إلى مستويات ما قبل الأزمة المالية العالمية. وارتفع المؤشر العام لسوق دبي المالي بنسبة 108 في المئة، في نهاية 2013، وعلى نفس الدرب جاء صعود سوق العاصمة أبوظبي بنسبة 63 في المئة، لينجح الشقيقتان في التربع على عرش ارتفاعات الأسواق العربية. واقتنصت الأسهم العربية بنهاية 2013 مكاسب تاريخية بقيادة الأسواق الإماراتية والسعودية، ليقفز رأس

## العراق: عشائر الأنبار تصعد الحرب المفتوحة على «داعش»

أبو ريشة: مقتل 62 بينهم أمير التنظيم  
الدليمي: على الحكومة عدم التورط في الفلوجة

تواصلت الاشتباكات في مدينتي الرمادي والفلوجة في العراق بين مسلحي العشائر مدعومين بعناصر من الشرطة المحلية التابعة للمحافظة من جهة، ومقاتلي تنظيم «داعش» الإسلامية في العراق والشام» (داعش) من جهة ثانية، مما أدى

إلى مقتل 62 مسلحاً من التنظيم الموالي للقاعدة. وقال رئيس مؤتمر صحوة العراق أحمد ابوريشة أمس إن «بناء العشائر انتقموا من تنظيم داعش الإرهابي بمقتل أميرهم في الأنبار أبو عبدالرحمن البغدادي».



عراقيون سنة يؤدون الصلاة في الفلوجة أمس (رويترز)

# «الخدمة المدنية»: كيانات إدارية غير قانونية في «الصحّة»

## من بينها وحدة مكافحة الأوبئة ومراكز الفحص الطبي قبل الزواج وأقسام الشؤون الصحية للشرطة

هيكل التنظيمي داخل أي وزارة أو مؤسسة حكومية، مشددة على عدم جواز أي من وزارات الدولة ومؤسساتها إجراء تعديل على هيكلها إلا بعد موافقة الديوان، وذلك عملاً لقرار مجلس الوزراء في هذا الشأن والذي أعطى ديوان الخدمة المدنية أحقية في ذلك. جدير بالذكر أن ديوان الخدمة المدنية أرسل قبل أيام كتاباً رسمياً كذلك إلى وزارة الصحة أكد خلاله أن وظيفة مستشار في الهيكل التنظيمي للوزارة، كما لا توجد لهذا المنصب مهام وظيفية محددة.

وقال «الديوان» في كتابه، إن تعيين وزارة الصحة مستشارين في مكاتب القياديين يعد مخالفة صريحة لقوانين ولوائح ديوان الخدمة المدنية، مشيراً إلى أن عدد المستشارين يتخطى الـ20 في مكاتب المسؤولين، وأن أغلبهم تجاوز السن القانونية للإحالة إلى التقاعد.

وأضافت المصادر أن مراكز الفحص الطبي قبل الزواج التابعة لإدارة الصحة الاجتماعية ليس لها هيكل إداري، وهو ما يعد مخالفاً لأنظمة وقوانين ولوائح ديوان الخدمة المدنية، مؤكداً أنه يجب أن يكون لكل مركز من مراكز الفحص الطبي قبل الزواج هيكل إداري يضم رئيساً للمركز ونائباً له مع هيكل تنظيمي يضم موظفين، لافتة إلى أن معظم الوحدات والأقسام التابعة لإدارة الشؤون الصحية للشرطة لم تحصل أيضاً على موافقات من ديوان الخدمة المدنية، كما أن وحدات وأقسام داخل الإدارة الفنية في وزارة الصحة أيضاً لم تحصل على موافقات الديوان عند تأسيسها. وقالت إن عدداً من المراقبات التابعة للشؤون الهندسية في الوزارة لم تحصل أيضاً على موافقات من ديوان الخدمة لإنشائها.

وشددت المصادر على أن إنشاء وتأسيس أي إدارة جديدة لا بد أن يحصل على موافقة من ديوان الخدمة المدنية، مشيرة إلى ضرورة موافقة «الديوان» كذلك على تعديل أي من

علمت «الجريدة» أن ديوان الخدمة المدنية أبدى امتعاضاً شديداً من وجود كيانات غير قانونية في وزارة الصحة. وقالت مصادر صحية مطلعة إن «الديوان» أرسل كتاباً رسمياً إلى وزارة الصحة، أكد فيه أن إنشاء وحدات وكيانات وأقسام وإدارات جديدة دون الرجوع له يعد مخالفة صريحة وتجاوزاً من قبل الوزارة للوائح وأنظمة الديوان وقرارات مجلس الوزراء في هذا الإطار. وأوضحت المصادر أن الهياكل التنظيمية لعدد من الإدارات والأقسام داخل الوزارة تأسست دون مخاطبة الديوان والرجوع إليه، وضربت مثالاً بالأقسام غير المعتمدة هيكلها من ديوان الخدمة المدنية مثل بعض الوحدات التي نقلت من إدارة إلى أخرى مثل وحدة مكافحة الأوبئة التي انتقلت إلى إدارة الصحة العامة في العام 2001 وهي في الأصل ليست جزءاً من الإدارة المذكورة، وانتقلت دون موافقة الخدمة المدنية وهي غير موجودة في الهيكل التنظيمي لإدارة الصحة العامة ومخالفة للقرار 2001/77.

عادل سامي

تجاوزات ومخالفات إدارية ترتكبها وزارة الصحة من خلال إنشاء وحدات وكيانات وأقسام وإدارات جديدة دون الرجوع إلى ديوان الخدمة المدنية، ما يعد مخالفة صريحة لقرارات مجلس الوزراء.



# الأمم المتحدة: نعمل مع الكويت لإنجاح «المانحين الثاني»

## أموس: 6.5 مليارات دولار لتلبية احتياجات الشعب السوري العام الحالي

أحصت الأمم المتحدة وجود 9.3 ملايين سوري يحتاجون إلى المساعدات بينهم 6.5 ملايين مشرد داخلي وأكثر من 2.3 مليون فروا من بلادهم كلاجئين بشكل رئيسي في البلدان المجاورة، ووعلت على مؤتمر المانحين الثاني لتأمين 6.5 مليارات دولار لإغاثة السوريين في العام الحالي.

أعلنت منسقة جهود الإغاثة في حالات الطوارئ بالأمم المتحدة فاليري أموس أن منظمة الأمم المتحدة تعمل مع الحكومة الكويتية جاهدين لإنجاح مؤتمر المانحين الثاني لسوريا الذي تستضيفه دولة الكويت الشهر الجاري. وقالت أموس في مؤتمر صحافي بنيويورك أمس حول عمل مكتبها في جميع أنحاء العالم خلال عام 2013 وجهودها المتوقعة لعام 2014 أن السكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون سبتراس في 15 يناير الجاري جلسات مؤتمر إعلان التبرعات للشؤون الإنسانية في سورية الذي يستضيفه سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد. وأكدت «نحن نعمل بجد لإنجاح هذا الحدث» مضيفة

«تحدثت مع الدول الأعضاء ولدينا جهد متواصل من السكرتير العام وأيضاً من الحكومة الكويتية للتواصل مع جميع شركائنا الذين رفعوا مستوى التحدي في عام 2013 في محاولة للتأكد من أننا سنجمع الموارد اللازمة لسورية والدول المجاورة». وأشارت أموس إلى أن بان كي مون أطلق في منتصف ديسمبر الماضي «نداء بخصوص الأزمة الإنسانية في سورية والدول المجاورة أكبر من أي وقت مضى حيث طلبنا 6.5 مليارات دولار لهذا العام وهو حوالي نصف النداء الشامل لعام 2014 والمتمثل بنحو 12.9 مليار دولار ليغطي احتياجات الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم». وأوضحت أن هناك في سورية وحدها نحو 9.3 ملايين شخص

يحتاجون للمساعدات بينهم 6.5 ملايين مشرد داخلي وأكثر من 2.3 مليون فروا من بلادهم كلاجئين بشكل رئيسي في البلدان المجاورة مضيفة أن انهيار البنية التحتية واستهداف المدنيين وعسكرة المدارس والمستشفيات لاتزال تشكل «مخاوف كبيرة» في سورية. وتابعت «ما زلنا نؤكد ضرورة التوصل إلى حل سياسي للأزمة كل يوم يمر يؤدي إلى مزيد من التدهور في الوضع ونحن على الجانب الإنساني لا يمكننا أن نغفل الكثير ونبذل قصارى جهدنا لدعم المتضررين من هذا الصراع الدامي. إن التمويل الذي نحتاجه لم يسبق له مثيل». وقالت أموس في هذا الصدد إن النداء «بالطبع للجهود الإنسانية الفورية داخل سورية نفسها وكذلك لتحقيق الاستقرار

في البلدان المحيطة بها بما في ذلك لبنان والأردن لذا نحن نتحدث عن مبالغ كبيرة من المال مطلوبة هنا». ولفتت إلى أن مبلغ 1.5 مليار دولار الذي تم طلبه في مؤتمر المانحين الأول الذي عقد بالكويت في 30 يناير 2013 تم تمويل نصفه حتى الآن. وفي ردها على سؤال حول ما إذا كانت لا تزال تصر على أن يتخذ مجلس الأمن قراراً بشأن الوضع الإنساني في سورية أقرت أموس بأنه سيكون من الصعب على المجلس القيام بذلك في ظل الانقسام بين أعضائه مشيرة إلى أن الأمر متروك لأعضائه الـ15 للنظر في البيان الرئاسي الذي وافقوا عليه في أغسطس 2012 بشأن هذه القضية والوقوف على ما إذا كان تم تنفيذ.



فاليري أموس

وشرحت أن نصف هذا النداء تقريبا (6.5 مليارات) سيخصص لمساعدة المتضررين من الأزمة المتفاقمة في سورية والدول المجاورة.

# الكويت تدين انفجار ضاحية بيروت: عمل إرهابي وإجرامي



عبدالعالم القناعي

الإعمال الإجرامية من خلال التضامن والتفاهم بين جميع اللبنانيين بما يبعد عنهم شبح الفتنة. وتقدم السفير القناعي بالتعزية من ذوي الضحايا متمنياً للجرحي الشفاء العاجل.

دان سفير دولة الكويت لدى لبنان عبدالعالم القناعي الانفجار «الإرهابي» الذي استهدف أحد أحياء ضاحية بيروت الجنوبية أمس الأول، وادى إلى مقتل وإصابة العشرات من المواطنين الإيرباء.

ووصف السفير القناعي في تصريح له أمس الانفجار الذي استهدف منطقة حارة حريك «الإرهابي والإجرامي» معلناً أنه عمل مدان ويهدف إلىزعزعة الأمن والاستقرار في لبنان.

وأكد ووقوف دولة الكويت إلى جانب لبنان والشعب اللبناني في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها. ودعا اللبنانيين إلى الوحدة واليقظة مشيداً على وجوب مواجهة هذه

# مشاركة كويتية في إحياء اليوم العالمي للغة «براييل»

## المطيري: طباعة «العربي الصغير» و«الكويت اليوم» بلغة المكفوفين

مشروع طباعة المصاحف بطريقة (براييل) وتوزيعها حيث طبعت عام 2012 نحو 500 نسخة من ترجمة القرآن الكريم ثم وصل العدد إلى 4000 نسخة عام 2013 وزعت جميعها بالمدارس والمساجد والمكتبات داخل الكويت وخارجها ووصل صدق ذلك المشروع إلى أوروبا.

وعن الخطط المستقبلية لجمعية المكفوفين في هذا المجال أفاد بتوصل الجمعية إلى اتفاق مع وزارة الإعلام تقوم الوزارة بمقتضاه مطبع هذا العام بطباعة عدد من المجلات الثقافية الكويتية كالعربي الصغير والكويت وجريدة الكويت اليوم الرسمية بطريقة (براييل) ليتمكن المكفوفون من الاستفادة منها.

تستهدف نشر الوعي بين فئات المجتمع كافة حول حقوق المكفوفين ومدى الاستفادة من طريقة (براييل) في تعليم المكفوفين. وأوضح أن الجمعية ونظراً إلى أهمية التعلم عن طريق لغة (براييل) وفرت مطبعة خاصة هي الأكبر من نوعها بمنطقة الشرق الأوسط يستفيد منها المكفوفون ومنسبوا الجمعية ومنهم على وجه الخصوص الدارسون في جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. كما تعنى المطبعة بتحويل الكتب العادية إلى طريقة (براييل) وتمت طباعة الكثير من الكتب الثقافية إلى جانب طباعة تفسير القرآن الكريم بطريقة (براييل) باللغتين العربية والإنكليزية في سابقة تحسب لدولة الكويت على مستوى العالم. وقال المطيري أن الكويت رائدة أيضاً في

تشارك الكويت دول العالم إحياء اليوم العالمي للغة (براييل) التي أنارت طريق العلم والمعرفة والقراءة لملايين المكفوفين وتعتمد على نظام الحروف البارزة وتمكن الكفيف أو ضعيف البصر من القراءة والكتابة عن طريق اللمس.

ويوافق اليوم العالمي للغة (براييل) 4 يناير سنوياً ذكرى ميلاد مخترعها الفرنسي لويس برايل عام 1809 الذي أحدث ثورة في حياة فاقدي وضعايف البصر من خلال تمكينهم من القراءة والكتابة وفق نظام قائم على فكرة النقاط الست البارزة.

وقال نائب رئيس جمعية المكفوفين الكويتية صنيحان المطيري في تصريح له «كونا» أمس أن الجمعية ستقيم بالتزامن مع هذه الاحتفالية ورشات عمل ونشاطات متنوعة

# وزير الأوقاف الأردني يشيد

## بعلاقات التعاون مع الكويت

للشعب الأردني خاصة في مجال إنشاء المدارس ودور العبادة والمستشفيات. وقال إن اللقاء تناول مجالات تعاون تهدف إلى الإرتقاء بالعلاقات إلى مستوى طموح القيادتين الحكيمتين في البلدين وعلى رأسها سمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد والملك عبدالله الثاني ملك الأردن.

وأشاد الدكتور الدعيح بعلاقات التعاون الاخواني المتينة التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين متمنياً دور وزارة الأوقاف الأردنية في التعاون مع البعثة الدبلوماسية الكويتية ودورها في تسهيل مهام الوفود الخيرية الكويتية التي تزور الأردن.

أشاد وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردني الدكتور هائل عبدالحفيظ داود بعظم العلاقات الاخوية التي تربط بلاده بدولة الكويت. وثمن الوزير الأردني لدى لقائه سفير الكويت لدى المملكة الدكتور حمد الدعيح التعاون القائم بين وزارتي الأوقاف في البلدين وكذلك للجان العاملة في مجال العمل الخيري وعرض ايجازاً حول أعمال وزارته وانجازاتها في مختلف مجالات عملها وتطلعاتها المستقبلية. من جانبه قال الدعيح في تصريح له عقب اللقاء أن الجانبين بحثا علاقات التعاون بين دولة الكويت والأردن خاصة في مجال العمل الخيري وتناولا الدعم الخيري الذي تقدمه دولة الكويت على المستويين الرسمي والشعبي

# العراق: عشائر الأنبار تصعد...

وأوضح أبو ريشة أنه تم ذلك «قتل 46 إرهابياً من عناصر داعش في مدينة الرمادي و16 آخرين من عناصر داعش في الخالدية الواقعة إلى الجنوب من الرمادي، مشيراً إلى أن العمليات نفذتها قوات العشائر بمساندة قوات الشرطة. وشدد على أن قوات العشائر والشرطة «استطاعت حتى الآن تطهير قرابة 80 في المئة من مدن الأنبار، وتواصل ملاحقة عناصر القاعدة من منطقة إلى أخرى». وأكد قائد الشرطة اللواء هادي رزيح، استعادة السيطرة الكاملة على مدينة الرمادي وضواحيها من قبل القوات الأمنية والعشائر، في حين كشف عما أسماها «معركة فاصلة» ستقوم بها القوات الأمنية خلال الساعات المقبلة ضد المسلحين الخارجين على القانون في بعض مدن الأنبار. وفي الفلوجة المجاورة التي تعرضت لقصص أمس، تجمع الآف من أهالي المدينة في أحد الشوارع الرئيسية، وأدوا صلاة الجمعة تحت شعار «الفلوجة بأبناء عشائرها نحرر معتقلينا».

ودعا خطيب الصلاة الموحدة في الفلوجة مشعان الدليمي أمس، أهالي المدينة إلى التعاون إلى ضبط الأمن وإعادة الاستقرار والحياة الطبيعية إلى المدينة، محملاً حكومة نوري المالكي مسؤولية تدهور الأوضاع. وقال الدليمي إنه «ينبغي التعاون بين الأهالي وقوات الأمن لمطاردة الخارجين على القانون والمسلحين»، متهماً الحكومة «بممارسة سياسة التمييز التي أوصلت البلد إلى هذه الحال».

وأكد الدليمي «فقدرون على رد أي عدوان، وعلى الحكومة عدم التورط في الفلوجة لأنها كانت في السابق محرقة للاميركيين»، مضيفاً: «لا نل بعد اليوم، ونريد الحق وقادرون على القتال وماضون في طريق تنفيذ مطالبنا».

(بغداد، أ. ف. ب. يو. بي. آي، د. ب. أ)

# المجلس الأعلى للتخطيط يوصي...

خلال العقد الماضي، بمعنى ازدياد نقشي ظاهرة الإحساس بوجود الفساد هذا، لافتاً إلى تطابق نوعية الفساد المعبر عنه خصوصاً بواسطة أعضاء البرلمان. وفي سياق المكاسب السوقية، حافظ السوق السعودي على لقب أكبر سوق عربي من حيث رأس المال السوق، الذي بلغ 467.3 مليار دولار، مسجلاً مكاسب سوقية بقيمة 94 مليار دولار، وارتفع مؤشر البورصة السعودية بنهاية العام 24.4 في المئة. ومن جهته، قال خبير الأسواق الخليجية لدى شركة نعمة للاستثمارات المالية، نضال خولي، إن أسهم الكويت في 2013 ارتفعت رغم الاضطرابات السياسية التي تمر بها البلاد، مشيراً إلى أن تلك الاضطرابات يمكن أن تتنازل من أداء المؤشر في 2014. ويرى خبير الأسواق الخليجية لدى شركة المدينة للاستثمارات المالية، وليد حيدر، أن السوق الكويتي مؤهل لارتفاع هذا العام في حال استقرار الأوضاع السياسية التي نالت من الأداء الاقتصادي للبلاد بصفة عامة، وسوق المال بصفة خاصة.

# الإمارات تترقب على عرش البورصات...

المال السوقي لأربعة عشر سوقاً رسمياً إلى 1.13 تريليون دولار، مقابل 941.4 مليار دولار بنهاية 2012. وفي سياق المكاسب السوقية، حافظ السوق السعودي على لقب أكبر سوق عربي من حيث رأس المال السوق، الذي بلغ 467.3 مليار دولار، مسجلاً مكاسب سوقية بقيمة 94 مليار دولار، وارتفع مؤشر البورصة السعودية بنهاية العام 24.4 في المئة. ومن جهته، قال خبير الأسواق الخليجية لدى شركة نعمة للاستثمارات المالية، نضال خولي، إن أسهم الكويت في 2013 ارتفعت رغم الاضطرابات السياسية التي تمر بها البلاد، مشيراً إلى أن تلك الاضطرابات يمكن أن تتنازل من أداء المؤشر في 2014. ويرى خبير الأسواق الخليجية لدى شركة المدينة للاستثمارات المالية، وليد حيدر، أن السوق الكويتي مؤهل لارتفاع هذا العام في حال استقرار الأوضاع السياسية التي نالت من الأداء الاقتصادي للبلاد بصفة عامة، وسوق المال بصفة خاصة.



خرج السوريون أمس في تظاهرات حاشدة، حملت للمرة الأولى إلى جانب الشعارات المعادية للأسد ونظامه لافتات منددة بتخليم «داعش» بعد أن أقدم عناصر

التنظيم على قتل مدير معبر تل أبيص الطبيب الميداني «أبو ريان» قبل أيام. وفي الصورة سوريون يرفعون لافتات ضد «داعش» في معرة النعمان في إدلب أمس.

# «الداخلية» تعيد لوحات السرعات القديمة وتطوي قرار العلي

## إعادة برمجة الكاميرات... ولا مخالفات تقليص سرعة منذ مطلع العام الحالي

محمد الشرهان

أعدت وزارة الداخلية لوحات المرور السابقة الخاصة بالسرعات إلى أماكنها، إيداً بطي صفحة قرار الوزارة بتقليص السرعات، الذي لم يعيش أكثر من يومين، ولم ترتب عليه أي مخالفات.

ما بين قرار تخفيض السرعات على طرقات البلاد والتراجع عنه، أو تعليق تطبيقه حسب بيان «الداخلية»، نام رواد الطرقات على سرعات واستفاقوا على أخرى، وعادت اللوحات القديمة إلى مكانها بعد يوم واحد على إزالتها، واستعدت الخطوط الدائرية والسريعة «أرقامها المثوية»، وهو التغيير الذي انسحب أيضاً على كاميرات المرور التي أعيدت برمجتها لتواكب السرعات الماضية. مصادر في وزارة الداخلية أشارت لـ«الجريدة» إلى أن التراجع عن القرار ليس مؤقتاً، لمزيد من الدراسة كما جاء في تبريرات وقف تنفيذ القرار، وإنما هو قرار نهائي بإلغاء إجراءات خفض السرعات الذي اتخذته وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون المرور عبدالفتاح العلي في اليوم الأخير من العام الماضي.

وأشارت المصادر إلى أن قيادة وزارة الداخلية أوعزت إلى الجهات المعنية بإعداد تقرير عن تكلفة تغيير اللوحات وبرمجة الكاميرات، وغير ذلك من الإجراءات الناجمة عن قرار خفض السرعات، لاتخاذ الإجراءات المناسبة في ضوءها.

القرار جاء متسرعاً ومن دون التنسيق بين الجهات القيادية في «الداخلية»



لوحات السرعات القديمة تستعيد مكانها على الطرقات (تصوير نوفل إبراهيم)



سليمان الفهد إلى البحرين اليوم

بغادر البلاد اليوم السبت وكيل وزارة الداخلية بالإتابة الفريق سليمان الفهد إلى مملكة البحرين على رأس وفد أمني رفيع المستوى، لإجراء مباحثات أمنية مع رئيس الأمن العام بمملكة البحرين اللواء طارق الحسن.

تأتي تلك الزيارة في إطار التعاون المشترك والتنسيق المستمر وتبادل المعلومات، لتحقيق المزيد من الأمن الوطني لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

# الفارسي لـ«الجريدة»: ضرورة منح العاملين في الحكومة مزايا مالية أسوة بالعسكريين والقطاع النفطي

## دعاها إلى عدم الكيل بمكيالين تجاه موظفي الدولة

الكندري: مطلوب إزالة معوقات جسر جابر

دعا عضو المجلس البلدي عبدالله الكندري البلدية إلى القيام بدورها المنوط بإزالة المعوقات الموجودة في منطقة مربع والمخصصة لمشروع جسر جابر، والتي لم تتم إزالتها إلى الآن.

وقال الكندري في تصريح خاص لـ«الجريدة»: «رغم وجود قرار صادر من قبل المجلس البلدي بهذا الشأن، فإن الموقع لا يزال مشغولاً بوجود بعض الشركات التي ترفض إخلاء المكان في منطقتي المناولة، والتخزين الجمركية»، مشدداً على أن تأخير في إزالة هذه العوائق سيترتب عليه تأخر المشروع، أو تحميل الدولة أعباء مالية.

ودعا البلدية إلى القيام بدورها في الإزالة واتخاذ إجراءات جادة في هذا الشأن بقطع التيار الكهربائي، وتجهيز المعدات الخاصة بالإزالة وعدم التلوث، لافتاً إلى وجود بعض الشركات التي ترفض الإزالة.

وكان وزير الأشغال العامة وزير الكهرباء والماء عبدالعزیز الإبراهيم أكد في تصريح صحافي أن «الأشغال» تنسق مع البلدية لإزالة معوقات إنشاء الجسر في منطقة الشويخ، وأن الوزارة بدأت فعلياً الإعداد للمشروع.

● خالد الحوسري

حذر رئيس نقابة العاملين في الإعلام من «الإعلام» من السياسة الحكومية بشأن المزايا المالية للموظفين، معتبراً أنها خلقت طبقات متفاوتة بين أبناء الوطن الواحد على الرغم من أنهم يحملون المؤهلات العلمية ذاتها.

أكد رئيس نقابة العاملين في وزارة الإعلام الدكتور ياسين الفارسي أن الحكومة تكيل بمكيالين في التعاطي مع بعض أبناء الكويت العاملين في المؤسسات الحكومية، لافتاً إلى أنها مستمرة في التمييز والتفرقة في الرواتب والمزايا المالية التي تصرف لحملة بعض المؤهلات العلمية ممن يعملون في المؤسسات العسكرية والقطاع النفطي وبعض المؤسسات والهيئات، مقارنة بزملائهم من حملة نفس المؤهلات لكن يعملون في وزارات ومؤسسات «محرومة»، من هذه المزايا المالية دون وجود أسباب مقنعة لهذا التفاوت الكبير في المزايا إلا إذا كانت الحكومة ترغب في أن تجعل هذه المؤسسات للنخبة فقط!

وأضاف الفارسي في تصريح لـ«الجريدة» أن الحكومة استمرت في التفرقة بين أبناء الوطن بعدما خصصت مزايا مالية للمقاعدين من المؤسسات العسكرية والقطاع النفطي وحرمت

العاملين في المؤسسات الحكومية من هذه المزايا وهذا مخالف للدستور الذي نص على المساواة بين المواطنين، مؤكداً أن هذه السياسة الحكومية خلقت طبقات بين أبناء الوطن الواحد على الرغم من أنهم يحملون ذات المؤهلات العلمية وربما يحمل من يعمل في الوزارات «المحرومة» مؤهلاً علمياً أعلى وأفضل من زميله الذي يعمل في هذه المؤسسات التي هي أيضاً جزء كبير من طابع العمل فيها يكون إدارياً وليس بالضرورة ميدانياً كما يحاول البعض أن يبرر هذا التمييز.

وأوضح أن الحكومة لا تزال تتخبط في سياستها في التعامل مع الشباب الكويتيين حديثي التخرج الذين يشعرون بالإحباط بمجرد تخرجهم ويحتجهم عن فرصة عمل مناسبة فيجد الشباب منهم أن أبواب المؤسسات العسكرية والقطاع النفطي الذي تميزه الحكومة الآن عن بقية مؤسسات الدولة مغلقة ولا يمكن أن يفتل فيها أن لم يكن أحد أبناء المتقاعدين أو محسوباً عليهم، مؤكداً أن سياسة التفرقة زرع الإحباط لدى

معظم الشباب واثرت إلى حد كبير على انتاجيتهم في العمل. واستغرب الفارسي الصمت التبايني إزاء هذا التهاون في حقوق الموظفين وعدم مساءلة الحكومة على هذه التفرقة بين أبناء الوطن الواحد، مؤكداً أن نقابة الإعلام من خلال الصلاحيات التي لديها تحركت في هذا الجانب وقامت بتقديم مشروع متكامل عن مزايا المقاعدين لديوان الخدمة المدنية العام الماضي ولكنه للأسف الشديد وضع في الأدراج!

وأكد أن مجلس إدارة نقابة العاملين في وزارة الإعلام سيكون له تحرك قوي لتحريك هذا الملف خلال الفترة المقبلة من خلال توضيح بعض الحقائق لنواب مجلس الأمة ولوسائل الإعلام أيضاً حتى يعلم الموظفون حقوقهم ويطالبون بها، لافتاً إلى أن هذا التمييز الحكومي خلق العديد من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع ولكن للأسف الحكومة غائبة عن هذه الحقائق التي بات كل مواطن يشعر بها.



ياسين الفارسي

# «الصحة»: أهمية مؤتمر وزراء «الخليجي» تكمن في قراراته

## العبدالله يفتتح المركز الإعلامي للمصاحب للمؤتمر غداً

● عادل سامي

ينطلق في الكويت يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين المؤتمر الـ76 لوزراء الصحة لدول مجلس التعاون، تحت شعار «معاً لمكافحة الأمراض المزمنة غير المعدية».

قال وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الصحة العامة، وعضو الهيئة التنفيذية لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون د. قيس الدويري إن الوزارة أتمت استعداداتها لاستضافة المؤتمر السادس والسبعين لوزراء الصحة لدول مجلس التعاون والذي سيعقد في الكويت خلال الفترة من 7 إلى 8 يناير الجاري تحت شعار «معاً لمكافحة الأمراض المزمنة غير المعدية».

وأضاف الدويري في تصريح صحافي أمس أن المؤتمر الذي سيقدمه وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير الصحة الشيخ محمد العبدالله سيسبقه اجتماع للهيئة التنفيذية لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون والذي سيعقد بعد غد ويتبعه حفل تكريم لوزراء الصحة السابقين بدول المجلس وللغائزين بجائزة التميز الخليجي للإعلام الصحي. وأشار إلى أن اختيار شعار المؤتمر وهو «معاً لمكافحة الأمراض المزمنة غير المعدية» جاء معبراً عن التزام وزراء الصحة في دول مجلس التعاون بالتصدي للأمراض المزمنة غير

المعدية وإدراجها في البرامج الصحية والإمنائية بدول المجلس كاولوية رئيسية نظراً للأعباء المتزايدة المترتبة على تلك الأمراض المزمنة ومضاعفاتها على الخطط والبرامج الإمنائية والنظم الصحية وباعتبارها السبب الرئيسي للوفيات والمضاعفات، وهو ما حرصت وزارات الصحة بدول المجلس على التصدي له من خلال وضع وتنفيذ البرامج والاستراتيجيات متعددة القطاعات للوقاية من عوامل الخطورة للأمراض المزمنة غير المعدية وفي مقدمتها وباء التدخين والخمول الجسماني والتغذية غير الصحية، مشيداً في هذا الصدد بالتعاون بين وزارات الصحة بدول المجلس لوضع وتنفيذ الاستراتيجيات والبرامج الصحية الخليجية التي خطتها لها ووضعتها للجان الصحية الخليجية المتخصصة ومن خلال المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون.

العمالة الوافدة

وحول الموضوعات المدرجة على جدول أعمال المؤتمر قال د. الدويري إن في مقدمة تلك

الموضوعات متابعة البرامج الصحية الخليجية المشتركة مثل برنامج فحص العمالة الوافدة وبرنامج الشراء الخليجي الموحد والمتعاونة مع المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة ووزارة الصحة ووزارة العمل والبرامج الخليجية المشتركة، بالإضافة إلى مناقشة التقرير السنوي الذي سيرعاه المدير العام للمكتب التنفيذي د. توفيق بن احمد خووجه عن انجازات المكتب ولجانته المختلفة. وأكد أن التصدي للأمراض المزمنة غير المعدية يعتبر احد التحديات التي تواجه الخطط والبرامج الإمنائية على مستوى جميع دول العالم، حيث اتفق قادة وزعماء ورؤساء الدول على إصدار الإعلان السياسي للأمم المتحدة للوقاية والتصدي للأمراض المزمنة غير المعدية والذي صدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر 2011 ثم قامت منظمة الصحة العالمية بعد ذلك بوضع المنهجية العالمية وإطار العمل والاهداف والغايات والمؤشرات العلمية المناسبة لمتابعة تنفيذ إطار العمل العالمي للوقاية والتصدي للأمراض المزمنة غير المعدية وعوامل الخطورة ذات

العلاقة بها، إلى جانب استضافة وزارة الصحة بالكويت للاجتماع الإقليمي للمنظمة الذي صدر عنه إعلان الكويت لتسريع وتيرة العمل والتصدي للأمراض المزمنة غير المعدية وعوامل الخطورة ذات العلاقة بها وهي إحدى الوثائق الهامة على مستوى إقليم شرق المتوسط لمنظمة الصحة العالمية، مشيداً في هذا المجال بجهود واهتمام المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط د. علاء.

تحديات

وشدد الدويري على أن استضافة الكويت للمؤتمر السادس والسبعين لوزراء الصحة لدول مجلس التعاون بعد حدثاً صحياً هاماً على مستوى المنطقة، حيث ان النظم الصحية بدول المجلس تواجه العديد من التحديات التي تتطلب التنسيق والتشاور المستمر على مستوى الوزراء لوضع ومتابعة تنفيذ الخطط والبرامج الخليجية وفقاً للرؤية المشتركة وبالاستفادة من الإنجازات التي حققتها دول المجلس خلال الفترة الماضية والتي أظهرتها تقارير

منظمة الصحة العالمية بالمؤتمرات الإيجابية لدول مجلس التعاون لبلوغ الأهداف الإمنائية للألفية الثالثة ذات العلاقة بالصحة. وأكد أهمية هذا المؤتمر في الوقت الذي تستعد فيه المنظمات الدولية والإقليمية لوضع الأهداف الإمنائية لما بعد عام 2015 والتأكيد على أهمية مكانة الصحة كمكون رئيس بالخطط والبرامج الإمنائية ومؤشر لمدى بلوغ الأهداف والغايات الإمنائية.

وأضاف أن المركز الإعلامي المصاحب للمؤتمر سيقدمه الوزير الشيخ محمد العبدالله في الحادية عشرة من صباح غد الأحد، لافتاً إلى أنه تقدم استعدادات المركز في فندق الجيميرا وسيعقد الافتتاح مؤتمراً صحافياً برئاسة الوزير والجان المنظمة للإعلان عن فعاليات المؤتمر، مشيراً إلى أنه تم تجهيز المركز الإعلامي بكافة وسائل الاتصال الحديثة والترجمة الفورية واستوديو تلفزيوني وآخر إذاعي وقاعة للمؤتمرات الصحافية المقامة على هامش المؤتمر بتواجد فريق إعلامي متخصص يسهل على الإعلاميين المتواجدين من الوكالات والصحف والفضائيات المختلفة مهمتهم في نقل الحدث أولاً بأول وفق النظم المتفق عليها.

# «حماية البيئة» تطلع الطلبة على توليد الكهرباء من الرياح

أعدت الجمعية الكويتية لحماية البيئة برنامجاً لاستقبال عشرة وفود طلابية شهرياً للاطلاع والتعرف على محطة توليد الكهرباء من الرياح بقرها الكائن بالشويخ الشمالي.

وأوضح المنسق الفني لمشروع المحطة الهوائية بالجمعية أحمد فراج أن كل البرامج والخطط الطلابية في الجمعية تتضمن محورا تعريفياً وتثقيفياً بجدوى استخدام الطاقات النظيفة، خاصة الهوائية في الحصول على الكهرباء، مؤكداً أن وفود 120 مدرسة زارت المحطة خلال العامين الماضيين، واطلعت على كيفية تشغيلها وتفاصيل والية توليد الكهرباء بطاقة الرياح وقدراتها الإنتاجية.

وقال فراج، في تصريح لـ«كونا»، إن عدد المدارس والوفود الأهلية التي تأتي للاطلاع على تجربة الجمعية في استخدامات طاقة الرياح في تزايد متواصل، مما يعكس انتشار التوعية بالطاقات النظيفة بعيد رئيسي من أعمال ومشاريع الجمعية، مشيراً إلى أن المحطة تنتج كهرباء تكفي لإنارة ثمانية مكاتب إدارية بالإضافة إلى الصالة الرئيسية والديوانية البيئية بمقر الجمعية.

وأضاف أن الهدف من مشروع تركيب وحدة إنتاج طاقة كهربائية عبر الرياح، هو تعزيز التوعية البيئة وأهمية إيجاد مصادر بديلة لاستهلاك النفط، وبالتالي تقليل الانبعاثات الغازية المضرّة بالبيئة، لافتاً إلى أن المشروع هو أول مرحلة من مشروع كبير لتبنيها الجمعية حول استثمار الطاقات النظيفة خلال السنوات المقبلة، ما يمثل تجربة عملية بالنسبة لأعضاء الجمعية وروادها بهدف زيادة معرفتهم حول هذه الطاقة وعملية تشغيلها. ولفت إلى أن المشروع تم بالتعاون مع المنظمة العالمية لاستثمار أوقات الفراغ (مست)، موضحاً أن ارتفاع المحطة يبلغ 13.5 متراً، وستعمل على إنارة 80 مصباحاً في مبنى الجمعية. وأشار فراج إلى أنه تم توفير بطاريات لتخزين الطاقة المتولدة منها، مضيفاً أن هذه المحطة تتطلب وجود ما لا يقل عن 11 كيلو متراً من سرعة الرياح لتبدأ إنتاجها للطاقة، ويصل إنتاجها إلى 500 واط في حال وصول سرعة الرياح إلى 20 كيلومتراً في الساعة.



قيس الدويري

# «الأعلى للتخطيط»: الدولة بحاجة إلى مبادرة جادة لمحاربة الفساد

## استجواب كل 9 أشهر في الفصل التشريعي التاسع... وواحد كل 3 أشهر في الفصل الثالث عشر



صورة أرشيفية لجلسة استجواب وزيرة التخطيط والتنمية رولا بدستي

مختلف الحكومات التي تكونت ومع السياسات التي تمت صياغتها مع التوجهات التنموية التي أعلن عنها بما في ذلك تلك المتضمنة في خطة التنمية متوسطة الأجل 2010/2011 2013/2014 ويتجلى مثل هذا الغموض السياسي في الخيارات السياسية في مجال قضايا التنمية البشرية حيث توضح القراءة المتأنية لما يصدر عن بعض التيارات عدم إضاحتها عما تعنيه بالتنمية في إطار بلد يأتي على قائمة أغنى الدول على مستوى العالم وعدم توضيحها لطرق تعاطيها مع قضايا التنمية مهما كان تعريفها مع تلك التي تستخدمها الحكومة التي تتولى مهام السلطة التنفيذية بحسب النظام الدستوري المعمول به حالياً.

الحكومة ومؤسساتها وزيادة إمكانية حصول وسائل الإعلام على المعلومات وتعصيد حرية الصحافة.

**إصلاحات سياسية**

وقال التقرير إنه على الرغم من عدم الإفصاح الكامل عن البرامج السياسية لعدد كبير من هذه التيارات فقد تحوّر الحوار الذي شهدته الفترة قيد الدراسة حول تحقيق إصلاحات سياسية تتعلق بأشهر الأحزاب وإكمال بناء النظام البرلماني بما في ذلك تكوين الحكومة من داخل البرلمان أو عن طريق الانتخاب، وقد ترتب على الخطاب السياسي المطالب بهذه الإصلاحات السياسية المشروعة استقطاب حاد في أوساط المجتمع عززته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة عدم شفافية الطرح وغياب التحليل المتناسك وعدم توافر المعلومات، وكان واضحاً في كل ذلك عدم مقدرة التيارات السياسية على بلورة إطار زمني لتحقيق الإصلاحات السياسية ومراسل تنفيذها مما أضعف من الحجج المستخدمة، كذلك الحال لم تتمكن مختلف التيارات السياسية من توضيح اختلافاتها الجذرية مع

العقد الماضي بمعنى ازدياد تفشي ظاهرة الإحساس بوجود الفساد، وتتطابق نوعية الفساد المعبر عنه خصوصاً بواسطة أعضاء البرلمان مع التعريف التقليدي للمفهوم بمعنى استخدام السلطة العامة لتحقيق منافع شخصية وذلك على الرغم من متطلبات المادة رقم 131 من الدستور، وتحتاج الدولة إلى القيام بمبادرة جادة في هذا المجال تؤتي أكلها سريعاً ويمكن للدولة الاستعانة بتجارب الدول الأخرى التي أفرزت عدداً من المقاربات القابلة للتطبيق بحسب الظروف المحلية لتشتمل على تحفيز النقائص والشفافية في أداء الأعمال والفوز بالمنافسات خصوصاً المشاريع الحكومية الكبيرة وتبسيط الإجراءات والعمل على استقرارها مع الزمن والتقليل من حرية تصرف المسؤولين والتقليل من التباس القواعد والقوانين ورفع وواتب واجور وحوافز المسؤولين بطريقة دورية، كلما دعا الحال وتشجيع المنظمات غير الرسمية للقيام بالرقابة والمتابعة واستخدام آلية الفصل من الوظيفة العامة للذين يمارسون الأساليب الفاسدة وتأسيس هيئة رسمية لمكافحة الفساد تكون لها مصداقية واستقلالية عن الجهاز الرسمي

يفهم من متطلب استقلال جهاز الخدمة المدنية أن يكون معيار التعيين في وظائفها خصوصاً القيادية منها، هو المؤهلات والكفاءة والمقدرة وأن يكون معيار التدرج في سلم وظائفها هو الأداء والالتزام والمسؤولية، ولاغراض الإرتقاء بفعالية الحكومة بوضي بصياغة وتنفيذ برنامج للإصلاح المؤسسي يسعى إلى تأكيد معاني استقلالية جهاز الخدمة المدنية والابتعاد عن أساليب المحاصصة مهما كان مصدرها وفي مجال مستوى ونوعية الرقابة الحكومية بعد تنفيذ توصيات الإصلاح السياسي وتطوير فعالية الحكومة الخاصة بتوسيع حرية التنظيم بوضي بأن تقوم دولة الكويت بتزويد دور الدولة في تدخلاتها في المجال وذلك بتعزيز دور القطاع الخاص والمشاركة الشعبية بما يؤكد الطبيعة الديمقراطية للدولة والاقتصاد.

### محاربة الفساد

وقال التقرير إنه في مجال الحد من الفساد فإن نتائج التحليل تشير إلى أن تفشي الفساد سواء في الدولة أو ذلك المعتمد على مدارك النواب المنتخبين قد سجل تدهوراً خلال

الحكومة فإن من الملاحظ أنها لم تشهد تطوراً يعتد به خلال العقد الماضي، وبالاعتراف بان مستوى الخدمات العامة التي تقدمها بوضاهي المستويات الدولية في التعداد والشمول وان لم يكن في النوعية بوضي بالسعي نحو تطوير الجوانب الأخرى في مجال فعالية الحكومة، وتتمثل هذه الجوانب الأخرى في نوعية جهاز الخدمة المدنية ودرجة استقلاله عن الضغوط السياسية ونوعية صياغة وتنفيذ السياسات ومصادقية الحكومة في التزامها بالسياسات التي تمت صياغتها، ويكمن في صلب هذه الجوانب كما هو واضح منطلقات نوعية جهاز الخدمة المدنية ودرجة استقلاله عن الضغوط السياسية وأسباب بسبب وهو انه في النظم الديمقراطية عادة ما تقوم جهاز الخدمة المدنية بقرم الحكومة فيما يتعلق بخيارات السياسات المتاحة لها ومن بعد بتنفيذ تلك السياسات التي اختارها الحكومة.

وأشار إلى انه يلاحظ في هذا الصدد ان الدستور بينما نص صراحة على استقلال القضاء ولم ينص بصراحة على استقلال جهاز الخدمة المدنية وبحسب التجارب المزمعة من مختلف أنحاء العالم

على تفوق قيمته عن المتوسط الدولي وهو أمر يتوافق مع النتيجة أعلاه حول مدارك الفساد حسبما عبر عنها ممثلو الأمة في البرلمان. ولفت التقرير إلى انه بعد توسيع المؤشر التقليدي للتنمية البشرية لتشمل المؤشر التجميعي للهيكلي المؤسسي للدولة فإن الكويت جاءت في المرتبة الرابعة بين دول المجلس وذلك بعد تفوقها على المملكة العربية السعودية في مجال الهيكلي المؤسسي للدولة مقارنة بإيجازها التنموي بحسب المؤشر التقليدي للتنمية البشرية، موضحاً انه في حين احتفظت الترويج بقيمة دليل لقيمتها قبل التوسع فإن قيم دليل التنمية البشرية الموسع انخفضت عن قيمة قبل التوسع لكل دول مجلس التعاون الخليجي، بما في ذلك الكويت، وتعني هذه النتيجة انه ينبغي اخذ الحذر في ما يتعلق بالركون إلى الإنجازات التنموية التي يعكسها الدليل التقليدي خصوصاً ما يتعلق بصياغة البرامج والسياسات التنموية.

### التماسك الاجتماعي

وأشار إلى انه بعد تطبيق الاطار الوصفي للتماسك على الكويت توصل التحليل إلى انه ليس هنالك من خوف على حالة التماسك الاجتماعي من باب تجذر الحقوق الاجتماعية، وذلك لأن الدستور الكويتي قد كفل توافر خصائص التمتع بالحقوق الاجتماعية، ولان الدولة قد صاغت ونفذت سياسات واعية مقصودة للتنمية الاجتماعية كفلت التمتع بهذه الحقوق على أرض الواقع، كذلك الحال اوضح التحليل عدم وجود مبرر للقلق حول التماسك الاجتماعي من باب توافر فرص الحوار العام كحالة عادية حيث لاحظ توافر المؤسسات التقليدية والحديثة التي تمكن من التمتع بهذه الخصائص الديموقراطية والكويتية المشهورة والصحافة الواسعة في مجال فعالية

كشفت تقرير صادر عن المجلس الأعلى للتخطيط عن حقيقة الفساد في الكويت وفقاً للمؤشرات والمعطيات الدولية، ويتضح ذلك من خلال نواب الأمة الذين عبروا عن قلقهم في ما يتعلق بالفساد، وذلك بإشارة استجوابات حول الظاهرة التي ارتفعت ونيرتها مع مرور الزمن.

وأوضح التقرير ان أعضاء مجلس الأمة قد أثاروا استجوابات تنطوي على تهم بالفساد بواقع استجواب واحد كل تسعة أشهر، خلال انعقاد الفصل التشريعي التاسع الذي استمر في الانعقاد 45 شهراً، ومنذ ذلك الحين ارتفعت وتيرة إثارة الاستجوابات التي تنطوي على شبهة الفساد بطريقة منتظمة حيث أثير استجواب كل 7 أشهر تقريباً خلال الفصل التشريعي الحادي عشر، وكل 4 أشهر خلال الفصل التشريعي الثاني عشر وكل 3 أشهر وتقريباً لفصل التشريعي الثالث عشر.

وأضاف: "على الرغم من عدم توافر المعلومات التي يمكن الثقة بها فإن السياسات الموثقة في المجال العام تخفض عن احساس بوجود مظاهر الفساد خلال فترة تحت الدراسة واستناداً إلى العرف الدولي الذي يقيس ظاهرة الفساد بحسب مداركاته وليس حجمه الكمي يمكن النظر إلى تطور هذه الظاهرة خلال الفترة تحت الدراسة بما عبر عنه ممثلو الأمة في مختلف استجواباتهم".

وبين ان نتائج المؤشر الدولي ان الكويت تتمتع بمستوى مؤسسي يفوق المتوسط الدولي، وان كان متدنياً، اقل من انحراف معياري في مجال حكم القانون لكل من عامي 2000 و2010 الا انها سجلت اتجاهاً للانخفاض في المؤشر، اما في مجال الحد من الفساد فتوضح نتائج المؤشر الدولي ان الكويت تتمتع بمستوى مؤسسي يفوق المتوسط الدولي بطريقة ملحوظة عام 2000 الا ان المؤشر قد سجل انخفاً ملحوظاً عبر الفترة الزمنية تحت الدراسة، وان حافظ

### فهد التركي

وفق تقرير المجلس الأعلى للتخطيط، فإنه لا خوف على التماسك الاجتماعي في ظل توافر المؤسسات التقليدية والحديثة التي تكمن في الديوانية الكويتية المشهورة والصحافة الحرة.

**تطوير فعالية الحكومة بحرية التنظيم وتعزيز دور القطاع الخاص والمشاركة الشعبية**

قال التقرير ان القلق حول حالة التماسك الاجتماعي ربما نشأ من بابي السلوك غير المسؤول بواسطة الافراد والجماعات والثقة في المستقبل واقترح التقرير اطاراً تحليلياً يربط بين هاتين الخاصيتين وبين مؤسسات الدولة حيث يلعب الحراك السياسي الذي تنتجه هذه المؤسسات صلة الوصل مع التماسك الاجتماعي، وأوضح انه كما هو معروف في النظم الديمقراطية فإنه عادة لا يخشى من وقع سلب الحراك السياسي على التماسك الاجتماعي الا عندما ينطوي عليه سلوك غير مسؤول يؤدي إلى تفشي العصبية الغفوية والإصطفاء القبلي والطائفي والتحالفات المصلحية غير المتوافقة مع المصلحة العامة والإفصاء وينعكس السلوك غير المسؤول بطريقة مباشرة وتكاد تكون آتية على حالة الثقة في المستقبل في اوساط الافراد ومختلف المجموعات مما ينعكس سلباً بدوره على حالة التماسك الاجتماعي ويزعزعها.

قال التقرير ان القلق حول حالة التماسك الاجتماعي ربما نشأ من بابي السلوك غير المسؤول بواسطة الافراد والجماعات والثقة في المستقبل واقترح التقرير اطاراً تحليلياً يربط بين هاتين الخاصيتين وبين مؤسسات الدولة حيث يلعب الحراك السياسي الذي تنتجه هذه المؤسسات صلة الوصل مع التماسك الاجتماعي، وأوضح انه كما هو معروف في النظم الديمقراطية فإنه عادة لا يخشى من وقع سلب الحراك السياسي على التماسك الاجتماعي الا عندما ينطوي عليه سلوك غير مسؤول يؤدي إلى تفشي العصبية الغفوية والإصطفاء القبلي والطائفي والتحالفات المصلحية غير المتوافقة مع المصلحة العامة والإفصاء وينعكس السلوك غير المسؤول بطريقة مباشرة وتكاد تكون آتية على حالة الثقة في المستقبل في اوساط الافراد ومختلف المجموعات مما ينعكس سلباً بدوره على حالة التماسك الاجتماعي ويزعزعها.

## الحراك السياسي

لهذه الدول الثلاث ان الكويت جاءت في المرتبة الاولى فيما يتعلق بمكون التعبير والمساءلة مع ملاحظة ان الدول الثلاث حققت مستوى يقل عن المتوسط الدولي في هذا المجال، من جانب آخر حققت كل واحدة من هذه الدول مستوى يفوق المتوسط الدولي في بقية مؤشرات التركيبة المؤسسية للدولة، وتوضيح التفاصيل ان دولة قطر حققت المرتبة الاولى لبقية مؤشرات الحوكمة فيما جاءت الكويت في المرتبة الثالثة لكل المؤشرات فيما عدا مكون حكم القانون حيث احتلت المرتبة الثانية بعد دولة قطر.

المؤشر الهندي وبداخل المؤشر المركب للهيكلي المؤسسي للدولة مع المؤشر التقليدي للتنمية البشرية تم الحصول على مؤشر موسع للتنمية البشرية. وقال انه فيما يتعلق بالانجاز التنموي على اساس المؤشر التجميعي للهيكلي المؤسسي للدولة تأتي دولة الكويت في المرتبة الثالثة بين دول مجلس التعاون الخليجي وذلك بعد دولة قطر التي احتلت المرتبة الاولى بمؤشر الهيكلي المؤسسي للدولة بلغ 0.321 ودولة الامارات العربية المتحدة التي جاءت في المكانة الثانية بمؤشر 0.608 وتوضح تفاصيل المؤشرات

أشار التقرير إلى ان ما حققته الكويت من انجازات في مجال التنمية البشرية وقارن تلك الانجازات بدول العالم ومجلس التعاون الخليجي، كما تمت الاشارة أيضاً إلى إمكانية تعديل دليل التنمية البشرية بحسب متطلبات التحليل والأغراض. وذكر التقرير انه تمت اعادة حساب دليل التنمية البشرية ليتضمن مكوناً للهيكلي المؤسسي للدولة كما قام بتعريفه التقرير والذي اشار إلى انه عبارة عن مؤشر مركب من المؤشرات الفرعية للهيكلي المؤسسي للدولة بعد تنميتها بحسب المنهجية المعتمدة وبعد تجميعها على اساس

أشار التقرير إلى ان ما حققته الكويت من انجازات في مجال التنمية البشرية وقارن تلك الانجازات بدول العالم ومجلس التعاون الخليجي، كما تمت الاشارة أيضاً إلى إمكانية تعديل دليل التنمية البشرية بحسب متطلبات التحليل والأغراض. وذكر التقرير انه تمت اعادة حساب دليل التنمية البشرية ليتضمن مكوناً للهيكلي المؤسسي للدولة كما قام بتعريفه التقرير والذي اشار إلى انه عبارة عن مؤشر مركب من المؤشرات الفرعية للهيكلي المؤسسي للدولة بعد تنميتها بحسب المنهجية المعتمدة وبعد تجميعها على اساس

## مؤشرات تنموية وحوكمة

# «العدل» تطالب من «التجارة» سنوياً كشفاً بأسماء قياديين يمارسون أعمالاً تجارية



شريدة المعوشري

## ضمن خطتها لمحاربة الفساد المالي والإداري

● محيية عامر

مالي وإداري وماهية أعمالها واختصاصاتها، قال المعوشري "نفذ بأنه صدر قرار الوزير رقم 183 لسنة 2006 بشأن قطاع التطوير الإداري والإعلام، ونص في مادته السابعة على أن تتكون إدارة الرقابة الإدارية والهندسية والمالية والعقود من مدير إدارة ومراقب وعدد من الأقسام، وذلك على النحو التالي: يتولى مدير إدارة الرقابة الإدارية والهندسية مسؤولية أعمالها وتختص بالآتي: الإشراف والتوجيه والتخطيط والمتابعة لكل الأعمال التي تؤديها الإدارة، والتحقق من تطبيق القرارات واللوائح والإجراءات المنظمة لسير العمل، وتوزيع المهام والأختصاصات على جميع العاملين بالإدارة".

وتابع: وعلى ذلك فإن الوزارة تقوم كل عام بموافاة كل من وزارة التجارة والصناعة وإدارة التسجيل العقاري بالوزارة بأسماء جميع العاملين الذين يشغلون وظائف إشرافية أو قيادية، للكشف عن بياناتهم، وموافاتها بآية أعمال أو تصرفات تكون صادرة عن أي منهم وتنطوي على شبهة أصلية أو تجاري، ليتسنى اتباع الإجراءات القانونية المقرر حياله. وذكر: قامت الوزارة بمخاطبة وزارة التجارة والصناعة بموجب الكتاب رقم 3402 المؤرخ 2013/2/10 وموافاتها بكشف تفصيلي بأسماء جميع العاملين الذين يشغلون وظائف إشرافية أو قيادية والرقم المدني لكل منهم، كما قامت بمخاطبة إدارة

كشفت وزير العدل وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية شريدة المعوشري عن خطة وزارة العدل لمحاربة الفساد المالي والإداري، وذلك رداً على سؤال برلماني للنائب سعود الحريجي، وجاء في رد الوزير ما يلي: بشأن خطة الوزارة لمحاربة الفساد المالي والإداري، فإن لدى صدور قرار مجلس الوزراء رقم 942 لسنة 2005 المتخذ في اجتماعه رقم 29 لسنة 2005 بتاريخ 2005/8/22 حول تفعيل محاربة الفساد، سارعت الوزارة إلى عمل خطة متكاملة لمحاربة الفساد المالي والإداري تمثلت في الآتي: أصدرت الوزارة القرار رقم 266 لسنة 2005 بتاريخ 2005/10/15 بتشكيل لجنة لتبسيط الإجراءات والخدمات التي تؤدي للجمهور لتفعيل محاربة الفساد. كما أصدرت تعميمها رقم 6 لسنة 2006 بشأن تفعيل محاربة الفساد، وذلك إعمالاً لقرار مجلس الوزراء رقم 942/2005 المتخذ في اجتماعه رقم 29 لسنة 2005 بتاريخ 2005/8/22 والتنبيه على جميع العاملين بعدم الجمع بين الوظيفة العامة وممارسة العمل التجاري.

### رقابة ومتابعة

وبشأن هل هناك وحدة إدارية بهيكل الوزارة مهمتها الرقابة والمتابعة للكشف عن أي فساد

بأحر التعازي القلبية وخالص العزاء والمواساة إلى

# آل الرومي وآل العقيل

## عبد العزيز الرومي

لوفاة المرحومة

### أرملة

سائلين الله العلي القدير أن يتعمد الفقيدة بواسع رحمته ويستكنها فسيح جناته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

# الشرهان لـ الجريدة: خطة لمواجهة أزمات الكهرباء حتى عام 2030

«شبكة الكهرباء الكويتية من أفضل الشبكات على مستوى العالم وتتفوق على اليابانية»



سُرقة الكابلات الكهربائية من المحطات تسبب خسائر كبيرة للوزارة تتجاوز مليون دينار خلال العام الواحد، وهو ما دفع الوزارة إلى التنسيق مع عدة جهات للحد من تلك السرقات التي تدرّب عليها أصحاب الخبرة من اللصوص. وشدّد على أن شبكة الكهرباء الكويتية تعد من أفضل الشبكات على مستوى العالم، بل إنّها

أحد مدير إدارة شبكات التوزيع الكهربائية في وزارة الكهرباء والماء المهندس محمد الشرهان أن الوزارة لديها خطة للتغلب على أزمة الكهرباء حتى صيف عام 2030. داعياً إلى المحافظة على الطاقة الكهربائية التي تدعمها الحكومة بـ 30 فلساً لكل كيلواط.

ولفت الشرهان في حوار مع «الجريدة» إلى أن

لصوص النحاس تدربوا على السرعة

ليتمكنوا من قطع الكابلات الكهربائية وسرقتها

• نبدأ بعاصفة الأمطار الأخيرة التي شكلت اختباراً للحفاظ على استمرار التيار الكهربائي، كيف واجهتم الوضع؟

- قبل موسم الأمطار تراسّ الوزير عبدالعزيز الإبراهيم أكثر من اجتماع لاحتواء العاصفة المرتقبة، وكانت تعليماته لنا واضحة بتجهيز جميع المواقع بكل الاحتياجات لتغطية مثل هذا الحدث، والتأكد من أن المعدات جميعها سليمة، وتعمل بأعلى كفاءة. وبالفعل تم إيقاف الإجازات عن المهندسين «المهمين» لدينا وبعض الفنيين ذوي الخبرة، وتم استدعاء البعض منهم، وبدأنا توفير المولدات الكهربائية وتوزيعها على بعض المحافظات لسهولة تحريكها عند الحاجة خلال

لقد استخدمنا قرابة 15 مولداً، وارسلنا إلى محافظة الأحمدى أربعة مولدات قدرة كل منها 1800 كيلو فولت أمبير، وأربعة مولدات إلى الجهراء، وثلاثة في محافظة العاصمة، وأربعة مولدات في الفروانية، ونحن لدينا إدارة في صباح تعتبر في نصف البلد ومن السهل التحرك منها إلى أي مكان، لكننا رأينا أن وجود تلك المولدات داخل المحافظات يعطي لنا سرعة أفضل في إيصال التيار الكهربائي إذا حدث انقطاع ما، فحرصنا على أن نكون متواجدين في أقرب نقطة من مواقع الانقطاع، ولكي نتجنب ازدحام الطرق أو إغلاقها بسبب المياه، هذه كانت أهم الاستعدادات التي قمنا بها عند بداية موسم الأمطار، بالإضافة إلى استدعاء المقاولين، وطلبنا منهم تجهيز الفرق بالكامل، وتواجدهم ساعات إضافية بعد ساعات العمل الرسمية، وكان هناك تجاوب من الجميع، وتعليمات واضحة من الوزارة كانت صارمة في شأن استمرارية توفير التيار الكهربائي لأقصى درجة ممكنة، حتى أنه حرص على التواجد خلال العاصفة داخل المواقع لمواكبة الأعمال، كان معنا خطوة بخطوة، مرتدياً ملابس الرياضة ويصعد معنا، وكان متواجداً في مكان

نعمل في أجواء شاقة وخطيرة وفقدنا بعض مهندسينا أثناء أدائهم واجههم في العمل

الحدث في منطقة الشاليهات إلى أن أعدنا التيار للمنطقة، والحمد لله كانت الجاهزية والتجهيزات عاملاً أساسياً في تجاوز الحدث بنجاح ومن دون خسائر.

أماكن العجز

• ولكن رغم هذه الإجراءات سجلت انقطاعات للتيار الكهربائي في بعض المناطق؟

- لم يكن هناك مشكلة لدينا في سائر مناطق الكويت باستثناء منطقة الضياعية مقابل بخيدر، ومشكلتها أن الأمطار كانت كثيرة جداً، وتسببت في انقطاع التيار الكهربائي عن بعض الشاليهات الخاصة الموجودة هناك، وبعض المنقرهات السياحية، وإشارة الشوارع للخطوط السريعة الرئيسية، علماً أنها المنطقة الوحيدة التي احتجنا فيها لمولدات

• وماذا عن انقطاع التيار عن بعض مناطق السكن الخاص؟

- بالنسبة للسكن الخاص فالمشاكل التي حدثت في تلك الأيام لم تتعد المشاكل العادية جداً، وتجاوبنا معها بشكل سريع جداً، ولو وضعنا نسبة لهذه الانقطاعات في الخاص فسنقول أن النسبة لا تذكر نهائياً مقارنة بعدد المستهلكين لدينا فالانقطاع لم يتعد 50 انقطاعاً على مستوى الكويت كلها، وبعضها كان أعطالاً داخلية على مستوى المنازل «مشكلة داخل المنزل» أدت إلى العطل الكهربائي، بسبب وجود بعض الوابرات المكشوفة التي تساقطت عليها الأمطار وأدت إلى الانقطاع، وباستثناء ذلك لم يسجل أي انقطاع رئيسي نهائياً.

خسائر الوزارة

• ما الخسائر التي تكبدتها الوزارة خلال عاصفة الأمطار؟

- اقتصرنا أضرار قطاع شبكات التوزيع على خسائر بعض الأعمدة الخشبية، لاسيما في منطقة الشاليهات

في البناء والكهرباء وسوف يتم إيصال الكهرباء إليها في فترة تمتد ما بين ستة وثمانية أشهر، ونسعى إلى إنجان كافة المشاريع بأسرع ما يمكن.

الدورة المستندية

• تحدث الإبراهيم في إحدى المناسبات عن الدورة المستندية والوقت الذي تخسره الوزارة قبل البدء في مشاريعها، كيف يمكن تفاديها؟

- من أجل التخلص من الدورة المستندية هناك اتفاق مبدئي بين وزارة الكهرباء والماء والهيئة العامة للرعاية السكنية بأن تقوم الهيئة ببناء المنطقة بالكامل بما فيها البنية التحتية للكهرباء، من حيث المحطات الرئيسية والمحطات الفرعية، والمحولات التي يدخلها مع الكابلات التي يتم إيصالها إلى البيوت، وقد اكتسبوا خبرة كبيرة في الكهرباء بحكم المشاريع التي مررنا بها معهم. إننا لا نتحدث عن مشروع أو اثنين بل عن عدة مشاريع مشتركة، وكان هناك تدرج في تولية الهيئة مشاريع الكهرباء ضمن المشاريع الإسكانية وصولاً إلى مشاريع كاملة أقامتتها الهيئة، من ضمنها منطقة القيروان، شملت المشاريع الخاصة بالكهرباء، ومشاريع شمال غرب الصليبيخات، وغرب الجليب، وغيرها، علماً

في تلك الكابلات، فقد تم تشديد الرقابة على الأماكن التي تستخدم النحاس، ومنها بعض الكراجات وأماكن بيع السكراب، التي تحاول تصدير هذا النحاس إلى الخارج، كما أصبح هناك تنسيق مع الجمارك، ويات شرطاً لتصدير النحاس إلى الخارج معرفة مصدره، ومن أي مكان تم شراؤه، فضلاً عن تعاون عدة جهات أخرى في الدولة في هذا الخصوص.

لصوص خبراء

• يقال إن من يسرق لأبد أن يكون فنياً يدرك تماماً تفاصيل المحطات والشبكات؟

- هؤلاء الناس أصبح لديهم خبرة في سرقة الكابلات، حتى إنني أتوقع أنهم يدربون أناساً غيرهم على هذا النوع من السرقة، وقد القينا القبض على بعضهم، ووجدنا أن إقامتهم على شركات بعيدة كل البعد عن العمل في مجال الكهرباء، مثل شركات أغذية، إلا أن أصحاب الخبرة منهم يدربون غيرهم على السرقة.

• وماذا عن استعداداتكم لما يسمى الأزمة السنوية لكهرباء الصيف؟

- لدينا في الوزارة قطاع اسمه قطاع التطوير والتدريب، وهو مختص بمواكبة الأعمال وزيادتها، وهو يعمل على أعلى مستوى، ويسعى إلى مواكبة تلك الزيادة، فعندما نقول إن الزيادة السنوية المتوقعة بحُدود 5 إلى 10 في المئة، وهي كل عام تختلف عن العام الذي يسبقه بحكم الأعمال والمشاريع الموجودة، يقوم هذا القطاع بتطوير الطلب على الكهرباء، ويسعى إلى أن يجعل العرض يوازي الطلب، بل يفوقه، وهذا هو هدفنا الذي نعمل عليه.

• هل هناك خطة موضوعة لصيف 2014؟

- لدينا في الوزارة خطة حتى عام 2030، وإن شاء الله تكون الأمور طيبة، ويتم تزويد وزير الكهرباء بكافة التقارير من كل قطاعات الوزارة بهذا الشأن، ليعطي الكلمة الفصل فيها، وتوقع أن تكون الأمور طيبة، مع الترشيد، وهو أمر مهم عالمياً، وبعد تعليمات الوزير بأن يبادر الناس إلى دفع فواتير الكهرباء، الممكن أن يدفعوا أنهم من الممكن أن يدفعوا مبالغ كبيرة، بينما يمكن أن نوفر منها بمجرد ترشيد الاستهلاك، فمثلاً هناك من يشغلون التكيف طول العام بدون مبالاة، لكنهم عندما يرون أنهم سيدفعون مبالغ كبيرة سيلجأون إلى الترشيد.

• هذا يعني ضرورة وعي الناس بثقافة استهلاك الطاقة؟

- من الضروري أن يعلم المستهلك أن الحكومة تدفع دعماً كبيراً، وأنه لا يدفع الفاتورة الحقيقية، فهو يدفع جزءاً يسيراً منها، والجزء الأكبر تتحملة الدولة، وهي في النهاية أموال الأجيال القادمة، ولابد أن يعي الجميع هذا الأمر، لأن البعض يقول ليس لدي مشكلة أدفع 500 دينار أو ألف دينار في السنة، لكننا نؤكد أن الحكومة تدفع على هذا الألف

الشرهان في سطور

قدم الشرهان بطاقة تعريفية عن نفسه فقال: «أنا ابن هذا الوطن، خريج الولايات المتحدة الأميركية سنة 1999، بداية عملي كانت في مصفاة ميناة عبدالله مع شركة الرتقة مدة عام تقريباً، ثم تقدمت إلى الوزارة وقبيلت عام 2000 وعملت مهندسا في الصيانة سنتين، ثم في شبكات التوزيع 10 سنوات، منها أربع سنوات كنت فيها مراقباً في محافظة العاصمة، ثم أصبحت مديراً في إدارة طوارئ الشبكات الكهربائية مدة عام ونصف، والآن أمضيت عاماً ونصف العام في شبكات التوزيع.»

قيام جهة واحدة بإنجاز المشاريع الإسكانية المتكاملة يسهم في تجاوز الدورة المستندية

التأمين الصحي مطلب ضروري للعاملين في وزارة الكهرباء والماء أسوة ببعض المؤسسات

المواطن مطالب بترشيد الاستهلاك لحماية للمال العام والثروة الوطنية

شبكة متطورة منذ 50 عاماً

يقول الشرهان إن وزارة الكهرباء تتحمل في أحيان كثيرة أعباء غيرها، فبعض اعطال الطاقة تحصل لا بسبب عيب في الشبكة، بل بسبب بعض الحوادث غير المتعلقة بالوزارة مثل أن يقوم أحد المقاولين بالحفر فيقطع كابلاً ويسبب انقطاعاً في التيار الكهربائي. وأضاف: «نحن نريد أن يكون لدينا شبكة مثالية، ولقد ذهبنا إلى اليابان بناء على دعوة من الحكومة اليابانية ورأينا الشبكة الكهربائية الخاصة بالسكن الخاص، وتبين لنا أن شبكتنا الكهربائية تفوقها بمراحل كبيرة جداً جداً، والسكن الخاص هو المهم لدينا، أما بخصوص التجاري والحكومي لدينا، فشبكتنا تقريباً من نفس المستوى، ولا يزيدون عنا في شيء، فشبكتنا تعتبر من أفضل شبكات العالم، لأن هناك نظم توصيل للبيوت على أعلى مستوى لا تراه في أوروبا ولا أميركا، وذلك بالنسبة للسكن الخاص، إضافة إلى أن الحماية الموجودة على معداتنا كبيرة دفعت عليها الوزارة مبالغ كبيرة وهذا ليس أمراً مستحدثاً، ولكن تقوم الوزارة بذلك منذ ما يقارب خمسين أو ستين عاماً.»



# طلبة الجامعة لـ الجريدة: الأعدار الطبية «صك غفران» للدارسين

## أعضاء في هيئة التدريس: ظاهرة ملموسة في صرحنا الأكاديمي

فيصل متعب



عبدالله الخالدي

في فترة الاختبارات النهائية إلى الأعدار الطبية وتقديمها بكثرة إلى الأساتذة لتأجيل الاختبار وقد تكون هذه الأعدار مزيغة أو مدفوعة الأجر.



عبدالعزیز الخباز

واضافت الطالبة ابتهاج العيسى أن من النظم المتعارف عليها في جامعة الكويت تقديم عذر طبي في أيام الغياب لدى الطالب، بغير عدم حضوره إلى المحاضرة وهذا الشيء مقبول عند كثير من أعضاء هيئة التدريس مشيرة إلى أن من غير المقبول لجوء كثير من الطلبة



حنان الهاجري

الأعدار بمبلغ مالي باهظ الثمن من قبل العيادات الخاصة التي تتيح لة أوقات راحة تمتد من يوم إلى ثلاثة أيام بعدد مبرر للحالة الصحية المزيغة، وتأجيل الاختبار إلى وقت آخر بفضل تلك الأعدار غير المنسوبة إليه والتي يستند عليها لمبررات عدة.

جامعة الكويت يؤجل الاختبار لعدم التفرع لدراسته وخلق أعدار طبية، لتأجيل الاختبار والتقديم في وقت آخر. وعلى صعيد متصل، أوضح الطالبة سالم العصفور أن ظاهرة الطبيات من أقدم الطقوس التي يمارسها البعض من طلبة جامعة الكويت ويعتبرها ملجأ للهروب من روتين الدراسة وتأجيلها لتقديم الاختبار في الوقت الذي يحدده عضو هيئة التدريس في الجامعة نظرا لعدم التحضير للاختبارات ووجود صعوبة في المقرر الدراسي، أو وجود عوائق تصادف الطالب خلال فترة الاختبارات.

### لجوء إلى الأعدار

ومن جهتها، قالت الطالبة نوال الحمد ان الأعدار الطبية تخلق مساوئ كثيرة، وقد أصبح بعض الطلبة يشترى

عبدالعزیز الخباز في قسم الجغرافيا بكلية العلوم الاجتماعية في جامعة الكويت أهمية اتباع النظم واللوائح في الجامعة لقبول الأعدار، ويجب أن تكون الأعدار ذات تبرير واضح من حيث حالة الطالب الصحية، ولا تكون مبررة شفهيًا ولا تخضع للإجراء اللازم لإعادة الاختبار، فبعض الطلبة تصادفهم في فترة الاختبار ظروف صحية ترغمهم على عدم الحضور لتقديم الاختبار.

### «طقوس قديمة»

ويدوره، قال الطالب عبدالله الخالدي ان العديد من الطلبة يلجأون في فترة الاختبارات إلى الأعدار الطبية رغم وجود لوائح في جامعة الكويت تنص على عدم تجاوز أيام الغياب المسموح بها، مع شرح العذر لافتا إلى ان البعض من طلبة

الكويت: لا نستطيع ان ننكر ان هناك اساءة للأعدار الطبية في الجامعة، ولكن هذا امر منتشر في الكويت بشكل عام، والطالب اولا واخيرا بشر، يتعرض للتعب والمرض الجسدي والظروف التي قد تتسبب له بازمات نفسية عابرة، وبالتالي على استاذ الجامعة ان يراعي كل ذلك، ولعل افضل وسيلة للتعامل مع الامر منح الطلبة جميعا اياما معدودة للغياب دون ان تتم محاسبتهم عليها. واصافت الهاجري ان هذا الامر سيقلل من قيام بعض الطلبة بالجوء الى المرضيات، لافتة إلى ان حالات الامراض المزمنة والجديية يجب التعامل فيها مع الطالب المريض بشكل مختلف مراعاة لظروفه الصحية، كان يمنح اياما اكثر للغياب المرضي، مع مراعاة ان يكون تقييمه مطابقا لتقييم زملائه فيما عدا ذلك. ومن جانبه، أكد الاستاذ

أكد كثير من الطلبة واعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت ان الأعدار الطبية قد تكون غاية يسعى الطالب للوصول إليها بهدف عدم خوض الاختبارات النهائية وتأجيلها لعدة أسباب، مما تسمح للطلاب بالانسحاب المؤقت فترة الاختبار، التي لا تتناسب معه. وشدد بعض الطلبة على أن الظروف او العواقب التي تحدث لهم في تلك الفترة تدفعهم الى تقديم الأعدار الطبية لتكون بمنزلة «صك غفران» تدخله باب الاختبار المؤجل الذي يرغب على تقديمه. «الجريدة» كشفت عن آراء مجموعة من الطلبة واعضاء هيئة التدريس خلال جولة قامت بها في الحرم الجامعي، وفيما يلي التفاصيل: قالت د. حنان الهاجري في قسم العلوم السياسية، بكلية العلوم الاجتماعية في جامعة

يؤكد طلبة في جامعة الكويت أن تفاقم ظاهرة الطبيات التي يلجأ إليها كثير من الطلبة، قد تعوق مسيرتهم العلمية من خلال تقديم أعدار طبية وهمية أو صحيحة.

1 828 111

Fax: 22252537

E-mail: ads@aljarida.com

ديلة الجريدة التجارية

يمكنك الاستمتاع بمظلات أرك الأمريكية الثابتة والمتحركة أرقى مستوى وتصميم

كفالة ١٠ سنوات تغطيات ثابتة ومتحركة أوتوماتيك مظلات سيارات تغطيات حمامات سباحة ومباني

www.arc.com.kw

7882235 - 97811557 - 97822004 - 67004155

مطلوب أراضي وشاليهات

مطلوب بيوت وعمارات هدام

مؤسسة البيت الجديد العقارية

مطلوب شقق سكنية للإيجار في جميع مناطق الكويت والدفع كاش

مطلوب أدوار وشقق وفلل وبيوت حكومية بالكامل للإيجار

مطلوب عقارات للشراء في جميع مناطق الكويت

38arat\_q8

38arat\_q8

تلفاكس: 22450443

تصال: 66419933 - 66419922

96097999

ثوابت Thawabt

الاستشارات الجماعية و المائدة المستديرة مع الاستشاري / د. إبراهيم الخلفي

كيف يعبر ابني مرحلة المراهقة بلا مشاكل؟

الأربعاء: ٢٠١٤/٠١/٢٩ و ٢٠١٤/٠٢/٠٥

الوقت: ٠٤:٠٠ إلى ٠٨:٠٠ مساءً

العدد محدود خصم للتسجيل المبكر

55208255 / 51199553

22646001 / 22646002

@thawabt

www.thawabt.com.kw

youtube.com/thawabt

Thawabt Consultancy & Training

إيزي رسيده 4	رقم	رقم	خطوط مميزة	خطوط مميزة	خطوط مميزة	خطوط مميزة	
KD	الرقم	KD	الرقم	KD	الرقم	KD	
25	98081212	25	98081212	10	50432266	10	50432266
25	98081313	25	98081313	10	50432277	10	50432277
25	98081919	25	98081919	10	50432288	10	50432288
25	98082525	25	98082525	10	50432299	10	50432299
25	98082626	25	98082626	25	51231212	25	51231212
25	98081020	25	98081020	25	51232121	25	51232121
25	98082010	25	98082010	25	51232112	25	51232112
25	98080051	25	98080051	25	51231221	25	51231221
25	98080053	25	98080053	25	51233131	25	51233131
25	98080054	25	98080054	25	51231717	25	51231717
25	98080056	25	98080056	25	51234141	25	51234141
25	98080057	25	98080057	25	51234242	25	51234242
25	98080059	25	98080059	25	51231300	25	51231300
35	98080140	35	98080140	25	51231001	25	51231001
35	98080160	35	98080160	25	51234004	25	51234004
65	98080901	65	98080901	25	51231223	25	51231223
65	98080902	65	98080902	25	51231321	25	51231321
65	98080903	65	98080903	25	51110072	25	51110072
65	98080905	65	98080905	25	51110073	25	51110073
65	98080907	65	98080907	25	51110074	25	51110074
65	98080930	65	98080930	25	51110075	25	51110075
65	98080940	65	98080940	25	51110076	25	51110076
65	98080490	65	98080490	25	51110078	25	51110078
65	98080790	65	98080790	25	51110079	25	51110079
65	98080850	65	98080850	45	51162666	45	51162666
65	98080860	65	98080860	45	51163666	45	51163666
125	96009100	125	96009100	45	51164666	45	51164666
125	96009200	125	96009200	45	51165666	45	51165666
125	96009400	125	96009400	45	51167666	45	51167666
125	96009800	125	96009800	45	51168666	45	51168666

مركز دريد الرقمي

90000818 - 97505020 - 24888880

الرقمي - خلف شارع فندق رمادا (خطوطنا تميزانا)



## «هيئة الزراعة» والأمن الغذائي

يوسف عوض

نشر في الصحافة المحلية قبل مدة إعلان من "هيئة الزراعة" بتعليق بتوزيع ستمئة مزرعة على الشركات والمؤسسات التي رأسمالها نصف مليون دينار، والهدف من الإعلان وتوزيع هذه المزارع، كما ذكر، بتعليق بتحقيق الأمن الغذائي للبلاذ.

إلى هنا والعنوان براق وطيب، إنما الحقيقة المؤلمة هي غير ذلك، فالمرצע ستوزع على مئات الشركات التي أكثرها ذات اختصاصات ابعد ما تكون عن الزراعة، فمثلاً باتيك طلب مزرعة من شركة أدوات صحية أو شركة أثاث أو حتى مصبغة ملابس، والسبب أن رأسمالها نصف مليون ديناراً في حين معرفة تلك الشركات بالزراعة صفر على الشمال! هل يعقل هذا التصرف الغريب العجيب من هيئة زراعة يفترض أنها هي من يعرف أهل هذه المهنة ومن هم الذين يعطي إنتاجهم السوق المحلي فعلياً من المنتجات الزراعية، وباخذون على عاتقهم مهمة كبيرة في تحقيق الأمن الغذائي للبلاذ؟

بدلاً من دعم هؤلاء، وتسهيل أمورهم يأتي إعلان غريب عجيب يطلب ستمئة شركة متنوعة ليتم توزيع المزارع عليها؛ لتحقيق الأمن الغذائي المزعوم؟!

على الأغلب إن من سيحوز هذه المزارع من غير المختصين، إذ سيكتفي بتسويرها، ومن ثم جعلها منتزهاً أو حتى مزرعة للإيجار، ثم بعد مدة يبدأ ببيعها، وتعال وقتها وحاسبه على الأمن الغذائي!

إن أهل المزارع المنتجين هم من تنطبق عليهم الشروط وبذقه أيضاً، فإن أردت ترخيصاً فعدد المزرعة يعتبر رخيصاً للزراعة، وللمزرعة اعتماد توفيق، وقيمة المزارع تساوي الواحدة نصف مليون دينار على الأقل، والهيئة أساسا لديها إحصاءات دقيقة بإنتاجهم، وحجم تغطيته للسوق المحلي، وفي الأصل تعرف الهيئة أن عددهم لا يتعدى مئة مزارع أو أكثر بقليل... إذا لماذا تذهب الهيئة بعيداً، والذين تنطبق الشروط عليهم موجودون، ويعملون على أرض الواقع، ومنتجاتهم تغطي البلاذ؟ هل ننذكر المثل المعروف "وين إندك يا جحا"؟

أيضاً هل حسبت الهيئة حساب توفير الكهرياء لهذه المزارع الجديدة؟ وهل فعلاً ستكون قادرة على تغطيتها بالكهرياء اللازمة، مع العلم أن كهرياء مزارع الوفرة في الوقت الحالي لا تكفيها، وتشهد انقطاعات مستمرة بين الفينة والأخرى؟

وأيضاً المياه المعالجة هل حسبت الهيئة حسابها للمزارع الجديدة، وهي التي لم تغط المزارع الحالية بتلك المياه؟!

لم أكتب هذه الكلمات لقطع أرزاق أو للتأثير في أي كان، إنما مصلحة البلد فوق أي اعتبار، وليس لدي شك في نزاهة رئيس الهيئة جاسم البدر وأمانته، إنما هذه الكلمات لتنبيهه، ولوضع النقط على الحروف، وكنا يد واحدة في خدمة الكويت.

### في سبيل حواسنا

### د. نادية القناعي

الشعور بالسامة لا يلبث أن يتشبت بنا عندما تبصر عيننا سحبا غلفتها أرنخة حسد البشر، أو عندما تلتقط أذنانا ذبذبات الهمز واللمز، أو عندما تلامس قلوبنا أضواء اليأس الخافتة، حتى تبلغ بنعشعتها نيراناً تحرق كل معنى للحما.

فمنذ الأزل والكثير منا يزعم أن حواسه تميل أبداً مع رياح الظروف الهوجاء، وما يترتب عليها من تشكيل حالته المزاجية، فما يدور في الكون يفاقم استقطاب فكرنا إلى ما لا نريد حتى نبلغ من الهم أشد.

لكن مخطئ من يظن أن ما نراه أو نسمعه أو نلتمسه في خلجات أنفسنا هو من يدبر أرواحنا، فبإمكاننا أن نحول كل سجايات الضجر إلى مروج يسرح فيها التفاؤل، فنُدحر حالة الإستياء التي تسكن عقولنا حيال ذلك الأفق المظلم. فما بلاننا لا نضيء ذلك الأفق بشيء من وميض التغاضي عن مفاجات الدهر، فإلى متى نعيش في كنف الأرق؟ وإلى متى يكون ندب الحظ أحجية يؤرقنا حلها؟ إن إنه لن نحل أحاجي أنفسنا، حتى ندرک أن ما تستقبله حواسنا وما يتدبعا من تشكيل ردود أفعالنا هو ملك لنا، وليس ملك البحر ولا اليابسة، فنحن من نزينها بتفعلنا، لا هي من تشوهنا أو تشوه أرواحنا النقية.

### «التويتز»... شرب

### «فنجالهم»!

### ناصر حزم، السهلبي

الحرية كلمة لم أفهم معناها بعد... هل هي أن أقول أي شيء في أي مكان وزمان وامام أي إنسان؟ أم هي كلمة تقال فقط ولا تطبق؟!

"التويتز" اقتعني بأن كلمة حرية هي أن أكتب ما أريده في أي وقت، ورفقي ضميري ليس تحت رحمة أو ضغط من أحد.

"التويتز" أيضا حدد معنى الحرية بأن نتنقد بأبد، ونغرد بأبد، ولكن هناك من يحاولون أن يغيروا معنى كلمة الحرية بأن ينتهكوا داخل أحياسنا، يقول كلمة الحق، ولا شؤون الناس وأرائهم، وللأسف فإن هناك من يؤيد ذلكا المجتمع يتخطو بفضل هذا "الطائر الأزرق" الذي دخل إلى عالم البشر من غير استئذان ولا حول لهم ولا قوة، وأربك الحكومات التي يصيبها الضجر من وجوده أيضاً؛ "التويتز" حضر وعَبّر مفاهيم الناس ورفع سقف الحرية للصحافة التي هي في الأصل أسيرة وليست حرمة كما كان يظن الناس!

حضر هذا الطائر وغرد بما هو مقتنع به، ولا رقيب عليه إلا ضميره المستتر داخل أحياسه، يقول كلمة الحق، ولا يخاف وزيراً ولا غيره، يقول ويرتاح عندما يضع رأسه الصغير على وسادته!

شكراً يا "تويتز" على تحريك لهذه العقول الصغيرة التي لا تعرف حقوقها المسلوقة ولا واجباتها الحقيقية، بفضلك نعرفنا أن الحرية لها طعم ولون ورائحة، وإذا كان هناك لون يجب أن يقترح للحرية، فاطن أنه لن نجد سوى الأزرق!

\*\*\*

استغرب عندما أسمع أن القدس عربية وأنها قضية عربية... لاسف خدعة روحها الإلغام الفاسد وهضمتها عقول الناس، وهم لا يعرفون أن القدس هي قضية إسلامية مركزية بحثة، وليس كما يريد أعداء الإسلام المتخفين!



### يوسف سليمان شعيب

### «الله لا يغير علينا»!

في كل أسبوع نصطم بحدث جديد قبل أن نفيق من سابقه، وفي كل أسبوع نترجع مرارة جديدة، والمطلوب منا أن نقول "الله لا يغير علينا".

ارتضت مجموعة من الشعب بهذه الحال، وتقول بكفي أننا في أمن وأمان، وما يحدث لن نستطيع أن نغير أو ندعل فيه، فهذا الوضع مستمر في نظرمي ولن يغيري للأفضل أو الأيسر، وهذا رأيهم وشأنهم وهم قبلوا به، وادامنا يقولون "الله لا يغير علينا".

ومجموعة أخرى استفادت من هذا الوضع وما زالت مستفيدة، وتحاول أن تضع صورتها في "برواز" الخادم لوطنه، والصحيح "الخادم لجيبه وأرصده"، وهؤلاء "ماكئين الخضر واليابس" دون ذكر أسماء، فالكل يعرفهم، حتى أبناء الجاليات الاسوية تعرفهم وتعرف طرقهم في مص دماء الغفراء، ولكن ليس بيدهم حيلة، فالنفوذ والقانون في خدمة أولئك المستفيدين، وبطبيعة الحال أولئك المستفيديون دائماً يقولون "الله لا يغير علينا"، ويريدون عليها أيضاً "زيدة وارحم عبيده".

ومجموعة ينطبق عليها المثل القائل "مع الخليل يا شقرة"، وهؤلاء مغلوب على امرهم، فهم غير مدركين لما يحدث حولهم، والأسباب كثيرة لعدم إدراكهم، وأطرف سبب هو ذلك الذي قاله أحدهم في إحدى الدبوانيات: "كل يوم نعدم من الصبح، ناكل لقمتنا، وأعيالنا في المدارس الحكومية يدرسون، وأحنا في دواماتنا، ونخلص معاملات، ونرجع البيت ونتده، والعصاري نقضي مشاوير، وبالليل نلعب كوت وإلا هند بالديوانيات، ونرجع البيت ونطح راسنا على المخدة، وأخر الشهر ناخذ المعاش،

### محمد الشملان

### المرأة والخط الأصفر المرغوب!

بعد ذلك الحدث، جلسست في سيارتي أفكّر لماذا لا نضع في جمعياتنا التعاونية شريطاً أصفر على الأرض بمسافة مترين عن الحُاسب، فيكون الذي يُحاسب على اغراضه بجانب الآلة، ويكون الزبون التالي واقفاً قبل الخط الأصفر ليأخذ الزبون الأول حقه ومستحقه عند المحاسب.

في باريس رأيتُ هذه الفكرة مطبقة على أرض الواقع في أغلب الجمعيات، والنتيجة كانت أن الناس تأخذ راحتها ويمضي ذلك الصف في نظام جميل بدوڪ للراحة والطمانينة والبهجة!
إنني وُحدتُ أن كثيرا من الناس يلترزوم النظام إن وُضع بصرامة وعدل، وإنني وجدت أن كثيرا من الناس، ولو خالفوا الصواب يوماً، يُحبون المشي على القواعد إن راوها حقيقية ومعقولة وتضمن لهم حقهم.

ادعو أن تفعل هذه الفكرة في الجمعيات التعاونية، وهي غير مكلفة البتة، ولها فوائد جميلة جدا، أولها أن يقترب أحد من الآخر اقتراباً شديد الخطورة بالغ الفجح!

### أنس محمود الشيخ مظهر\*

### المالكي وخياراته... بين المصلحة الشخصية والعمالة

إن محاربة المالكي لما يسميه بالإرهاب يعطيه دفعة معنوية يستعيد فيها شعبيته التي فقدها بعد شمله في بسط الأمن في العراق، وفشل حكومته في تقديم وعودها الخدمية للشارع العراقي، وهذا ما أكدته الدراسات الأخيرة التي أشارت إلى انخفاض في شعبيته حتى عند مؤيديه.

لقد تبادل النظام السوري والحكومة العراقية الهدايا منذ إسقاط نظام صدام حسين ولغاية يومنا هذا، فقد تبادل الأسر وإيران إرسال قطعان الجماعيم المستخدمة للدخل العراقي منذ 2003 ولغاية قيام الثورة السورية بما يحسب مخططات الدولتين والأحزاب العراقية المؤيدة لهما، وقد حان الوقت الآن كي يرد المالكي الهدية بأحسن منها، فتويتز الأجواء في المنطقة المسلحة التي العراق سوف يؤدي إلى توجّه هذه الجماعيم المسلحة التي تقاثل داخل الأراضي السورية إلى العراق؛ مما يَضغف من الضغط العسكري على جيش بشار الأسد ويشتت الجهد العسكري لهذه الجماعيم.

لقد سبققت الخطوة المالكية هذه تصريحات من جانب الحكومة السورية على لسان بثينة شعبان بأن حكومتها ستكشف أسماء قيادات سياسية عراقية (سنية) كانت تطالب دمشق بفتح الحدود بين الدولتين لدخول الجماعيم المسلحة وإسقاط العملية السياسية، وأضافت بأن الحكومة السورية سوف تختار الوقت المناسب لكشف هذه الأسماء، وإن كان هذا التصريح مجهول الأسباب في وقته إلا أنه يمكن قراءة حته حالياً بأنه مكافأة مسبقة من سورية لما كان المالكي يخطط للقيام به في الداخل العراقي، وكذلك يشير إلى التنسيق المسبق بين الطرفين في أي تحرك امني وسياسي.

إن المالكي يدرك أن الدخول في حرب مركبة مع الجانب السنّي في الأنبار والجماعات الإسلامية المتطرفة، ومزجهما في جبهة واحدة (حسب رؤيته) لن يكون نزهة كما يتصورها البعض، وسيكون له تداعيات كثيرة تجر العراق إلى حرب أهلية حقيقية مفتوحة على جميع الاحتمالات، إلا أن جميع هذه الاحتمالات تصب في محصلتها لمصلحته الشخصية كرئيس وزراء.

فالمالكي يبع جيداً أن عدم حصوله على ولاية ثالثة يعني مواجهته للمحاكمة على جرائم سياسية ومالية لا حصر لها ارتكبها خلال سنوات حكمه الثماني، ولذلك فإن إثارة الفوضى حتى إن أدت إلى تدمير العراق ستكون أفضل له من المصير القضائي الذي ينتظره، فكسبه لهذه المعركة سيؤدي مكاثته السياسية ويجعله السياسي الذي حقق لأميركا وإيران هدفهما المشترك في القضاء على الإرهاب، أما إذا استطاع الجانب السنّي في إطالة أمد المعركة فسَيكون بمقدور المالكي الانتقال للخيار الثاني وإعلان حالة الطوارئ التي ستضمن له تجسيد العملية السياسية بمجملها والبقاء في المنصب لأطول مدة ممكنة، خصوصاََ أنه سيُكون مؤيداً من قبل أميركا وإيران في استنساخ لتجربة بشار الأسد في البقاء.

\* كردستان العراق – دهوك

### اللحم العربي رخيص

### محمد الصويصي

قد تعتقد عزيزي القارئ لأول وهلة أن المقصود بعنوان المقالة هو انخفاض سعر كيلو اللحم العربي، لا ليس هذا ما قصده، فكيلو اللحم العربي لا يزال يباع بسبعة دنانيرما ما قصده هو لحم البشر العربي الذي يزهق يومياً في أغلب دولنا العربية من بين جلدتنا وديننا! فعلى سيديل المثال في سورية بلغ عدد القتلى أكثر من 127 ألف قتيل ونصف مليون جريح و3 ملايين مشرد... والله أعلم متى تضع الحرب أوزارها.

أغلب دولنا العربية حالياً لا تنعم بالأمن والاستقرار، فهذه فلسطين والعراق والصومال وليبيا وتونس واليمن "الحرزين" ومصر والسودان لا يزال مسلسل القتال فيها مستمرًا. والسؤال الذي يطرح نفسه: من المسؤول عن هذه الجرائم التي ارتكبت وترتكب بحق الشعوب؟ ومن يوقف نزيف الدم.

في زمن الخليفة "المعتصم" جاءه رجل قادم من عمورية فقال له: رأيت في السوق امرأة عربية تساوّم رومياً في سلعة، وحاول أن يتغافلها ففوتت عليه غرضه، فأغاظ لها فبردت عدوانه بمنته، فقلتها على وجهها لطملة، فصاحت في لهفة وا معتصما. فقال الرومي: وماذا يقدر عليه المعتصم؟ وكيف يصل إلي؟ فأمر المعتصم بأن يستعد الجيش لمحاصرة عمورية، وحاصرها حتى استسلمت، فدخلها المعتصم، فبحث عن المرأة، فلما حضرت قال لها: هل أجابك المعتصم؟ فقالت نعم، فأمر بإحضار الرجل الرومي، فقالت له: هذا هو المعتصم قد جاء وأخزأك، قال المعتصم: قولني فيه قولك.

قالت: أعز الله ملك أمير المؤمنين، بحسبي من المجد أنك ثارت لي، بحسبي من العجز أنك انتصرت، فهل يسمع لي أمير المؤمنين بأن أغو عنه وأعطيه مالي، فأعجب المعتصم بمقالها، وقال لها: أنت جديرة حقاً بأن حاربت الروم فأراً لك، ولتعلم الروم أننا نعفو حينما نقدر.

صحة واحدة اطلقتها المرأة العربية "وا معتصما" فلتني الخليفة المعتصم نداهها فوراً! لم يعقد اجتماع قمة للنظر في قضيتها، ولم يصدر بيان شجب واستنكار للحادثة... كل هذا لم يحدث إنما جهّز جيشه وتوكل على الله وحارب الروم، وانتصر للمرأة العربية ورد لها اعتبارها وكرامتها.

يوماً نسمع صباحات وصراخات وأنات المظلومين في أجهزة التلفاز والقنوات الفضائية لكن لا حياة لمن تنادي، فمتى يرزقنا الله بقائد رباني يحكم بكتاب الله بصر المظلومين والضعفاء من النساء والرجال والأطفال من أول صبيحة مثل الخليفة "المعتصم"؟

أتدرون متى؟ إذا طبقنا الحديث الشريف الذي قال فيه رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام: "تركت أسيما ما إن اعترضتم به فلن تضلوا أبداً، أمراً يبيناً، كتاب الله وسنة نبيه".

يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "لو عثرت بغلة في العراق لخشيت أن يسألني الله عنها لِمَ لمْ تمهد لها الطريق؟!"

من المسؤول عن وفاة عاملين أسويين أثناء ترميم قصر خزعل التاريخي؟

### أعترف!!

### عبد الهادي شلا\*

ما إن وُعدنا سنة هجرية إلا وقد حلت علينا سنة ميلادية جديدة أخذنا نتراسل ونُثِرِق لبعضنا بالتهاني والأمنيات الطيبة، وما تركنا مفردة ولا جملة تليق بالمناسبتين إلا استخدمناها!!

بليق بنا ونحن ن تبادل التهاني "التي أصبحت تقليدية" ولعلنا نقول "أصبح مضمونها ضعيفاً بما يدور حولنا" إن ننذكر ماسينا وقتلانا، ونشرد أهلنا وتشردنا وانقساماتنا حول عقيدتنا وأرثنا، والتي تضاعفت صورها وأشكالها.

وإن نتفكر في الطبيعة "الساخطة على سلوكياتنا" التي فواجبها يوماً، وهي تاتمر مع عاداتنا، ونمس كرامتنا الإنسانية في كل لحظة... فقد هبت عواصف تلججة وأمطار وسيول جارفة على غير المهجود بها دمرت وأغرقت وقاساها الألام المشردين والغفراء في بلادنا العربية خاصة، وكان الآية الكريمة "فلما رأوه عارضاً مُسْتَقْبِلَ أُوِّيْنِهِمْ قالوا هذا عارض مُنْطَرِفٌ لِّلِّ هُوَ مَا اسْتَعْتَجَلْتُمْ بِهِ رِيحَ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ" فَمَدُرُ كُلِّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَاصْبِرُوا لَئِىَ لَّا تُسَاكِنَهُمْ كَذٰلِكَ نُخْرِجُ الْقَوْمَ الْفٰجِرِينَ" هنا موقعها.

أو هي غضب رباني وعلامات تُخَدِّرُ بأهوال قادمة لا يدركها إلا ذوو الألباب الذين يتفكرون ليلاً ونهاراً في ما يجري من طارئ على منبج الحياة ومقدراتها التي فطر عليها وجود البشر. الاحتفال بقدمو عام والترحم على فراق عام، مشاعر يحتاجها الفرد كي يرم بعض ما انعكس في داخله من احلام وأمنيات لم تتحقق، أو حزنَ لَمْ به على فراق حبيب من أهله أو أصدقائه أو خسارة مالية.

كما هي الحال في استقبال العام الجديد القادم ومعهُ "المهجول" الذي يريدُه أن يكون حسنا وطيبا بكل عليه بكل الخير. وهذا إحساس المتفائلين به والمنتمزين تحول الحالة التي يجرحم عليها العام المنصرم إلى حالة الأمل الكبيرة غير اليقينية، لكنهم في حاجته حتى لو كانوا متوجسين من باعث أم في نفوسهم التي لا حول لها ولا قوة مع "عوج الغيب" الذي لا يعلمه غير عالم الغيوب وأخفاه عنهم رحمة بهم.

أعترف أنني كأي واحد منكم قد فعلت مثلكم، وأبرقت بالتهاني بالكلمات والصور لكل الأصدقاء.

وأعترف أنها عادة حميدة ولا ليس من ورائها، إذ إنها تقوي أواصر الصداقة والمحبة بين الأصدقاء.

وأعترف أنني قد هنتا من هم في أقصى الأرض واستقبلت منهم التهاني بفرح.

ولكن! قِمة شيء في داخلي كما يستقبل التهاني بمثل ما أرسلها بالزّمة شعور "بالخجل"، ولا أريد أن أستخدّم كلمة أكثر معنى وقبحا وتفسيرا لمشاعري تلك التي اختلطت وتكدت حتى باتت سوداء هي أقرب إلى التشاؤم منها إلى حالة الأمل والتفاؤل التي حملتها رسائلي، وأخري استقبالها من الأصدقاء. وأعترف أنها ليست المرة الأولى التي يتملكني فيها هذا الشعور بالإحباط والتشاؤم كما حلت مناسبة تسدعي التهاني، ذلك أنني أتيت إلى الدنيا وسط صحب النكبة الكبرى، التي عشت تفاصيلها حتى اللحظة بكل قسوتها، وتفاؤل المتفائلين في وقت "ما"!!

إلا أن أوقات القسوة ما زالت قائمة باطول وأكبر مساحة، وكما تمكثني شعور بانكماشها فثاجثني بتمددها واتساع رقعتها حتى ملات الحياة في كل جوانبها.

وما نيك أراها تمدد كإرتيق لا يمكن القبض عليها لتشمل الكثير من بلادنا العربية، وتحطم المزيد من قيمنا وتغفل في معتقداتنا، بل تحولها إلى غير ما وجدت من أجله، والمصيبة الكبرى أن معظم الدمار الذي حل ومزال يحل ببلادنا في أكثره هو من تدبيرنا وصنع ايدينا!!

فمن أين التهاني أن تأخذ منجراها الصحيح وتتسرف في النفس التي اضطرت وحافت ورضفت إيمانها؟!

وأخيراً أعترف لكل الذين هنتاهم واستقبلت تهاينهم، أي كنت صادقا فيما أرسلت وفيما استقبلت، ذلك أنها كانت لحظات سريقتها لأكسر جدران التشاؤم والإحباط التي يحيط بكل مناسباتنا التي نأمل استغلال ما فيها من بشر وسعادة.

فلا ذنب لمن "أقترف" لحظة فرح وسرور وسط أتون الحزن والاضطراب والإحباط، والتخبط!

\* كاتب فلسطيني من كندا

# أين ستتشب التظاهرات مجددا؟

Paul Mason - The Guardian

تحتل نيجيريا في الاقتصاد الأكبر في إفريقيا، ومصر، والأرجنتين مراتب متقدمة في لائحة الدول المهددة التي تواجه «خطراً عالياً جداً» باندلاع صراع يهدد النظام السياسي، مع مواجهة البرازيل وجنوب إفريقيا، والصين «خطراً كبيراً»، وذلك حسب محاولة لتحديد «أين ستتشب التظاهرات مجدداً» أعدتها «الإيكونوميست».

كان ذلك أشبه بقصر مدمج ينتقل فجأة إلى مقطع آخر من الأغنية أو فيلم فيديو يقفز إلى المشهد التالي، كنت أصور عند حاجز في إسطنبول، وقد حرصت على أن تكون الكاميرا خارج مدى عبوات الغاز المسيل للدموع، حين أصابتني إحداها في العين، وقد تحول الانعاج الذي سببته في خوذتي إلى جزء من عرض تحذيري أعد بواسطة برنامج «أوبويبت» عن تدابير السلامة التي يفترض بالصحافيين أن يتخذوها.

خلال احتلال «منزّه جيزي»، أقام مواطنون عاديون من الطبقة الوسطى حواجز بهدف عرقلة حركة الشرطة التركية خلال أربع ليالٍ، وشكلوا داخل المنزل نسخة شبيهة بالمجتمع الذي يودون العيش فيه، فهدسوا حجلاً من الطعام المحاربي، وراحوا ينشدون الأغاني، ويشربون البيرة، متحدّين الحكومة المتديّنة المحافظة.

خلال النهار، كان يفترش العشب طلاب يقومون بواجباتهم الدراسية، وفي الليل، كانت الطرقات المجاورة تغص بشبان يرتدون أقتعة، كذلك حرص عشاق كرة القدم على تبادل الأوشحة كإشارة إلى الهدنة بعد مئة سنة من الكراهية بين أندية كرة القدم في مدينة إسطنبول، وعندما سألهم عن وظائفهم، راحوا يهمسون: «مهندس معماري، موظف شحن، مهندس إلكتروني».

وسمت حوادث «منزّه جيزي» نقطة تحول في الاضطرابات العالمية التي نشهدها اليوم، صحيح أن تركيا لا تشكل رسمياً جزءاً من دول البريكس (البرازيل، روسيا، الهند، الصين، جنوب إفريقيا)، إلا أنها تتمتع بمعظم خصائص تلك الدول: النمو المرتفع، وشعب قتي، ودولة قمعية تميل إلى الفساد والاستبداد؛ لذلك لم نتفاجأ حين رأينا، بعد تظاهرات «جيزي»، حركة الاحتجاج

هذا صعباً بالاعتماد على التفكير التقليدي. تعتبر هذه الوحدة الأماكن الأكثر احتمالاً أساكن تعاني عدم مساواة كبيراً، وفساداً مستشرياً، وأزمات اقتصادية، وانهيار الثقة. نتيجة لذلك، تحتل نيجيريا (الاقتصاد الأكبر في إفريقيا)، ومصر، والأرجنتين مراتب مرتفعة على لائحة الدول المهددة التي تواجه «خطراً عالياً جداً» باندلاع صراع عالياً جداً، وتحفل مع مواجهة البرازيل، جنوب إفريقيا، والصين «خطراً كبيراً». صحيح أن هذه المحاولة تمثل المقنع الذي يملك عضوية في نادٍ رياضي ويكره الفساد» إلى «خريجي الجامعات الذين لا مستقبل لهم» على لائحة النماذج الاجتماعية التي يمكننا من خلالها محاولة فهم هذه الاضطرابات.

إذا قرأت محاولة وحدة المعلومات في مجلة Economist الأخيرة لتحديد أين ستتشب التظاهرات مجدداً، يتضح لك كم يبدو

**شكل المحتجون**  
**داخل «منزّه جيزي» نسخة شبيهة بالمجتمع الذي يوجدون العيش فيه**

**خلال النهار... كان يفترش العشب طلاب يقومون بواجباتهم الدراسية وفي الليل كانت المجاورة تغص بشبان يرتدون أقتعة**

يترددون كثيراً قبل الإقدام على أي خطوة قد تعرضهم للاعتقال، ومع أن قواتها المسلحة باتت أكثر قلقاً حيال قوانين الحرب، فما من معاهدة جنيف في الصراع الحديث بين شرطة الشعب والمتظاهرين؛ لذلك ما يبدو رضوخاً ليس كذلك، وما يبدو نظاماً اجتماعياً ما هو إلا قشرة تغطي اضطراباً أعمق. يدرك مراقبو الشؤون الصينية نظاماً اجتماعياً ما هو إلا قشرة تغطي اضطراباً أعمق. في جميع ينحون في العلن أمام الخط الرسمي، ولكن على المستوى الأشمل، ينطلق هذا المفهوم على مختلف الدول المتطورة. في الماضي، كان الخوف كثيراً من حركات تقوم على الكثير من الأفكار، إلا أنها قلما تُقدم على أفعال، لكننا نعيش اليوم في اقتصاد قائم على المعلومات، نتيجة لذلك، اكتسبت الأفكار الناقدة قيمة بحد ذاتها، ويبدو أن القمع يُوّجج الانتقادات.

**لم نستغرب مشاركة 17 مليوناً في التظاهرات التي أطاحت بمحمد مرسي في مصر أو التظاهرات المستمرة في أوكرانيا**

**حرص عشاق كرة القدم على تبادل الأوشحة كإشارة إلى الهدنة بعد مئة سنة من الكراهية بين أندية كرة القدم في إسطنبول**

**تحفل شبكة «الإنترنت» الصينية بعبارات الاستياء مع أن الجميع ينحون في العلن أمام الخط الرسمي**



**خلال احتلال «منزّه جيزي» أقام مواطنون عاديون من الطبقة الوسطى حواجز بهدف عرقلة حركة الشرطة التركية خلال أربع ليالٍ**

## عالمنا مكيفيالي أكثر من أي وقت مضى

Gianni Riotta - La Stampa

بعد انقضاء حوالي خمسمئة سنة على نشر الإيطالي نيقولو مكيفيالي كتابه «الأمير»، وهو أهم الكتب التي تناولت النظريات في السياسة، أمسى عالماً اليوم أكثر انتهازية ومكيفيالية من أي وقت مضى.

فالولايات المتحدة بعدما كانت على مر قرنين من الزمن رمزاً للديمقراطية ومخترة لشبكة الإنترنت بوصفها ساحة هائلة للشفافية، انتهى بها الأمر بقصفية تجسس وكالتها للأمن القومي على حلفائها الدوليين، وفي المقابل فقد قام فلاديمير بوتين، العميل السابق لدى لجنة أمن الدولة في الاتحاد السوفياتي سابقاً في بلده الذي يفترق للحرية، حيث يفتتح الصحافيين، بإيواء واستقبال موظف وكالة الأمن القومي الأمريكية إدوارد سنودن، كلاجئ سياسي يرفع الشعارات الحقوقية ويغضب العالم في شؤون حقوق الإنسان واحترام الخصوصية.

في غضون ذلك، وفي سورية، لا يعني سفك الدماء (سواءً بشار الأسد لدماء مواطنيه بالضرورة أنه يسوق مصير كل من حسني مبارك أو عمر القذافي، فهو لا يزال في السلطة في دمشق، ويفرض نفسه كشخصية عديمة الرحمة، متعطشة إلى الدماء) وكانها خرجت من أساطير مكيفيالي نفسه، فهو لا يعاني بأي حال من الأحوال من وخرّ الضمير ولا يولي اهتماماً إلا إلى السلطة.

ويبدو خلاف الصين مع اليابان والولايات المتحدة الأمريكية حول جزر سينكاكو (حسبها تطلق عليها طوكيو) أو دوايو (وقف) ما تسميها بكين) الصغيرة جداً مكيفياليا بامتياز. فقد أقامت بكين ما يعرف بـ«منطقة مساحة الدفاع الجوي» على محاذاة الجزر، واعتبرت طوكيو هذه الخطوة تحدياً، في حين أرسلت الولايات المتحدة طائرات B 52 مؤكدة مواصلة طيرانها غير المعلن في أجواء المنطقة.

في الفصول من 12-14، يحذر مكيفيالي من القوات الخفيفة التي يتم جلبها للاشتراك في المعارك لأنها في حال انتصرت يتحول طالب المساعدة إلى مدين لها، وفي حال خسرت تعرضه للإفلاس.

وبفضل معاهدة التعاون والأمن المشتركة المبرمة بين الولايات المتحدة واليابان، فإن أي تهديد للجزر يقتضي تدخلاً أميركياً لمساعدة طوكيو.

**شورر وأخلاقيات**  
من منهم محق؟ من منهم مخفي؟ ومن يتحلى بالأخلاق؟

## تخضير الثورة الصناعية الجديدة

Li Yong - Project Syndicate

إن الصناعات التحويلية تفرض مشكلة على المجتمع، فقناع التصنيع السليم المعافي من شأنه أن يساعد أي اقتصاد على النمو، فترتفع بالتالي مستويات المعيشة، وهو هدف مهم بشكل خاص بالنسبة إلى البلدان النامية، ولكن في حين تحاول الصناعات لتلبية الطلب المتزايد على السلع الاستهلاكية، فإنها تستنزف موارد العالم الطبيعية وتلوث البيئة، وبالنسبة إلى البعض فإن العالم يواجه الآن اختياراً قاسياً بين الرخاء المتزايد وبيئة أكثر نظافة وأكثر استدامة، والواقع أنه بالاستعانة بالتكنولوجيا الجديدة والتفكير المدع يستطیع صنع السياسات أن يقيموا توازناً دائماً بين هذه المصالح المتنافسة.

في البلدان المتقدمة، يدرك المستهلكون على نحو متزايد أنه في حين قد تكون رفاهيتهم المادية أعلى من أي وقت مضى، فإن نوعية حياتهم سوف تتدهور إذا تضررت البيئية، غير أن البلدان الأثري فقراً تعتبر مثل هذه المخاوف ترفاً يخص العالم الغني، فالنموذج الصناعي هو الوسيلة الأفضل لاستئصال الفقر، ومن المؤكد أنه لا بد أن يتفوق على المخاوف البيئية.

ولا تستطيع أي حكومة، عنية كانت أو فقيرة، أن تتجاهل ضرورة تشجيع النمو الاقتصادي، فقطاع التصنيع يخلق فرص العمل ويصنع منتجات في متناول المستهلكين الذين يعانون ضائقة مالية، ويبتع عائلات ريفية مهمة يمكن استخدامها لدعم الأهداف الاجتماعية، ويجلب النقد الأجنبي في هيئة عائدات التصدير. وباختصار، يعمل قطاع التصنيع الذي يتمتع بإدارة جيدة على نشر الثروة على كل أطراف المجتمع، ورغم هذا فإن محاولة لتلبية المطالب المادية التي تبدو بلا نهاية للمستهلكين على كل مستوى البرغم الاقتصادي فرضت عبئاً شديداً على العالم الطبيعي، فالموارد تُستهلك بسرعة أكبر من قدرة كوكب الأرض على التعويض عنها، ويتسم قطاع التصنيع بالنهج بشكل خاص، فهو يلتهم أكثر من نصف كل المواد الخام، ونحو 30% من الطاقة على مستوى العالم، و20% من مياه العالم، وفي هذه العملية ينتج قطاع التصنيع قدرًا من النفايات أكبر من أن تستوعبه أنظمتنا البيئية الهشة.

والآن بدأ الرأي العام يتحول ضد ما يُنظر إليه على أنه نموذج التنمية الاقتصادية، ولكن الحكومات تستطيع تشجيع المصنّعين على تغيير الكيفية التي يعملون بها بحيث يستخدمون قدرًا أقل من الموارد ويخضعون من النفايات غير الضرورية.

وبوسع الإبداع التكنولوجي والمدخلات القابلة للتطوير أن تحدث فارقاً كبيراً في الطريقة التي ينتج بها العالم ويستهلك، ومثل التغييرات الهائلة التي شكلها الإنتاج الضخم ذات يوم، فهناك إمكانية

**يواجه العالم الآن اختياراً قاسياً بين الرخاء المتزايد وبيئة أكثر نظافة وأكثر استدامة، والواقع أنه بالاستعانة بالتكنولوجيا الجديدة والتفكير المدع يستطيع صنع السياسات أن يقيموا توازناً دائماً بين هذه المصالح المتنافسة.**

**في البلدان المتقدمة يحرك المستهلكون أنه في حين قد تكون رفاهيتهم المادية أعلى من أي وقت مضى فإن نوعية حياتهم سوف تتدهور إذا تضررت البيئية**

مماثلة في تطوير وتوظيف الطباعة الثلاثية الأبعاد، والتكنولوجيا الحيوية، وتكنولوجيا النانو، وغير ذلك من التكنولوجيات التي تستخدم الموارد بكفاءة. وقد أظهر المفكرون في عالم الإدارة، من الراحل سي. كيه. برالارد إلى جاديب برابو، كيف يمكن إعادة تشكيل الصناعة لإنتاج منتجات عالية الجودة بتكاليف زهيدة وبطريقة نظيفة.

والواقع أن هذه التكنولوجيات والأفكار الإدارية ترقى إلى شيء أشبه بثورة صناعية جديدة، ولو أنها سوف تكون مختلفة تماماً عن الثورة الصناعية التي جعلت من بريطانيا العظمى القوة المهيمنة على العالم في القرن التاسع عشر وساعدتها في بناء إمبراطورية عالمية، وسوف يكون التحول الحالي أكثر ديمقراطية، وسوف ينتشر من خلال سلاسل العرض العالمية ووسائل الاتصال الحديثة إلى كل البلدان المتقدمة في الاقتصاد العالمي، وسوف يتسم بالشفافية بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني.

ويتلخص التحدي الذي يواجهنا الآن وفرصتنا التاريخية في إدراك هذه الإمكانيات وإيجاد السبل الكفيلة بحمل جماعات متنوعة على التعاون في تحقيقها. ويقدم لنا مؤتمر الصناعة الخضراء الذي عقد مؤخرًا في جونغتشو في الصين - بعد مناقشات مماثلة في مانيلا عام 2009 وطوكيو عام 2011- نموذجاً لهذا النوع من التعاون الواسع النطاق. فقد تقاسمت الوفود أفضل الممارسات، وناقشت السبل الكفيلة بالتعجيل بالتغيير في مجموعة من القطاعات، ولن يُستبعد أحد من هذه الثورة، حتى البلدان التي تتمتع بموارد طبيعية وفيرة لن تخشى التحول إلى عالم أكثر اخضراراً، فمن خلال تبني نماذج اقتصادية جديدة، لن تصبح احتياجاتها الضخمة المحدودة عديمة القيمة؛ بل ستدوم لفترة أطول، ومن ناحية أخرى فإن البلدان التي تعاني نقصاً سوف تكسب كثيراً من قدرتها على خفض احتياجاتها من مواردها. وقد سارعت الشركات أيضاً إلى تبني ممارسات جديدة، والواقع أن العديد من هذه الشركات تراقب بشكل روتيني الآن تأثيرها في البيئة وتعلنه، كما بدأت بعض الشركات تنظم نفسها حول مفاهيم صناعية جديدة مثل «الاقتصاد الدوري»، الذي يركز على الحد من هدر الموارد من خلال جولات متعددة من إعادة التدوير. ولعل هذه الثورة تولدت عن الضرورة؛ ولكنها سوف تثبت من خلال الإبداع والتعاون قدرتها على تحقيق الربح في الأمد البعيد بالنسبة إلى البلدان والمصنّعين والمستهلكين في مختلف أنحاء العالم.

**\* المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية.**  
**«بروجيكت سنديكت» بالاتفاق مع «الجريدة»**

المؤشر الكويتي		
السعري	الوزني	كويت 15
7.549	453	1.068

الدينار الكويتي 1 KD

2.151 2.596 3.541

## اقتصاد

10

## الإمارات تتربع على عرش البورصات العربية في نهاية 2013

## الكويت تحت مقصلة التوترات السياسية... والمحصلة الأسبوعية سلبية



هذين القطعان لهما الوزن النسبي الأكبر في المؤشر العام. وقال خبير الأسواق الخليجية في شركة أرياسح للاستثمار، محمد عبدالله: "قد نرى السوق السعودي يواصل ارتفاعه في 2014 مع تلقيه الدعم اللازم من قطاع البترول وكيمياء المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي بالمملكة الاقتصادية الأقوى في منطقة الشرق الأوسط".

## قطر ومواصلة الصعود

وتوقع طه عبد الغني، المدير العام لشركة "نماء للاستشارات المالية"، أن تواصل بورصة قطر صعودها القوي خلال العام القادم، بدعم من زخم المشروعات والنمو المتوقع للاقتصاد القطري خلال السنوات القادمة. وأضاف عبد الغني أن المؤشر

خصوصاً دبي التي يشهد السوق فيها حركة غير طبيعية منذ الإعلان عن استضافتها إكسبو 2020، تزامناً مع ترفيتها إلى قائمة الأسواق الناشئة. وقال إتش إس إس سي لالاحات في مذكرة بحثية عن توقعاته لآداء السوق في 2014 "ستشهد الأسواق الإماراتية نمواً غير مسبوق في 2014 مدفوعاً بزخم اقتصادي في قطاعات العقارات والسياحة".

فيما قال نضال خولي، خبير الأسواق الخليجية لدى المدينة للاستثمارات المالية: "لقد تصافت جميع العوامل في أن صادرة الأسواق الإماراتية للأسواق العربية في 2013، بدأ من نهضة غير مسبوقه بالقطاع العقاري وتعافيه من أزمته، بالإضافة إلى إدراج مؤشرات الإمارات في مؤشر مورجان ستانلي الذي ينتظر أن يجذب استثمارات أجنبية بمليارات الدولارات". وأوضح نضال: "قد يكون 2014 الأفضل أداءً للأسواق الإماراتية".

موجة من الارتفاعات شبه الجماعية اجتاحت الأسواق العربية بنهاية تعاملات 2013، وسط سيطرة حالة من التفاؤل خيمت على نفسية المتعاملين، خاصة بعد عودة أغلب المؤشرات إلى مستويات ما قبل الأزمة المالية العالمية. ونجحت الأسواق الإماراتية في التربع على عرش ارتفاعات البورصات العربية، وهو ما دفعها إلى احتلال المركز الثاني في قائمة البورصات العالمية. أقتنصت الأسهم العربية بنهاية 2013 مكاسب تاريخية بقيادة الأسواق السعودية والإماراتية، ليقتفز رأس المال الأربعة عشر سوقاً رسمياً إلى 1.13 تريليون دولار، مقابل 941.4 مليار دولار بنهاية 2012، محققاً مكاسب بقيمة 185 مليار دولار.

وشهدت الأسواق الإماراتية طفرة سريعة مدفوعة بحفنة من المحفزات الإيجابية، والتي جاء على رأسها فوز إمارة دبي بتنظيم إكسبو 2020، تزامناً مع نشاط سوق الاندماجات والاستحواذات، والذي انتزعت فيه الإمارات المركز الأول عربياً والثاني عالمياً بإجمالي 24 مليار دولار.

## السوق السعودي

وفي سياق المكاسب السوقية، حافظ السوق السعودي على لقب أكبر سوق عربي من حيث رأس المال السوقي، وذلك من خلال 467.3 مليار دولار مقابل 373.4 مليار دولار، مسجلاً مكاسب سوقية بقيمة 94 مليار دولار، وارتفع تاسي بنهاية العام 24.4 في المئة. ونجحت الأسهم الإماراتية في اقتناص 59.5 مليار دولار بعد الطفرة السعريّة لأغلب الأسهم القيادية، وجاء الجزء الأكبر من المكاسب من نصيب سوق العاصمة رابحاً 39.7

أقتنصت الأسهم العربية بنهاية 2013 مكاسب تاريخية بقيادة الأسواق السعودية والإماراتية، ليقتفز رأس المال السوقي 141 سوقاً رسمياً إلى 1.13 تريليون دولار، مقابل 941.4 مليار دولار بنهاية 2012، محققاً مكاسب بقيمة 185 مليار دولار.

قد يكون

2014 الأفضل

أداء لأسواق الإمارات

نضال

## «بلومبرغ»: 524 مليار دولار أضافها أثرياء العالم إلى ثروتهم في 2013



بيل غيتس

بينما فقد كارلوس سليم 1.4 مليار دولار خلال عام 2013، سجل تراجع سهم شركته أميركا موفيل، وهي أكبر شركة لتشغيل الهواتف النقالة في أميركتين 12 في المئة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام بعدما مر الكونغرس المكسيكي مشروع قانون لإلغاء هيمنة الملياردير على السوق، ولكن أنهت الشركة العام على ارتفاع 2 في المئة. ولم يفقد أحد قدرًا من ثروته أكثر مما خسر إريك باتيستيا حيث تراجعت باكثر من 12 مليار دولار

خلال العام، مع تقدم شركة النفط والغاز "أو جي آس" بطلب لاحتيازها من الإفلاس في أكتوبر، في حين خلال مارس من عام 2012 كان "باتيستيا" ثامن أغنى العالم. وأضاف المؤسس ورئيس مجلس إدارة "مايكروسوفت" بيل غيتس التي كما أنها تحولت إلى مركز لعمليات الأشهر في العالم "فيسبوك" مارك زوكربيرج 12.4 مليار دولار لصافي ثروته، حيث زادت أسهم شركته باكثر من الضعف. كما نمت ثروة مؤسس شركة "غوغل" لاري بيج وسرجي برين بحوالي عشرة مليارات دولار لكل منهما، مع ارتفاع سهم صاحبة أكبر محرك للبحث على الإنترنت في العالم 58 في المئة.

(أرقام)

زادت ثروة أثرياء العالم في عام 2013، حيث أضافوا 524 مليار دولار العام المنصرم، وذلك وفقاً لمؤشر "بلومبرغ للمليارديرات" الذي يقوم بترتيب يومي لأكثر 300 شخصية ثرية في العالم. وأوضح البيان أن إجمالي صافي ثروة أغنى مليارديرات العالم بلغ 3.7 تريليونات دولار مع إغلاق السوق في الحادي والثلاثين من شهر ديسمبر، وسجل قطاع التكنولوجيا أكبر مكاسب حيث صعد 28 في المئة خلال العام.

ومن بين 300 شخص الذين ظهروا في الترتيب النهائي للمؤشر لعام 2013، سجل 70 منهم فقط خسائر صافية خلال فترة الأثني عشر شهراً. وكان المؤسس ورئيس مجلس إدارة "مايكروسوفت" بيل غيتس التي الرابحين في العام، حيث زادت ثروته بمقدار 15.8 مليار دولار إلى 78.5 مليار دولار، وذلك وفقاً للمؤشر، مع ارتفاع أسهم شركة البرمجيات العملاقة بنسبة 40 في المئة.

وكان غيتس قد استعاد لقب أغنى رجل في العالم في السادس عشر من مايو من المستثمر المكسيكي كارلوس سليم. وجاء المؤسس لـ"إس فيجاس ساندس" شيلدون ادلبيسون كثاني أكبر الرابحين في عام 2013، حيث أضاف 14.4 مليار دولار لصافي ثروته مع ارتفاع سهم الشركة 71 في المئة.

## من سيتحسن ومن سيسوء وضعه؟... توقعات الاقتصاد العالمي لـ 2014

وفي دول أسبوية أخرى يتوقع أن يزيد الاهتمام العالمي في التجارة من اقتنصات الدول المصدرة، لكن الإقليم يواجه مشكلتين: تباطؤ النمو الاقتصادي في الصين، وارتفاع في مستوى الفوائد. أما الأسواق غير المحددة في آسيا فتشمل الهند وإندونيسيا حسب ما يشير إليه محللو UBS، ويرون أن البلدان الواقعة جنوب شرق آسيا يمكنها أن تعمل على إبطاء عملية النمو الاقتصادي في القارة، خاصة مع تقليل الطلبية الفدرالية لأميركا دعمها الاقتصادي لهذه الدول.

## - الأسواق الجديدة:

تقليل أميركا لدعمها الاقتصادي لـ يوتز على أسواق آسيا النامية فحسب، بل سيمتد ليشمل دولاً أخرى، ويتوقع وجود هبوط في أسواق الأسهم خاصة في النصف الثاني من العام، فالبرازيل ستتناثر بتراجع الدعم الأميركي في اقتصادها بشكل جذري.

لكن المكسيك ستحافظ على توازنها مع وجود بنية تحتية ثابتة لاقتصادها ونمو نسبي مرتبط بالنمو الأميركي، بالإضافة إلى سوق صناعي منافس، ومثل هذا الاقتصاد يشجع المستثمرين في المساهمة بشركات في الأسواق النامية. (سي ان ان)

لقد كان عاماً تمكنت فيه بعض الدول من الصمود في وجه الأزمة الاقتصادية العالمية والتغلب عليها، وبدأت أسواق جديدة بالظهور وإنجات جدرانها، ليحكم هذه التوقعات للأسواق خلال عام 2014:

## - أوروبا:

كان عام 2013 عاماً صعباً للقارة العجوز، وسط نمو بطيء للاقتصاد العالمي، وصمود اليورو نسبياً في وجهه، إلا أن عملية الخروج من الأزمة تسير بنحو صحيح. إن شهدت ألمانيا تقدماً ملحوظاً في أسواق الأسهم، وانتعشت بريطانيا أيضاً في أسواقها، وعند النظر للمستقبل يقول محللون من شركة Threadneedle في لندن إنهم يرون أملاً واضحاً في تقدم شديد للأسهم البريطانية.

أما محللو Nomura فيرون أن القارة الأوروبية ستحقق "تقدماً هاملاً"، ويتوقعون زيادة بنسبة 14 في المئة للشركات الأوروبية خلال العام الجديد.

## - آسيا:

يتوقع أن يكون هذا العام جيداً بالنسبة لليابان، إذ ساعدت إصلاحات اقتصادية جزئية في تحسين الاقتصاد.

## روبييني شديد التشاؤم متفائل بالاقتصاد العالمي في 2014

الطاقة الصخرية، التعافي في سوق العمل وأسواق الإسكان وتدفق التصنيع ستعود إلى البلاد. وفي الوقت نفسه، توقع روبيني أداء جيداً للأسواق الناشئة، وأن تخرج الاحتياطي الفدرالي من أن تراجع أسعار السلع في عام 2013 والمخاوف بشأن تقليل الاحتياطي الفدرالي للتيسير الكمي أثر بشكل قوي على تلك الاقتصادات فإنه توقع نموها بوتيرة أسرع



نوريل روبيني

يبدو أن الاقتصادي نوريل روبيني المعروف بنظريته التشاؤمية تجاه الأسواق المالية، أصبح متفائلاً بشأن عام 2014، متوقعاً ارتفاع الأداء للأسواق الناشئة، وأن تخرج الاحتياطي الفدرالي من أن تراجع أسعار السلع في عام 2013 والمخاوف بشأن تقليل الاحتياطي الفدرالي للتيسير الكمي أثر بشكل قوي على تلك الاقتصادات فإنه توقع نموها بوتيرة أسرع

وقال روبيني في مقال للرأي على موقع "بروجيكت سينديكت" أن الاقتصادات المتقدمة تستفيد من التقليل المؤلم على مدار نصف عقد من الزمن في مديونية القطاع الخاص، سحبا ماليا أقل، والحفاظ على السياسات النقدية المتكيفة، وسوف تنمو بوتيرة سنوية تقترب من 1.9 في المئة.

وأوضح أن التهديدات من انهيار منطقة اليورو، وتوقف جزئي آخر في نشاط الحكومة الأميركية، ونزاع بشأن سقف الدين، والهبوط الحاد في نمو الصين، واندلاع حرب بين إسرائيل وإيران، ستكون أهدأ بشكل كبير. كما أشار إلى أن معظم الاقتصادات المتقدمة ستواصل الإخفاق في الوصول إلى إمكانات النمو الحقيقية في عام 2014، ولكنه أوضح أن إيجابيات الاقتصاد الأميركي التي تشمل ثورة

## تراجع سعر سلة «أوبك» إلى 106.92 دولارات

أعلنت منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) أن سعر سلة خاماتها تراجع أمس الأول 1.02 دولار، ليصل إلى 106.92 دولاراً للبرميل مقابل 107.94 دولاراً يوم الثلاثاء الماضي.

وذكرت نشرة وكالة أنباء "أوبك" أن المعدل السنوي لسعر سلة الخامات خلال العام الماضي بلغ 105.85 دولاراً للبرميل. وتضم سلة "أوبك"، التي تعد مرجعاً في مستوى سياسة الإنتاج 12 نوعاً بينها خام صحاري الجزائر، والإيراني، والنيجيري، والبصرة العراقي، وخام التصدير الكويتي، وخام السدر الليبي، وخام بوني النيجيري، والخام البحري القطري، والخام العربي الخفيف السعودي، وخام مريات، والخام الفنزويلي، وجيراسول الأنغولي، وأورينت الأكوادوري. (كونا)

(أرقام)

## تملك شقتك في قلب اسطنبول



ابتداءً من 17,777 د.ك فقط  
(لفترة محدودة خصم 12%)

## مشروع TOWERS

- في الجهة الأوربية من اسطنبول.
- بالقرب من بحيرة Küçükçekmece.
- فقط 20 دقيقة عن مطار أتاتورك.
- مجمع سكني كامل الخدمات.
- بالقرب من Tema park.
- تشطيب سوبر ديوكس بنظام ال IQ.

66490449 - 55825583 | 55578575 - 66685251

معانحو استثمار آمن

الكويت، بنبر القار، قطعة 3، شارع 65

برج الدوازة (#6)، الطابق السادس

@eamutawa



## على صائدي الأسهم انتظار غودو... سنة أخرى

جون أوترز

كانت 2013 سنة نادرة، حيث ارتفع مؤشر ستاندارد أند بورز 500 بصورة متواصلة تقريباً، ولم يشهد أي تصحيح حتى ولو بنسبة 5 في المئة، حين يكون التقلب متديناً إلى هذه الدرجة، فإن من الصعب تكراره.

هل ستشهد سنة 2014 عودة سوق الباحثين المنقبين في الأسهم؟ مدير الاستثمار في انتظارها منذ أن بدأ فلاديمير واستراجون انتظار جودو، سنة بعد سنة، على الأقل منذ أن اندلعت الأزمة الائتمانية في 2007، كانت عروض مديري الصناديق تتبنا بنهاية وشبكة للموجات من الأعلى إلى الأسفل، فموجات المشاعر التي تدخل المخاطر في الأوقات الطيبة وتتبعدها في الأوقات العصيبة، هي التي تحرك الأسهم معاً. سيعطي هذا ملتقطي الأسهم الفرصة للمعان، لكنه قلق لا ينتهي أبداً.

بعض الناس يجدون مفهوم ملتقطي الأسهم سخيفاً إلى حد ما. إذا كان هناك شيء من هذا القبيل، فإنه ينطوي ضمناً على أن هناك أزماناً لا تحتاج فيها إلى ملتقطي الأسهم، هناك أمور أكثر من ذلك في هذا الموضوع، إذا كانت معاملات الارتباط متطرفة، كما كانت خلال الأزمة، فلن تكون هناك جدوى من محاولة التعرف على أحسن الأسهم أداءً، معاملات الارتباط بين الأسهم تراجعت بصورة ملحوظة خلال 2013، كما أشترت في وقت مبكر من الشهر الماضي، فهل أن الأوان أخيراً لن يشرق ملتقطو الأسهم؟

تشير أبحاث جديدة من مؤشرات ستاندارد أند بورز إلى أن الجواب هو بالنفي، فالارتباط ليس هو المفهوم الوحيد المهم في هذا الباب، يشير كريج لازارا

من «ستاندارد أند بورز» إلى أن فرصة ملتقطي الأسهم في المعان تتعلق بثلاثة مفاهيم مستقلة: الارتباط، والانتشار - أي إجمالي التغير في العوائد بين الأسهم، والتقلب - أي النطاق الذي تتحرك الأسهم من خلاله.

## ملتقطو الأسهم

بالنسبة لفرصة ملتقطي الأسهم تكمن الأهمية للتفوق في الانتشار، كلما ازدادت الفجوة بين أفضل وأسوأ سهم، تحسن وضع الذين يتخذون الخيارات الصحيحة.

على سبيل المثال، خلال انهيار عامي 2007 و2008، كان الارتباط عالياً، باعتبار أن جميع الأسهم ارتفعت معاً، لكن العوائد كانت متوزعة ومتباعدة بدرجة كبيرة - كما كانت البندوك أسوأ بكثير من البقية، حيث إنها دفعت بالسوق إلى الأدنى، بالتالي فإن الذين تجنّبوا سهم المصارف، أو باعواها على المكشوف، أظهروا أداءً متفوقاً حتى في بيئة ذات ارتباط عال.

بالنسبة للمديرين النشيطين الذين يرجون الحصول على غنيمة وشيكة، فهم أمام أخبار سيئة. تشير أبحاث «لازارا» إلى أن الانتشار غالباً ما يسير جنباً إلى جنب مع التقلب، كان التقلب، عند قياسه بمؤشر فيكي، يعود بصورة شبه دائمة إلى مستوياته المتدنية التاريخية، التي سجلها أثناء

فترة «الاعتدال العظيم» الذي سبق الأزمة. بالتالي تراجع الارتباط، لكن هذا لم يكن مفيداً بصورة كبيرة. تتحرك جميع الأسهم في نطاق قريب من بعضها بعضاً، حتى لو لم يكن يغلب عليها أن تتحرك في الاتجاه نفسه مع بعضها في وقت معين، ما يعني أنها أقل ارتباطاً، فإنها لا تعطي فرصة للأداء المتفوق القوي، لأن عواذها غير متباعدة ومنشرة على نطاق واسع، هناك أسباب تدعو للامل. كانت 2013 سنة نادرة، حيث ارتفع مؤشر ستاندارد أند بورز 500 بصورة متواصلة تقريباً، ولم يشهد أي تصحيح حتى ولو بنسبة 5 في المئة، حين يكون التقلب متديناً إلى هذه الدرجة، فإن من الصعب تكراره.

## تجميع الأصول

مرة أخرى، ينبغي له «أبحاث لازارا» أن تخفف من حماسهم؛ أولاً لأن الفجوة وقت طيب لتجميع الأصول لفترة، لكن على الأمد الطويل تؤدي إيمان الناس بأسواق الأسهم. كان التاريخ أرحم بكثير بالنسبة لمديري القيمة الذين جلسوا إلى حين انتهاء الفجوة - حتى الذين لعنوا أنفسهم على أنهم فعلوا ذلك في حينه، كذلك تواجه الفجوات المديرين بخيارات مؤلمة بين الأهداف قصيرة الأمد وطويلة الأمد. هناك مشكلة أخرى. تشير

## تقلب الأسواق

اقتران الانتشار العالي بالتقلب المتدني أمر غريب أظهر نفسه في الماضي، في طور الفقاعات، كما حدث في 1999، ومرة أخرى قبل الأزمة. بصورة عامة، مثل هذا التهاون يغذي تقلباً أعلى بكثير من مدى الهبوط. وبصورة عامة، في الوقت الذي تقترب فيه الأسواق الصاعدة من نهايتها، تصبح أكثر تقلباً. في أواخر التسعينيات، في الوقت الذي انهارت فيه سوق الأسهم الأمريكية، فإنها شهدت عدة تصحيحات عنيفة.

كان معنى هذا وجود تقلب عال، لكنه كان يعني أيضاً نسبة عالية من الانتشار، بالتالي فإن الذين اتخذوا القرارات الصحيحة يمكن أن يبدو الواحد منهم ذكياً جداً فعلاً - وجمع مع ذكائه أصولاً بقدرة، عدد من شركات الإدارة، التي تخصصت في أسهم النمو، اندفعت إلى الأضواء، في حين أن عددًا من المديرين من ذوي القيمة الكبيرة الذي جلسوا في الانتظار إلى حين انتهاء الفقاعة، وجدوا العملاء يسحبون الأموال وفي بعض الحالات الشهيرة يفقدون وظائفهم.

مرحلة التراجع التدريجي في السوق الصاعدة يمكن أن تكون مناسبة رائعة لأن تظهر بمظهر الأذكاء، أو أن تبدو بمظهر

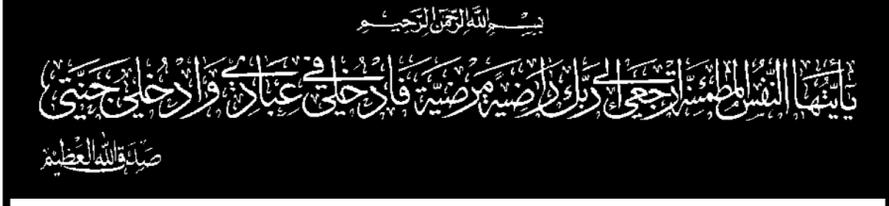
إذا ارتفع التقلب من هنا، وهو أمر متوقع طالما أن الاحتياطي الفدرالي، يتخلص من التسهيلات الكمي، فستكون أمام ملتقطي الأسهم الفرصة لأن يُظهروا معدنهم. لمن يريدون استعادة الأرض التي خسروها أمام السليبيين الذين يتابعون الأسهم، أن يدفَعوا لأنفسهم مبالغ أقل.

\* في عام 1949 كتب صامويل كان هو المكان المقصود بموعد اللقاء أم لا.

(فايننشال تايمز)

أبحاث لازارا إلى أن الانتشار العالي يسمح لأفضل ملتقطي الأسهم بأن يتفوقوا في الأداء على أسوأ ملتقطي الأسهم بصورة أفضل - لكنه لا يجعل ملتقطي الأسهم ككل أقرب إلى التفوق على المؤشر. حتى في 2008، أخفق معظم المديرين النشيطين في فعل ذلك، لم يكن ذلك مفاجئاً، لأن المديرين النشيطين معطلون بالحاجة إلى الدفع مقابل الأبحاث، وإلى ملتقطي الأسهم، وبالتالي فهم يقاضون أتعاباً على إدارتهم.

بوجدان على قارة طريق مهجور بانتظار قدوم «غودو»، لكنهما في المقابل لا يعرفان من هو «غودو»، ولم يلتقياه من قبل، ولا يعلمان موعد قدومه، أو حتى في أي يوم هما، وإضافة إلى ذلك لا يعلمان لماذا يقومان بانتظاره في المقام الأول، كما أنهما ليسا متأكدين من صحة مكان وجودهما وإذا كان هو المكان المقصود بموعد اللقاء أم لا.



## شكراً على تجارنا

يتقدم

## آل الشهابي

(المقدسين)

بجزيل الشكر وعظيم الامتنان

إلى كل من تفضل بمواساتهم في وفاة فقيدهم

عيد العائلة

## حيدر عبد الرزاق الشهابي

سائلين الله العلي القدير ألا يريهم مكروهاً بعزير

اللهم صل على آلنا الذين آمنوا

## «داو جونز» يهبط 135 نقطة

وانخفض عدد المتقدمين الجدد للحصول على طلبات إعانة البطالة إلى 339 ألفاً خلال الأسبوع المنتهي في الثامن والعشرين من ديسمبر. كما أظهرت البيانات الصادرة أمس ارتفاع مؤشر مديري المشتريات الصناعي الأمريكي الأعلى مستوياته في أحد عشر شهراً خلال ديسمبر، وشهدت قراءة مؤشر معهد إدارة التوريدات الصناعي (ISM) انخفاضاً الشهر الماضي باقل من المتوقع.

(أرقام)

أغلق مؤشر الداو جونز الصناعي في أولى جلسات العام الجديد منخفضاً 135 نقطة عند 16441، وهبط مؤشر S&P 500 الأوسع نطاقاً والذي يتكون من 500 شركة كبيرة ليصل إلى 1831 (-16 نقطة)، وانخفض مؤشر نازداك إلى 4143 (-33 نقطة).

وأنتهت الأسهم الأمريكية تداولات أولى جلسات العام الميلادي الجديد عقب العودة من عطلة رسمية على تراجع، لبيد S&P 500 السنة منخفضة للمرة الأولى في ست سنوات.

## «الشيوخ» الأميركي يصوت بعد غد على تولى بيلين قيادة «المركزي»

من المنتظر ان يصوت مجلس الشيوخ الأميركي بداية الأسبوع القادم وتحديداً يوم الاثنين على تولى جانيت بيلين رئاسة البنك المركزي.

وفي حال فوزها فإنها ستكون المرة الأولى في تاريخ الولايات المتحدة التي يتولى فيها قيادة الاحتياطي الفدرالي امرأة. وتواجه بيلين الأقرب للفوز بالمنصب تركية ثقيلة بعد أن تحرك سلفها برناتخي الذي

## الذهب يقترب من تحقيق أفضل مكاسبه الأسبوعية منذ أكتوبر

يقرب الذهب من تحقيق أكبر مكاسب أسبوعية له منذ أكتوبر وسط توقعات بزيادة الطلب الآسيوي على المعدن النفيس، في الوقت الذي بلغ فيه البلاتين أعلى نقاطه منذ نوفمبر.

وارتفع الذهب في التعاملات الفورية إلى 1237.03 دولارا وهو أعلى مستوى له منذ الثامن عشر من ديسمبر، بينما حقق صعودا أسبوعيا حتى الآن بنسبة 1.4 في المئة. يأتي هذا في الوقت الذي تداولت فيه العقود الآجلة للمعدن الثمين عند مستوى 1231 دولارا بارتفاع 5.8 دولارات. ومن المعلوم أن أسعار الذهب تراجعت بنسبة 28 في المئة عام 2013 في الوقت الذي فشلت فيه سياسة التيسير الكمي من بنوك مركزية كبرى حول العالم في أذكاء التضخم الذي يعد أحد محركات أسعار المعدن الأصفر لأعلى.

وبلغ البلاتين مستوى 1424.88 دولارا للاوقية، وهو أعلى نقاطه منذ التاسع عشر من نوفمبر.

(أرقام)

## أسعار العملات مقابل الدينار الكويتي

العملة	شراء	بيع
دولار أميركي	0.28170000	0.28290000
يورو	0.38945000	0.39110000
جنيه إسترليني	0.46819000	0.470180000
فرنك سويسري	0.31652000	0.317870000
دولار كندي	0.26752000	0.268660000
دولار استرالي	0.25550000	0.256590000
ريال سعودي	0.07515000	0.075470000
درهم إماراتي	0.07674700	0.077074000
دينار بحريني	0.74851000	0.751690000
ريال قطري	0.07743300	0.077763000
ريال عماني	0.73207000	0.735190000
ريال يمنني	0.00131510	0.001320700
دينار أردني	0.39797000	0.399660000
ليرة سورية	0.00200860	0.002017100
ليرة لبنانية	0.00018910	0.000189900
جنيه مصري	0.04018600	0.040264000
درهم مغربي	0.03477800	0.034926000
دينار تونسي	0.17156000	0.172290000
ين ياباني	0.00269960	0.002711100
دولار سنغافوري	0.22428000	0.225240000
دولار هونغ كونغ	0.03633000	0.036484000
باهت تايلندي	0.00856490	0.008581600
بيسو فليني	0.00632750	0.006339800
روبية أندونيسية	0.00002307	0.000023120
روبية هندية	0.00453320	0.004542000
روبية باكستانية	0.00267520	0.002680400
تাকা بنغلاديشية	0.00362640	0.003633500
روبية نيبالية	0.00286280	0.002868400
روبية سريلانكية	0.00215750	0.002161700

\* المصدر: المرزيني

# فضيحة زرع أجهزة تجسس في منتجات «أبل» قد تبلغ صناديق الاقتراع

أريك كين\*

تعرضت «أندرويد» و«بلاك بيرز» لاختراق من قبل الوكالة، وربما ليس بصورة شاملة، ومن خلال النظر بصورة إجمالية فإن كل واحد من التقارير وحوادث الكشف يرسم صورة قائمة لتجاوزات الحكومة.

كما هي الحال في معظم الروايات الجيدة، سيكون من المؤكد أن تزداد مسألة الكشف عن برنامج وكالة الأمن القومي الأمريكية للتجسس سوءاً قبل أن يشهد أي شيء تحسناً ما، لقد أبلغنا أخيراً عن مزارع، تستند إلى وثائق مسرية من وكالة الأمن القومي، تتحدث عن قيام الوكالة بتغيير مسار أجهزة حواسيب حضان تم طلبها أون لاين بغية تركيب أجهزة تجسس في داخلها. وعلى أي حال فإن حواسيب الحضان (لاب توب) هي واحدة من الأجهزة التي تستهدفها الوكالة المذكورة.

وقد أبلغت مجلة دير شبيغل عن وصول وكالة الأمن القومي إلى الهواتف الذكية وخاصة «أيفون»، في شهر سبتمبر الماضي، وتسهم هذه التقارير اليوم في توسيع قدرة الوكالة الجلية على بلوغ كل المعلومات المتعلقة بك على «أيفون»، عبر برنامج يدعى «دروب أوت جيب»، وذلك بحسب الباحث في شؤون الأمن جيكوب ألبليوم. وخلال كلمة في المؤتمر الـ30 لفوضى الاتصالات في ألمانيا كشف ألبليوم عن البعض من المعلومات المرعبة حول ذلك البرنامج.

## تطبيقات تعديل

وجاء في نص الوثيقة المعنية لدى وكالة الأمن القومي: «دروب أوت جيب



تدعي نجاحاً في كل مرة تحاول زرع جهاز في «أبل» أو «اس»، وهذا يعني إما وجود مجموعة ضخمة من سبل العمل ضد منتجات أبل - أي أنها تخفي معلومات حول أنظمة مهمة تنتجها الشركات الأمريكية وتخربها - أو أن أبل خربتنا بنفسها. لست متأكد من الحقيقة، وأنا أود أن أصدق أن أبل مادامت لم تنضم إلى برنامج برسيم إلا بعد وفاة ستيف جوبز فإنها كانت تقدم مجرد برامج عقيمة.

## مساعدة «أبل»

«هل تظن أن شركة أبل ساعدت الوكالة في صنع ذلك؟ سؤال يطرحه ألبليوم خلال كلمته. لا أعلم وأنا أمل أن توضح أبل ذلك، ولكن هناك ثمة مشكلة، أنا لا أصدق حقاً أن أبل لم تساعدهم، وأنا غير قادر حقاً على إثبات ذلك، ولكن وكالة الأمن القومي

وتكاد ألا تكون «أبل» طبعاً صانعة «أيفون»، الوحيدة التي استهدفتها وكالة الأمن القومي. وبحسب مجلة دير شبيغل فإن أندرويد - وحتى بلاك بيرز - تعرضتا لاختراق من قبل الوكالة، وربما ليس بصورة شاملة. ومن خلال النظر بصورة إجمالية فإن كل واحد من التقارير وحوادث الكشف يرسم صورة قائمة لتجاوزات الحكومة.

## حقوق الخصوصية

ومنذ دخول قانون «باتريوت» حيز التنفيذ والسنوات التي فصلت بين ذلك وبين الكشف عن برنامج «بريسم»، لوكالة الأمن القومي تمثل سؤالا واحداً باهمة بارزة بالنسبة إلى أنصار الخصوصية: كيف نستطيع نحن، كمجتمع، أن نوازن بين الحاجة إلى الأمن في مقابل حقوق الخصوصية والحرية؟ وعند أي نقطة تبدأ تكلفة خربتنا بالتفوق على الفائدة المتوقعة من أجهزة أمنية أكثر انتهاكاً؟

هذان سؤالان، كما افترض، ولكنهما متباعدان. وحتى الآن لم يظهر المسؤولون المنتخبون الذين

ومنذ دخول قانون «باتريوت» حيز التنفيذ والسنوات التي فصلت بين ذلك وبين الكشف عن برنامج «بريسم»، لوكالة الأمن القومي تمثل سؤالا واحداً باهمة بارزة بالنسبة إلى أنصار الخصوصية: كيف نستطيع نحن، كمجتمع، أن نوازن بين الحاجة إلى الأمن في مقابل حقوق الخصوصية والحرية؟ وعند أي نقطة تبدأ تكلفة خربتنا بالتفوق على الفائدة المتوقعة من أجهزة أمنية أكثر انتهاكاً؟ هذان سؤالان، كما افترض، ولكنهما متباعدان. وحتى الآن لم يظهر المسؤولون المنتخبون الذين

تدعي نجاحاً في كل مرة تحاول زرع جهاز في «أبل» أو «اس»، وهذا يعني إما وجود مجموعة ضخمة من سبل العمل ضد منتجات أبل - أي أنها تخفي معلومات حول أنظمة مهمة تنتجها الشركات الأمريكية وتخربها - أو أن أبل خربتنا بنفسها. لست متأكد من الحقيقة، وأنا أود أن أصدق أن أبل مادامت لم تنضم إلى برنامج برسيم إلا بعد وفاة ستيف جوبز فإنها كانت تقدم مجرد برامج عقيمة.

## ثقافة اقتصادية

### مضاعف التجارة الخارجية

يقيس مضاعف التجارة الخارجية الزيادة في الدخل القومي الناجمة عن الزيادة الحاصلة في الصادرات. أو يقيس النقص في الدخل القومي الذي يترتب على الزيادة في الواردات. وبافتراض ارتفاع الأسعار في الأسواق الخارجية، وهو ما يعني ضمناً أن الأسعار المحلية أصبحت أكثر إغراءً للمستوردين الأجانب، كونها أصبحت متدنية نسبياً بالمقارنة مع الأسعار العالمية، مما يعني زيادة الصادرات المحلية.

إن زيادة الصادرات تعني زيادة الإنتاج المحلي لغرض سد الطلب الإضافي بسبب زيادة الصادرات، وزيادة الإنفاق ستكون نتيجة زيادة في الدخل مساوية إلى قيمة الصادرات. وستؤدي زيادة الدخل إلى زيادة الإنفاق الاستهلاكي، أخذين في الحسبان قيمة الميل الحدي للاستهلاك، ونظراً لكون جزء من الإنفاق الاستهلاكي سيخصص لشراء سلع مستوردة من الخارج فإن التوسع في الدخل المحلي في المرحلة الثانية من مراحل التوسع في الدخل لن يكون بمقدار الزيادة المستدثرة في الإنفاق الاستهلاكي، وستتوقف مقدار الزيادة على ما سيخصص للاستيراد، وعليه فإن أثر حجم المضاعف سينخفض عندما يكون الميل الحدي للاستيراد موجباً.

## ترقب مزيد من الانخفاض في أسعار البنزين في 2014

كريس ايسيدور\*



سجلت أسعار البنزين في عام 2013 أدنى مستوى لها خلال ثلاث سنوات، وذلك وفقاً لبيانات جمعية السيارات الأمريكية، ومن المتوقع هبوط هذه الأسعار بقدر أكبر في السنة الحالية. وتشير الجمعية إلى أن متوسط سعر غالون البنزين العادي وصل في سنة 2013 إلى 3.49 دولار، أي بانخفاض بلغ حوالي 12 سنتاً عن أعلى سعر في سنة 2012 وأقل بستين سنتاً عن سنة 2011.

ويقول المتحدث باسم الجمعية أفري اش: «شعرنا بارتداد لانخفاض أسعار البنزين في سنة 2013 بعد معاناة قياسية في السنوات الأربعة الأخيرة. ونحن نأمل في أن تستمر الأسعار في الهبوط مع ازدياد توفير السيارات للوقود وتوسع إنتاج المصافي بغية الاستفادة من الإزدهار الحديث في النفط الخام في أميركا الشمالية».

وحسب توم كلوزا كبير محلي النفط لدى خدمة معلومات أسعار النفط التي ترصد الأسعار لصالح جمعية السيارات الأمريكية وغاز بدي كوم فإن ازدهار إنتاج النفط في أميركا الشمالية في السنوات الأخيرة وفر لها أدنى أسعار الخام في أي مكان من العالم.

وتقول المتحدث باسم الجمعية أفري اش: «شعرنا بارتداد لانخفاض أسعار البنزين في سنة 2013 بعد معاناة قياسية في السنوات الأربعة الأخيرة. ونحن نأمل في أن تستمر الأسعار في الهبوط مع ازدياد توفير السيارات للوقود وتوسع إنتاج المصافي بغية الاستفادة من الإزدهار الحديث في النفط الخام في أميركا الشمالية».

وحسب توم كلوزا كبير محلي النفط لدى خدمة معلومات أسعار النفط التي ترصد الأسعار لصالح جمعية السيارات الأمريكية وغاز بدي كوم فإن ازدهار إنتاج النفط في أميركا الشمالية في السنوات الأخيرة وفر لها أدنى أسعار الخام في أي مكان من العالم.

وتقول المتحدث باسم الجمعية أفري اش: «شعرنا بارتداد لانخفاض أسعار البنزين في سنة 2013 بعد معاناة قياسية في السنوات الأربعة الأخيرة. ونحن نأمل في أن تستمر الأسعار في الهبوط مع ازدياد توفير السيارات للوقود وتوسع إنتاج المصافي بغية الاستفادة من الإزدهار الحديث في النفط الخام في أميركا الشمالية».

وتقول المتحدث باسم الجمعية أفري اش: «شعرنا بارتداد لانخفاض أسعار البنزين في سنة 2013 بعد معاناة قياسية في السنوات الأربعة الأخيرة. ونحن نأمل في أن تستمر الأسعار في الهبوط مع ازدياد توفير السيارات للوقود وتوسع إنتاج المصافي بغية الاستفادة من الإزدهار الحديث في النفط الخام في أميركا الشمالية».

وحسب توم كلوزا كبير محلي النفط لدى خدمة معلومات أسعار النفط التي ترصد الأسعار لصالح جمعية السيارات الأمريكية وغاز بدي كوم فإن ازدهار إنتاج النفط في أميركا الشمالية في السنوات الأخيرة وفر لها أدنى أسعار الخام في أي مكان من العالم.

وتقول المتحدث باسم الجمعية أفري اش: «شعرنا بارتداد لانخفاض أسعار البنزين في سنة 2013 بعد معاناة قياسية في السنوات الأربعة الأخيرة. ونحن نأمل في أن تستمر الأسعار في الهبوط مع ازدياد توفير السيارات للوقود وتوسع إنتاج المصافي بغية الاستفادة من الإزدهار الحديث في النفط الخام في أميركا الشمالية».

وحسب توم كلوزا كبير محلي النفط لدى خدمة معلومات أسعار النفط التي ترصد الأسعار لصالح جمعية السيارات الأمريكية وغاز بدي كوم فإن ازدهار إنتاج النفط في أميركا الشمالية في السنوات الأخيرة وفر لها أدنى أسعار الخام في أي مكان من العالم.

وتقول المتحدث باسم الجمعية أفري اش: «شعرنا بارتداد لانخفاض أسعار البنزين في سنة 2013 بعد معاناة قياسية في السنوات الأربعة الأخيرة. ونحن نأمل في أن تستمر الأسعار في الهبوط مع ازدياد توفير السيارات للوقود وتوسع إنتاج المصافي بغية الاستفادة من الإزدهار الحديث في النفط الخام في أميركا الشمالية».

سجلت أسعار البنزين في عام 2013 أدنى مستوى لها خلال ثلاث سنوات، وذلك وفقاً لبيانات جمعية السيارات الأمريكية، ومن المتوقع هبوط هذه الأسعار بقدر أكبر في السنة الحالية. وتشير الجمعية إلى أن متوسط سعر غالون البنزين العادي وصل في سنة 2013 إلى 3.49 دولار، أي بانخفاض بلغ حوالي 12 سنتاً عن أعلى سعر في سنة 2012 وأقل بستين سنتاً عن سنة 2011.

ويقول المتحدث باسم الجمعية أفري اش: «شعرنا بارتداد لانخفاض أسعار البنزين في سنة 2013 بعد معاناة قياسية في السنوات الأربعة الأخيرة. ونحن نأمل في أن تستمر الأسعار في الهبوط مع ازدياد توفير السيارات للوقود وتوسع إنتاج المصافي بغية الاستفادة من الإزدهار الحديث في النفط الخام في أميركا الشمالية».

وحسب توم كلوزا كبير محلي النفط لدى خدمة معلومات أسعار النفط التي ترصد الأسعار لصالح جمعية السيارات الأمريكية وغاز بدي كوم فإن ازدهار إنتاج النفط في أميركا الشمالية في السنوات الأخيرة وفر لها أدنى أسعار الخام في أي مكان من العالم.

وتقول المتحدث باسم الجمعية أفري اش: «شعرنا بارتداد لانخفاض أسعار البنزين في سنة 2013 بعد معاناة قياسية في السنوات الأربعة الأخيرة. ونحن نأمل في أن تستمر الأسعار في الهبوط مع ازدياد توفير السيارات للوقود وتوسع إنتاج المصافي بغية الاستفادة من الإزدهار الحديث في النفط الخام في أميركا الشمالية».

وحسب توم كلوزا كبير محلي النفط لدى خدمة معلومات أسعار النفط التي ترصد الأسعار لصالح جمعية السيارات الأمريكية وغاز بدي كوم فإن ازدهار إنتاج النفط في أميركا الشمالية في السنوات الأخيرة وفر لها أدنى أسعار الخام في أي مكان من العالم.

وتقول المتحدث باسم الجمعية أفري اش: «شعرنا بارتداد لانخفاض أسعار البنزين في سنة 2013 بعد معاناة قياسية في السنوات الأربعة الأخيرة. ونحن نأمل في أن تستمر الأسعار في الهبوط مع ازدياد توفير السيارات للوقود وتوسع إنتاج المصافي بغية الاستفادة من الإزدهار الحديث في النفط الخام في أميركا الشمالية».

## في سابقة قضائية... محكمة ضرائب أميركية تطالب باستعادة رسوم تعليم خريجين

باتريك كلارك\*

ثم عمل لشهرين كمدير حسابات متخصص لدى شركة توتال سورس. الا أن رئيسة المحكمة كاتلين هيريفان اعتبرت أن ذلك ليس كافياً لاعتباره موظفاً ثابتاً في الميدان، فيما أبلغ هارت وكالة رويترز أنه يأمل في تقديم أدلة جديدة على أنه كان كذلك في جلسة مقبلة.

## رسوم الدراسة

ما الذي يريد حملة شهادة ماجستير إدارة الأعمال معرفته أيضاً عن خصم الرسوم الدراسية؟ يقول يونغ إذا ما شكك مدقق الحسابات في عملية الخصم فإن على دافع الضرائب أن يظهر أن شهادة الماجستير تشكل تكلفة تجارية. وقد تكون تلك عملية محيرة، نظراً لعدم وجود تعريف واضح، على الرغم من أن محكمة الضرائب قضت لصالح مرشحي شهادة الماجستير في إدارة الأعمال الذين طلبوا إقطاع رسوم دراسية في الماضي.

ومن المرجح أن تحتجبت الإقطاعات الكبيرة اهتمام مدققي الحسابات، كما تقول جاكى بيرلمان المحللة في شؤون الضرائب لدى معهد الضرائب - قسم البحوث والتحليل في شركة اتش أند آر بلوك. ونصيحة جيدة أخرى: عليك استثماره خبير إذا كنت دخلت منطقة رمادية، وإسأل نفسك إذا كنت تتقيد بالقوانين.

سببان آخران يستدعيان الحد: قد تشجع الحكم في قضية هارت مدققي الحسابات على متابعة قضايا أخرى. ويقول بوب تشارون الشريك في فريدمان في نيويورك، «في كل مرة تحصل هيئة الدخل الداخلي على مثل هذه القضية فإنها تصبح أكثر ثقة بالنفس». وفي غضون ذلك سيتعرض دافع الضرائب الذي يخالف متعمداً القوانين إلى غرامات أشد. وكتالبي في كلية تجارية يصعب عليه ادعاء الجهل المالي.

وقال إن استهلاك البنزين كان ينخفض على أساس سنوي أيضاً خلال الأعوام الأخيرة، على الرغم من حدوث ارتفاع في الطلب خلال الشهور الأربعة الأخيرة من السنة. وقد رفع ذلك الأسعار بحوالي 10 سنتات للغالون من أدنى أسعاره للسنة في 11 نوفمبر عندما كان المتوسط الوطني أقل من 3.20 دولار للغالون.

وقال إن استهلاك البنزين كان ينخفض على أساس سنوي أيضاً خلال الأعوام الأخيرة، على الرغم من حدوث ارتفاع في الطلب خلال الشهور الأربعة الأخيرة من السنة. وقد رفع ذلك الأسعار بحوالي 10 سنتات للغالون من أدنى أسعاره للسنة في 11 نوفمبر عندما كان المتوسط الوطني أقل من 3.20 دولار للغالون.

وقال إن استهلاك البنزين كان ينخفض على أساس سنوي أيضاً خلال الأعوام الأخيرة، على الرغم من حدوث ارتفاع في الطلب خلال الشهور الأربعة الأخيرة من السنة. وقد رفع ذلك الأسعار بحوالي 10 سنتات للغالون من أدنى أسعاره للسنة في 11 نوفمبر عندما كان المتوسط الوطني أقل من 3.20 دولار للغالون.

وقال إن استهلاك البنزين كان ينخفض على أساس سنوي أيضاً خلال الأعوام الأخيرة، على الرغم من حدوث ارتفاع في الطلب خلال الشهور الأربعة الأخيرة من السنة. وقد رفع ذلك الأسعار بحوالي 10 سنتات للغالون من أدنى أسعاره للسنة في 11 نوفمبر عندما كان المتوسط الوطني أقل من 3.20 دولار للغالون.

وقال إن استهلاك البنزين كان ينخفض على أساس سنوي أيضاً خلال الأعوام الأخيرة، على الرغم من حدوث ارتفاع في الطلب خلال الشهور الأربعة الأخيرة من السنة. وقد رفع ذلك الأسعار بحوالي 10 سنتات للغالون من أدنى أسعاره للسنة في 11 نوفمبر عندما كان المتوسط الوطني أقل من 3.20 دولار للغالون.

في الأسبوع الماضي أصدرت محكمة ضرائب أميركية حكماً يقضي بأن حامل شهادة «ام بي ايه MBA» - ماجستير إدارة الأعمال - من جامعة رولنز Rollins College ويُدعى آدم هارت مدين لهيئة الدخل الداخلي في الولايات المتحدة بأكثر من 2500 دولار على شكل ضرائب سابقة بعد أن خصم بصورة غير سليمة أكثر من 17000 دولار من نفقاته الدراسية في بيان الضرائب لسنة 2009. ويقول محاسبون إن من غير المعتاد مساءلة هيئة الدخل الداخلي لخصومات التعليم، ولكن على الرغم من ذلك إذا كنت من حملة شهادة الماجستير في إدارة الأعمال وتُفكر في التصرف ببراءة إزاء الضريبة المترتبة عليك يجب أن تتذكر حالة يمكن أن تشجع هيئة الدخل الداخلي على ملاحقة مزيد من الطلاب.

قوانين إقطاع النفقات التعليمية تبدو بسيطة بصورة كافية؛ فالرسوم قابلة للخصم إذا ما قمت بالتسجيل في دورة تدريب من شأنها تحسين مهارات ضرورية لوظيفة محددة، وكذلك في أي دورة مطلوبة من قبل أصحاب الأعمال. ولكن الأمر لا ينطبق على الإختراط في كلية دراسات تجارية لأنك أصبحت في سوق عمل مختلفة أو لأنك تظن أن حصولك على شهادة ماجستير في تحليل المعلومات سوف يجعل منك شخصية أكثر كمالاً.

## قوانين معقدة

حتى القوانين البسيطة قد تصبح معقدة إذا. هل تستطيع مثلاً محللة استثمارات مصرفية تركت عملها في وول ستريت للانتحاق بكلية تجارية بعد سنتين بغية تعزيز عملها المهني أن تصنف بأنها تسعى للتأهل لوظيفة راسخة؟ أو هل يصنف محاسب ضرائب يدرس في كلية تجارية ليصبح مديراً مالياً، باحثاً عن وظيفة جديدة أو ساعداً لتحسين وظيفة الحالية؟ يقول ديفيد يونغ وهو شريك لدى يونغ أند كو في روتستر في نيويورك، «لا يوجد خط تمييز جلي يقول أنك إذا عملت لسنوات عديدة وحققت راتباً معيناً فإنتك تستطيع أن تطالب بالخصم في هذه الحالات».

لقد اتخذ القرار في قضية هارت في ضوء الإجابة عن السؤال حول ما إذا كان «يشغل وظيفة أو يمارس مهنة قبل التحاقه بالدراسة». وهارت الذي يعمل الآن مندوب مبيعات لدى متجر أدوية بالجملة «ماكيسون McKesson» كان قد تولى لمدة أربعة شهور مهمة ترويج مبيعات منتجات خاصة بالرعاية الصحية من خلال قيامه بتحليل الحسابات،

تشارلس كينج\*

مع عبودة العديد من الأميركيين المقيمين أو المسافرين إلى الخارج لتمتية موسم أعياد الميلاد ورأس السنة في داخل الولايات المتحدة. خلال الأسبوعين الماضيين، أفضى الكثير منهم وقتاً طويلاً في إجراءات الهجرة والجمارك بسبب مخاوف من أوباش مرض الحصبة وأمراض الجهاز التنفسي الشرق أوسطية. ولكن كانت هناك فترات انتظار أطول بالنسبة إلى الأجانب القادمين إلى الولايات المتحدة بقصد السياحة أو الأعمال التجارية وهم من يدعم صناعة توظيف 8 ملايين من الأميركيين.

ويشير بحث حديث العهد إلى أن الولايات المتحدة إذا خففت من قيود الزيارة فسوف تشهد قدوم المزيد من الناس، وإنفاق الأموال وتوفير فرص عمل أكثر. وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة تفتخر بالانفتاح، فإنها واحدة من الدول الأقل ترحيباً

على الرغم من أن الولايات المتحدة تفتخر بالانفتاح، فإنها واحدة من الدول الأقل ترحيباً في العالم من حيث بيروقراطية شروط الزيارة. وقد حان الوقت لتغيير تلك الصورة.

## شروط الفيزا الأميركية تهدد 8 ملايين موظف في قطاع السياحة

التجارة الثنائية والسياسات الاقتصادية ومؤشر المواقع العالمية ذات الأهمية الثقافية تبيين لهما أن شروط الفيزا الأكثر تشدداً المفروضة من قبل دولة ما على السياح المحتملين ترتبط إلى حد كبير مع قدر أقل من السياحة من تلك الدولة. وباختصار: إن طلب فيزا مسبقاً يرتبط بخفض يصل إلى 70 في المئة من قادمين من تلك الدولة. وتشتترط الولايات المتحدة حصول القادمين على تأشيرة دخول مسبقاً من 81 في المئة من دول العالم، ولو أنها تخلت عن ذلك الشرط، بحسب تقديرات الباحثين، فإن عدد زوارها سوف يصل إلى أكثر من الضعف، وسوف يرتفع الإنفاق السياحي إلى 123 مليار دولار.

من جهة أخرى توجد أسباب تدفع إلى الظن بأن البحث ربما قلل من أهمية تأثير أنظمة الفيزا الأميركية على السياحة، وليس

حصتها من سوق السياحة العالمية خلال العقد الماضي، ليس أقلها ظهور المزيد من الأماكن الأكثر استقراراً والاهتمام وغير الموجودة في الولايات المتحدة، مثل كرواتيا وتشيلي أو كمبوديا. ولكن الخطأ في التعافي الطويل الأجل من الكشاش ما بعد 11 سبتمبر يتطلب تفسيراً آخر. وتوفر ورقة أعدتها حديثاً روبرت لوسن من جامعة سائرن ميغوديسيت وسوراف رويتشودري من جامعة كايبتال أحد تلك التفسيرات: شروط الفيزا المرهقة.

واستعرضا الـ188 دولة حول العالم وأي واحدة تدخل الحصول على تأشيرة تدخل قبل زيارتها، ثم درسا عدد الناس الذين يسافرون من بلد إلى آخر. ومع السماح لعوامل معينة مثل عدد السكان والدخل وحجم

الخارجي في سنة 2000 لشهدت زيارة 12 مليون زائر إضافي في سنة 2011 وزيادة في إنفاق السياح تصل إلى 36 مليار دولار. وسوف تصل السياحة ظلت 80 مليار دولار إضافية إذا أنفق أولئك السياح الحصة ذاتها من الإنفاق السياحي الذي تحقق في سنة 2000.

ويوجد العديد من الأسباب التي زادت من احتمال أن تفقد الولايات المتحدة بعضاً من

في 15 في المئة من العوائد. وفيما ارتفعت حصة الولايات المتحدة من القادمين بصورة طفيفة بحلول سنة 2011 - إلى 6.1 في المئة - فإن عوائد السياحة ظلت عند 14.9 في المئة. ويشكل هذا هبوطاً بنسبة 16 في المئة من عدد السياح الدوليين القادمين منذ سنة 2000 و30 في المئة من حصة العوائد العالمية. ولو أن الولايات المتحدة احتفلت بحصتها من القادمين من العالم



## عوائد السياحة

ثم جاءت سنة 2001 وما بعدها. وفي المرتبة الأدنى في سنة 2006 شكلت الولايات المتحدة 5.8 في المئة فقط من قدوم السياح الدوليين، وأقل من

# 11 مليار دولار حجم سوق التمويل الإسلامي في مصر

## البورصة تبحث عن «محفزات» بأول أسبوع في 2014

مقابل نحو 918 نقطة لدى إغلاق تعاملات الأسبوع الماضي. وأوضح حيدر في تصريحات له «العربية نت» أن السيولة المتداولة جاءت أقل من الأسبوع السابق، وذلك لانتهاء العام المالي واستمرار أعياد الميلاد وقضاء عدد كبير من المستثمرين الأجانب العطلة خارج مصر، وإن كانت تعاملات المؤسسات المصرية خلال الأسبوع الماضي لم تشهد شيئاً مميزاً بشكل عام. (العربية نت)

تعاملات الأسبوع الماضي. فيما ارتفع مؤشر «إيجي إكس 70» للأسهم المتوسطة بنحو 1.8 في المئة، مضيفاً نحو 10 نقاط بعدما أنهى جلسة أمس الأول عند مستوى 548 نقطة مقابل 538 نقطة لدى إغلاق تعاملات الأسبوع الماضي. وامتدت الارتفاعات لتشمل مؤشر «إيجي إكس 100» الأوسع نطاقاً والذي ارتفع بنسبة 1.5 في المئة مضيفاً نحو 14 نقطة مغلقاً أمس عند مستوى 982 نقطة

أسهم الشركات المدرجة نحو 3 مليارات جنيه، بما يعادل نحو 0.70 في المئة بعدما ارتفع من نحو 425.8 مليار جنيه لدى إغلاق البورصة في 2014. وقال المحلل الاقتصادي، صلاح حيدر، إن تعاملات الأسبوع الماضي قد جاءت متباينة خلال أسبوع تخلله إجازة بداية العام المالي 2014، فتراجعت المؤشرات في جلسة بداية الأسبوع لترتفع في ثاني وثالث جلسات الأسبوع. وخلال جلسات الأسبوع الماضي ربح رأس المال السوقي

الشركات المدرجة في البورصة نحو 3 مليارات جنيه، ما يشير إلى بداية خضراء وساخنة لجلسات البورصة في 2014. وقال المحلل الاقتصادي، صلاح حيدر، إن تعاملات الأسبوع الماضي قد جاءت متباينة خلال أسبوع تخلله إجازة بداية العام المالي 2014، فتراجعت المؤشرات في جلسة بداية الأسبوع لترتفع في ثاني وثالث جلسات الأسبوع. وخلال جلسات الأسبوع الماضي ربح رأس المال السوقي

في السوق المصري نحو 4 بنوك هي البركة، ومصرف أبوظبي الإسلامي، وقيصل الإسلامي، والمصرف المتحد إضافة إلى 11 بنكاً من البنوك التقليدية تمتلك فروع تقدم معاملات إسلامية. **البورصة المصرية**

من جانب آخر، أنهت البورصة المصرية أول أسبوع في العام الجديد على تباينات طفيفة، وحقق رأس المال السوقي لأشهره

البنوك التي تقدم تمويلات متوافقة مع أحكام الشريعة على صفقات كبرى. وقال رئيس الجمعية المصرية للتمويل الإسلامي محمد البلتاجي إن نسبة التمويلات الإسلامية كانت تمثل 6.6 في المئة من إجمالي قروض القطاع المصرفي بنهاية سبتمبر 2012 ارتفعت في الوقت الحالي لتصل إلى 7.2 في المئة. وبلغ عدد البنوك التي تعمل وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

أنهت البورصة المصرية أول أسبوع في العام الجديد على تباينات طفيفة، وحقق رأس المال السوقي لأشهره الشركات المدرجة في البورصة نحو 3 مليارات جنيه، مما يشير إلى بداية خضراء وساخنة لجلسات البورصة في 2014.

### أبراج اليوسفي

تشطيب  
سوبر ديوكس

شقق تمليك للبيع بمنطقة المهبولة

دفعات مريحة  
مواقف خاصة للسيارات  
مساحة 120 متر

تقسيم الشقة

3 غرف - 3 حمام - مطبخ - غرفة خادمة

وكيل البيع الحصري  
شركة الجمال العقارية د.م.م

www.aljamal-ew.com  
96962039 - 96962044 - 97880181 - 96962050

## «الوطني»: الظفيري والمنصوري يفوزان بأفضل صورة لموسم البر على إنستغرام للأسبوع الثاني

وشهدت المسابقة تفاعلاً وإقبالاً كبيرين منذ انطلاقها على صفحة البنك الوطني على موقع إنستغرام حيث حققت أكثر من ألف مشاركة في أقل من أسبوعين. وتندرج هذه المسابقة ضمن سلسلة النشاطات المتنوعة والمسابقات التفاعلية التي يطلقها البنك الوطني على صفحاته على مواقع التواصل الاجتماعي بهدف تعزيز التواصل مع العملاء، ويفرد البنك الوطني بوجوده على مختلف القنوات الاجتماعية فيسبوك وتويتر وإنستغرام ويوتيوب ولينكدن وغوغل بلس وفورسكوير. وتقدم مواقع التواصل الاجتماعي للبنك الوطني مساحة تفاعل واسعة مع العملاء تشمل اطلاعهم على آخر العروض والخصومات الحصرية بالإضافة إلى الرد على استفساراتهم وتلبية احتياجاتهم وتزويدهم بأخر الأخبار والمستجدات المتعلقة بالبنك ونشاطاته المحلية أولاً بأول.



فاز محمد الظفيري وعمر المنصوري في الأسبوع الثاني لمسابقة بنك الكويت الوطني بأفضل صورة لموسم البر على إنستغرام، وقد أطلق البنك الوطني هذه المسابقة في إطار حملته البيئية السنوية لتنظيف المحيطات وحماية البيئة الصحراوية بهدف رفع الوعي والمسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة. وتستمر هذه المسابقة حتى 12 يناير الجاري، ومازال بإمكان المتابعين لحساب البنك الوطني على برنامج إنستغرام المشاركة والتقاط صور للبيئة البرية في الكويت وإرسالها إلى صفحة البنك الوطني على إنستغرام @NBKPage، مرفقة بهاشتاغ #NBKDesert. وستقوم البنك الوطني بالإعلان عن أفضل صورتين فائزتين في نهاية كل أسبوع، حيث سيكون المجموع ثمانية فائزين في نهاية الحملة بجوائز نقدية بقيمة 2000 دينار.

الرعاية الاعلانية بالتعاون مع

www.rnt-online.com

تزيد من العروض تفضلوا بزيارة موقعنا الإلكتروني

NEW follow us at iPhone Application RNT-ONLINE

TRUE LINE

WATCH

الجريدة

### شركة الأمراء الدولية العقارية

# استثمر الآن

## أراضي مميزة

في قلب

### العاصمة البريطانية ( لندن )

بأسعار مغرية

مشروع  
ابسوم اشدت ( لندن )

تسجيل لجميع الجنسيات

تقريب من جميع الخدمات

أراضي تعود على المستثمر بفائدة كبيرة

حوالي - شارع العثمان - مجمع ريم - مقابل العدساني - الدور الثاني

Tel: +965 22633132 - 22631331 - 22623313  
90020272-90020274-99687357-99792223-90020282  
www.al-omaraa.com E-mail:alamra1@hotmail.com

### شركة جلوبال العقارية

Global Real Estate Co

22258061 - 69669974

www.gre.com.kw info@gre.com.kw

أراضي تجارية واستثمارية مواقع ممتازة متوفرة الخدمات تملك حر لجميع الجنسيات بالقرب من جامعة الوطن وحديقة الحميدية يوجد تصريح للبناء الأرضي محلات + ادوار شقق سكنية أعلى طريق الشيخ محمد بن زايد الإمارات سابقاً مساحات تبدأ من 256م - 2750 قدم بأسعار تبدأ من 30700 دينار كويتي

تلك الآن أرض بدولة الإمارات إمارة عجمان في مشروع محمد بن زايد

تعد في  
عمر  
رض  
وطرف  
لافتة

Follow: GRE\_KW

### AlFaris AlOmar

Real Estate Company

مركز الفارس والعمر العقاري

- 1- للبيع هدام التزهة المساحة 1000 م بطن وظفر وارتداد على شارع رئيسي الحد 1.300.000
- 2- تبيع أرض السلام المساحة 500 م شارع رئيسي داخلي مقابل ساحة والمسجد الحد 550 ألف دينار
- 3- تبيع أرض بمنطقة غرناطة المساحة 480 م شارع وسكة الحد 380 ألف دينار
- 4- تبيع أرض بمنطقة حطين المساحة 375 م واجهه 25 م شارع واحد وارتداد 8 م مقابل المسجد والخدمات الحد 430 ألف

القبلة - مجمع الصقران التجاري - الدور الثاني - مكتب رقم 40  
تليفاكس: 22452825 - 66144448 - 99810805

AlFaris\_alomar\_re

### جروب

العالية العقارية د.م.م

GROUP International Real Estate w.l.l.

## بيع - شراء - تقييم العقارات

عقارات الكويت - الدور السابع - ممر 12 - مكتب 2  
تليفون: 22456440 - 22456460 - 22456430 فاكس

### Qernas Real Estate

شقق تمليك بالكويت

في منطقة صباح السلام

السامية شارع سالم المبارك  
500 50 734 - 500 50 761 - 257 57 563  
qernas.realestate@yahoo.com

20 - 20 - 20  
مكتب رقم 29

### شركة الروضان المشتركة العقارية

للبيع في منطقة الشعب السكني بيت هدام شارع واحد المساحة 1000 م2  
يفرز السوم 950 ألف د.ك.

للبيع أرض في أبو فطيرة شارع واحد المساحة 500 م2 السوم 255 ألف د.ك.

سوق المناخ - الميزانين - مكتب 418 ب  
تليفون: 22495005 - 22494004 - 99122009 فاكس

### مؤسسة التوحيد العقارية

تبيع بيت في الزهراء 2م مساحة 375 م2 واجه 25 م مراجعة 430 ألف د.ك شارع واحد

تبيع قبلا في الشهداء 4م مساحة 400 م2 دورين وربع شارع واحد مراجعه 450 ألف د.ك

تليفون: 94000111

### شركة أحمد الخيني

للتجارة العامة والمقاولات

قسم العقارات

- 1- تبيع بيت في كيجان 2م 326.5 في شارع واحد دورين ملحق للمراجعة 360 ألف دينار
- 2- تبيع أرض في لؤلؤة الخيران المرحلة الثالثة واجه بحرية 38.85 المساحة 2م موقع الأرض رأس ويوجد مواقع مميزة ومساحات مختلفة
- 3- مطلوب ودينا بيوت بالفجاءة والنطاق الداخليه وأرضي بشرق القرين بمساحات مختلفة

عقارات الكويت - الدور السابع - ممر 13 - مكتب رقم 8  
تليفاكس: 22422660 - 60377306 - 965

### مكتب علي بن عون العقاري

لدينا أراضي في الفينيطيس وأبو فطيره مواقع مختلفة

عقارات الكويت - الدور السابع - مكتب 34  
تليفون: 97608010 - 97608080 - 22425050

### مؤسسه هشام الدخان العقارية

مطلوب قسائم صناعية خالية أو جديدة مؤجره  
مطلوب قسائم استثمارية اراض أو أخلاء في السالمية وحوالي والبارية  
مطلوب قسائم سكنية اراض أو قلل في جميع مناطق الكويت

عقارات الكويت - الميزانين - مكتب رقم 87  
تليفون: 22477075 - 22477076 فاكس

### مكتب عبد الرضا الأمير للعقارات

للبيع بيت في ضاحية عبدالله السالم مساحه 750 م  
شارع واحد صناع لتسكن

تبيع بيت في الدسمه على ثلاث شوارع مساحه 750 م ثلاث ادوار وسراديب

تبيع بيت نظيف جداً في الجابرية دورين وسراديب

الفيلا الأولى ناخير 1200 دينار والفيلا الثانية سكن مائله

للبيع بيت هدام على شارع الاقصي في سلوي مساحه 1150 م  
سوق المناخ - مكتب رقم 337  
تلفاكس: 22465100 - 66616615 موبايل

# متتجو الأسلحة في أميركا يخشون فقدان الأسواق العربية

Thalif Deen - IPS

**الصفحة المذهلة التي بلغت قيمتها 100 مليار دولار، لبيع طائرات تجارية جديدة «بوينغ 777 إكس» ثلاث شركات طيران في دولة الإمارات العربية المتحدة وقطر، أصبحت الآن تتفوق على المبيعات العسكرية الأميركية في المنطقة.**

تم الإعلان عن صفقة ضخمة لشراء طائرات تجارية قيمتها 100 مليار دولار لثلاث شركات طيران عربية، في مهرجان الطيران بدولة الإمارات العربية المتحدة. اعتبرت سوق السلاح في الشرق الأوسط التي تقدر بمليارات الدولارات التي تعززها المشتريات الضخمة للدول المنتجة للنفط مثل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت وقطر - واحدة من أكبر العملاء لصناعة الأسلحة الأميركية.

لكن الصفقة المذهلة التي بلغت قيمتها 100 مليار دولار، لبيع طائرات تجارية جديدة «بوينغ 777 إكس» لثلاث شركات طيران في دولة الإمارات العربية المتحدة وقطر، أصبحت الآن تتفوق على المبيعات العسكرية الأميركية في المنطقة.

ويشدد مدير مشروع الأمن والأسلحة في «مركز السياسة الدولية»، ويليام هارتونج، على أن مبيعات الأسلحة الأميركية لمنطقة الشرق الأوسط والخليج وصلت إلى مستويات قياسية في السنوات الأخيرة، وقد ساهمت صفقات الطائرات التجارية الأخيرة في رفع مكانة الولايات المتحدة إلى موقع الهيمنة في السوق العالمية، فهي تسيطر على 78 في المئة من تلك المبيعات منذ عام 2011.

والأبرز من ذلك، كما أشار هارتونج، هي حزمة 60 مليار دولار في صفقة أسلحة للمملكة العربية السعودية التي أخطر بها الكونغرس الأميركي في 2010. «لقد كانت أكبر صفقة للأسلحة أبرمتها الولايات المتحدة مع أي بلد في العالم». وجاءت صفقة الطائرات التجارية بقيمة مليارات الدولارات الأخيرة لتحل محل مبيعات الأسلحة، كأكبر مصدر للدخل من الصفقات الأميركية إلى المنطقة على مدى السنوات القليلة المقبلة، ومع ذلك، فإن إدارة الرئيس باراك أوباما تدفع بقوة مبيعات الأسلحة الأميركية، وأي انخفاض لتلك المبيعات لن يكون نتيجة لعدم سعي الإدارة والصناعة في الولايات المتحدة إلى زيادتها ولكن لتفوق الطائرات التجارية. كانت شركات الخطوط الجوية الإمارات «الاتحاد للطيران» والخطوط الجوية القطرية، قد وقعت صفقة بقيمة 100 مليار دولار للطائرات التجارية أعلنتها في معرض دبي للطيران، ومن المقرر تسليمها في عام 2020.



**صفقات السلاح في المنطقة تشمل 4.7 مليارات دولار معدات عسكرية للرافف وصفقة 1.1 مليار دولار لرادار إنذار مبكر لقطر**

**معرض دبي للطيران مثل مفاجأة لمالئ صناعة الطائرات الأميركية «بوينغ»**

**صفقة الطائرات التجارية الأخيرة جاءت لتحل محل مبيعات الأسلحة كأخير مصدر دخل للشركات الأميركية على مدى سنوات قليلة مقبلة**

السنوات القليلة الماضية، ومن الصعب أن نرى كيف يمكن أن تستمر مبيعات الأسلحة إلى المنطقة على هذه الوتيرة... فهي بالتأكيد تؤدي إلى تشبع السوق السعودية.

والشك أن التوقيع على معاهدة لتجارة الأسلحة في خريف هذا العام من وزير الخارجية الأميركية جون كيري يمثل أنباء سارة، فقد حان الوقت لأن ترقى الولايات المتحدة إلى مستوى هذه الالتزامات، ويجب أن يتم تقديم جميع المبيعات العسكرية المقترحة لضمان كونها متسقة مع نص معاهدة تجارة الأسلحة وروحها، فعلى سبيل المثال، يجب حظر أي مبيعات الأسلحة مما يحتمل أن تستخدم في القمع الداخلي، وبما يتفق مع أحكام المعاهدة.

المبيعات العسكرية الخارجية تحمل العديد من المخاطر، فالأسلحة غالباً ما تكون قابلة للاستخدام لغرض غير مقصود، وهذا يعني أنه عندما تتبع الحكومة الأميركية أسلحة العملاء في الخارج، فهي تفترض أن حكومتها ستكون مستقرة لفترة من الزمن.

ويحذر كثير من الخبراء والباحثين من أن عدم استقرار الحكومات بين الدول المتلقية للأسلحة يزيد من خطر وقوع الأسلحة الأميركية في أيدي الأعداء، وحتى احتمال استخدامها ضد القوات الأميركية.

تمثل عقود بيع الطائرات التجارية في الخارج دفعة اقتصادية للمصنعين تقريبا دون أي تكلفة، وذلك جزء من المساعدات العسكرية الأميركية.

ويشير مدير مشروع الأمن والأسلحة في «مركز السياسة الدولية»، ويليام هارتونج، إلى أن الاتفاق السعودي يتضمن شراء طائرات مقاتلة ومروحيات هجومية، وصواريخ جو-جو، وجو-أرض، ومدفعات وقنابل وبنادق وذخيرة. أي تقريبا ما يكفي لرفع مستوى القوات المسلحة السعودية بأكملها، وشركة «بوينغ» هي المستفيد الأكبر من هذه الصفقة، أما المعدات الوحيدة غير الموجودة في الحزمة السعودية هي السفن القتالية والدفاع الصاروخي واسع النطاق، التي هي في طور الإعداد.

ويقول هارتونج إن إعادة تسليح العراق المعتمد على عائدات النفط العراقي، وليس المساعدات الأميركية، قد مثلت دعما كبيرا للمنتجين الأميركيين، فبما أن المنتجين الأميركيين يبحثون عن مبيعات خارجية لسد الفجوة الناتجة عن الميل التراجعي للبناتاغون المتعلق بالاتفاق على السلاح في

وقدردت مجموع عقود مبيعات الطائرات التجارية لدول الشرق الأوسط بأكثر من 150 مليار دولار حسبما أكد أحد التقارير التي نشرت على هامش معرض دبي، وقالت شركة «بوينغ» الأميركية إن لديها طلبات الآن لعدد 342 طائرة في اليوم الأول من المعرض الجوي فقط.

واعتبرت الزميلة البارزة في برنامج دراسات الأمن في كلية إدموند وولش في جامعة جورج تاون، د. ناتالي غولدرينج أن معرض دبي للطيران مثل مفاجأة لعملاق صناعة الطائرات الأميركية «بوينغ»، ومع ذلك من المهم أن نفصل جهود العلاقات العامة في المعارض الجوية عن التسليم الفعلي.

وشرحت غولدرينج تلك الجزئية بقولها إن الشركات تتفاوض لأشهر عدة قبل التوصل إلى اتفاقات يمكن الإعلان عنها وسط ضجة كبيرة في بداية المعارض الجوية الدولية الكبرى مثل دبي، لكن ليست كل الطلبات تصحح عقوداً، وليست كل العقود تقود إلى التسليم الفعلي، وهذا يعني أن أي إعلانات في المعارض الجوية من المرجح أن تكون مبالغاً فيها.

**صناعة السلاح تبدي مخاوفها من صفقة طائرات تجارية أميركية للعرب ب100 مليار دولار**

**هيمنت الولايات المتحدة على حصة مسيطرة من سوق السلاح العالمية بلغت نسبتها 78% من تلك المبيعات منذ عام 2011**

# «الإيكونوميست» تختار «الأورغواي» دولة العام 2013

The Economist

في بعض الحالات تكون المحصلة والتأثير التي يتم التوصل إليها نسبية؛ ننظر إلى أوكرانيا ورئيسها البلطجي فيكتور يانوكوفيتش ومواطنيهما الواسل الذين يتجمدون من البرد في شوارع كييف طلباً للديمقراطية، رغم أنهم تكبدوا عناء القيام بثورة قبل تسع سنوات من أجل إقصاء الرجل ذاته.

الحياة الإنسانية ليست كلها سيئة، لكنها تبدو كذلك في بعض الأوقات، لا جديد في الأخبار وهو أمر طبع؛ فالعناوين الرئيسية في الأخبار تتحدث عن نزاعات، وعمليات إنقاذ، وعن فشل وحماقات. على غرار كل عام، شهدت سنة 2013، مجداً وتكبثاً، وعندما يحل وقت نهاية السنة ووسط مساعي كثيرين للتعرف على حصص الأعيام، تتعرض الإنجازات والتحديات للحكم والتقييم من قبل مجموعات منهم الأنايون أو المهووسون بالانعزال أو الليبراليين غير الواقعيين، وليس من جهود مشتركة تعمل على تمييز وفرز حمل العطاء والجهود الإنسانية، وللتوصل إلى حالة من التوازن تبدأ من الجوانب الفردية إلى الجماعية، ومن الكتابة إلى البهجة قررت مجلة «الإيكونوميست»، وللمرة الأولى، ترشيح دولة لتكون «دولة العام».

**قصة شيقة**  
لكن كيف تتم عملية اختيار تلك الدولة؟ قد يتوقع القراء أن

**قد تتشظى المملكة المتحدة في 2014 إذا كانت أسكتلندا على قدر كاف من الحماية والطيش بحيث تصوت لمصلحة الانفصال**

**يقدم رئيس أوروغواي في كوخ متواضع ويقود بنفسه سيارته الفولكسفاغن إلى العمل ويسافر جواً بالدرجة السياحية**

من تلك السياسات العابرة الحدود التي زادت من الكم العالمي لسعادة الإنسان من دون تكلفة مالية، وقد طبقتها دول عدة في سنة 2013 بما في ذلك دولة أورغواي التي انفتحت أيضاً بإقرار قانون يقنن وينظم إنتاج وبيع واستهلاك الحشيش.

هذا تغير منطقي بشكل واضح تماماً يضغط على المحتالين ويسمح للسلطات بالتركيز على الجرائم الأكثر خطورة لم تطلق أي دولة أخرى، وإذا حدث دول أخرى حذو أورغواي - وشمل ذلك المخدرات الأخرى - سوف يتم خفض الضرر الذي تلحقه تلك المخدرات بالعالم بصورة دراماتيكية.

سورية بشار الأسد، حيث تشرد الملايين من اللاجئين أنحاء المشرف، وإذا تأثرنا بكل فرد من السكان فقد نؤيد جزر «سينكاكو» (حسبما تطلق عليها اليابان) أو «ديابوي» (وق ما ينطق بها الصينيون)، وهي مجموعة صخور مهجورة في بحر الصين الشرقي التي هددت مراراً بإشعال حرب عالمية ثالثة - على الرغم من أن ذلك قد يعني ضمناً استقلالها، وتدفع الصين واليابان إلى غزونا. البديل، إذا طبقنا مبدأ أبقراط فقد نقترح دولة لم تصدر عنها أي تقارير تفيد حدوث أضرار أو إيذاء أو إثارة... يبدو أنها «كيريبياتي» التي شهدت سنة هادئة نموذجية.

**الدولة الفائزة هي:**  
لكن الإنجازات التي تستحق القدر الأكبر من الشفاء، كما نختن، هي الإصلاحات غير التقليدية التي لا تحسن دولة واحدة فحسب، وإذا ما جرت محاسبتها، فإنها قد تفيد العالم، أيضاً. زواج المثليين هو واحد

تمكنت من تحجيم القرصنة والتطرف الإسلامي، لكن هناك عقبة كؤود، وهي أن هذه الدولة وفق معظم الحسابات لا ينطبق عليها مسمى الدولة على الإطلاق، بل هي في واقع الحال إقليم مرتد في الصومال التي كاجفت من أجل احتواء الحركتين. ثم هناك دولة على وشك أن تنفسخ؛ إنها المملكة المتحدة التي لم تقدم بصورة سيئة جداً، ومنذ تأسيسها في سنة 1707، ولكنها قد تتشظى في سنة 2014 إذا كانت أسكتلندا على قدر كاف من الحماية والطيش بحيث تصوت لمصلحة الانفصال.

**التأثير وليس الفضيلة**  
عندما تقوم مطبوعات أخرى بمثل هذه النوعية من الممارسة، ولكن على صعيد اختيار الأفراد والشخصيات البارزة في عام ما، فإنها عادة تقيم التأثير وليس الفضيلة، وهكذا نختفي إلى ترشيح أمثال فلايمير بوتين أو أية الله الخميني أو أدولف هتلر في عام 1938. ومن خلال تبني منطق السياسة الواقعية والأمير الواقعي، فقد نختار دولة

**شعوب بأسلة بلا نجاحات**  
وتبرز من تلك المسألة مشكلة أخرى تتمثل بما إذا كنا نذهب في تقييم الحكومات أم الشعوب. في بعض الحالات تكون المحصلة والتأثير التي يتم التوصل إليها والتي يتفوق عليها فيكتور يانوكوفيتش ومواطنيهما الجواسل الذين يتجمدون من البرد في شوارع كييف طلباً للديمقراطية، رغم أنهم تكبدوا عناء القيام بثورة قبل تسع سنوات من أجل إقصاء الرجل ذاته.

أو لنتذكر تركيا حيث نظم عشرات الآلاف مسيرات احتجاج ضد الحكم المطلق الزراحف وإسلاموية رجب طيب أردوغان رئيس الوزراء والسلطان، ولكن للأسف لم تحقق أي من الحركتين الكثير من النجاح حتى الآن.

**خطر التنشيط**  
كما نخار هنا تساؤلات منطقية بشأن الاعتماد على القياس وفق التعريفات، فهناك دولة مرشحة محتملة هي أرض الصومال التي

## 16 حبرورق



صفحات من روايتي:  
«الريكة البشرية»  
و«قصص أخرى»  
بقلم إدوغاوا رانيو  
و«الشافيات» للكاتب  
اللبناني عباس بيضون.

## 17 مزاج



التنوع في الكتاب  
والمخرجين ونوعية  
الدور... إلى أي مدى  
يساهم في نجاح الممثل  
وهل يسعى إليه؟  
«الجريدة» استطلعت الآراء.

# توابيل

tawabil

EXTRA

العدد 2196

السبت 4 يناير 2014م / 3 ربيع الأول 1435هـ

tawabil@aljarida.com

## 20 Healthy



أظهرت دراسة أجرتها  
جامعة كولومبيا حول  
أدمغة المسنين أن  
ألعاب الفيديو تساهم  
إلى حد بعيد في  
تجنب ضعف الذاكرة.

## 21 Cooking



حضري لعائلتك الفطر  
بالأعشاب وجبنة البري  
المخبوزة مع الجوز  
والفطر وحساء بالجزر  
والقرع مع الكاري  
وحليب جوز الهند.

## حظك اليوم



(4/19 - 3/21)

### الحمل

تعرضك عقبات كثيرة اليوم ولكنك تتغلب عليها  
بحذرك المعهودة الحبيب مصاب بإحباط شديد  
وقلق فابق إلى جانبه. ابتعدت عن المشاكل منذ فترة ولا تنوي  
الوقوع في الخطأ.  
رقم الحظ: 13.



(5/20 - 4/20)

### الثور

صحتك لا تسعفك لذا تهمل العمل وتؤجل بعض  
المشاريع المهمة. الحبيب لن يخذلك لأنه يعرف أنك  
تحتاج إليه. تتلقى المساعدة من الأقارب للخروج من  
مازق عميق.  
رقم الحظ: 1.



(6/21 - 5/21)

### الجوزء

تدخل في أكثر من مشروع اليوم  
وتتوصل إلى نتائج لافتة. الشريك  
يعرف كيف يغمرك بالحب وأنت لن تتخلي عنه. اهتم  
بمسؤوليتك العائلية وقدم المساعدة للأهل اليوم.  
رقم الحظ: 32.



(7/22 - 6/22)

### السرطان

كن على ثقة بأفكارك واعرضها على المدير لأنها  
ستلقى الترحيب. لا تتعامل مع الحبيب وكأنك  
تملكه بل اعتمد طريقة المسايرة. تساعد الآخرين  
ولو على حساب صحتك.  
رقم الحظ: 9.



(8/22 - 7/23)

### الأسد

وتيرتك في العمل تتراجع والزملاء يلاحظون  
هذا الأمر فحذار. نسيت تماماً أمر الحب ولم تعد  
تلتفت إلى أحد. تنتهي من بعض الأعمال الاجتماعية  
وتنجز ملفات خاصة.  
رقم الحظ: 10.



(9/22 - 8/23)

### العذراء

لا تقبل بأي عقد مهم قبل أخذ مشورة أصحاب  
الخبرة. تشعر بسعادة عارمة بعد صدقة جميلة  
تجمعك بحبيبك السابق. لا تنفك توقع نفسك في  
مشاكل مع الأقارب.  
رقم الحظ: 18.



(10/23 - 9/23)

### الميزان

تنجز ملفاتك كافة في ساعات قبل الظهر وتذهب  
إلى غداء عمل. لا تتنازل عن أفكارك كي ترضي  
الآخرين فانت على حق. تجتمع بالأقارب بعد غياب  
وتتبادلون الحوار.  
رقم الحظ: 71.



(11/22 - 10/24)

### العقرب

مشكلة في أحد الملفات تتطلب منك التدخل فوراً.  
تشعر بانك بحاجة إلى بعض السكنة والهدوء. لست  
مرتاحاً لتصرفات أحد الأصدقاء والفلك ينصحك  
بتوخي الحذر.  
رقم الحظ: 6.



(12/21 - 11/23)

### القوس

أحوالك المادية في تحسن وقد تتلقى زيادة على  
الراتب قريباً. تشعر ببعض الإحباط بعد جدال  
طويل مع الحبيب. كن على ثقة بأن الأهل سيمدون  
لك يد العون في الوقت المناسب.  
رقم الحظ: 40.



(1/19 - 12/22)

### الجدي

تحل بالتفاؤل وكن على ثقة بأن الزملاء لن يخذلك.  
تفكر بالارتباط بالحبيب قريباً وتقاتحه بالموضوع.  
تحل عن الأصدقاء الذين لا يابتهون لمصلحتك ويعملون  
ضدها.  
رقم الحظ: 54.



(2/18 - 1/20)

### الدلو

لم تعد تتحمل المسؤوليات الكثيرة الملقاة على  
عاتقك قلبك بدأ يهتف لأحد المعارف فلا تتسرع  
في البوح بمشاعرك. تمضي أوقاتاً سعيدة برفقة  
العائلة وتشعر بمحبة الجميع لك.  
رقم الحظ: 17.



(3/20 - 2/19)

### الحوت

لا تهمل أي ملف اليوم وعالج الأمور بروية وصبر.  
الشريك لم يعد يحتمل هفواتك المتكررة. كن  
منتخباً للتفاصيل كافة ولا تتبالغ في رد أفعالك وإلا  
ستكون الخاسر الوحيد.  
رقم الحظ: 12.



## ماريا كيري تغني في حفل لسلطان بروناي

تستمر النجمة الأميركية، ماريا كيري، في إثارة الجدل  
بالغناء لساسة يصنفون «دكتاتوريين» وأخرهم  
سلطان بروناي.  
وأفاد موقع «راندرا أونلاين» الأميركي بأنه بعد أسابيع  
قليلة من الغناء لرئيس أنغولا المثير للجدل، بدأت  
كيري السنة الجديدة بالغناء لسلطان بروناي، حسن  
البلقية، الذي تصفه شبكة «سي بي إس» الأميركية بأنه  
«أحد أكثر الدكتاتوريين المستمرين في الحكم بالعالم».  
وأشار إلى أن كيري غنت، في حفل ليلة رأس السنة الذي  
أقامه سلطان بروناي، وبدت كما لو أنها لا تعرف أي  
شيء عن خلفيته.  
وأكد أن كيري كانت تبدو سعيدة وترقص وتتحرك  
بفرح على المسرح بحضور كبار النجوم ومن بينهم،  
جون ترافولتا، وإيمي روسوم، وجيري هال.  
يشار إلى أنه تردد أن كيري قبضت مقابل الغناء أمام  
رئيس أنغولا، قبل أسابيع، نحو مليون دولار.  
(لوس أنجلوس - يو بي آي)

# الأريكة البشرية

-1-

«كم يثير ذلك اللص غيرتي»  
كان هذا من جنس التعليقات التي كنتُ نخبادها أنا وزميل سكني في ذلك الزمان. فقد كنتُ في أمس الحاجة إلى المال إلى ذلك الحد.

إنني أتحدث عن الأيام التي كنتُ أنا وماتسورا تاكشي نجلس في شققنا ذات الغرفة الواحدة مختلطين، ورأسنا لا يملؤهما إلا أحلام بظلمة حقاء. كنا نسكن في غرفة ضيقة مساحتها ستة من حصائر التاتامي، مؤثثة بمكتبتين مبهولتين، مصنوعين من الورق المصغوط، مصفوفين جنباً إلى جنب. كنا نعيش في ضاحية من ضواحي طوكيو، وعرفتنا في طابق يعلو محلاً رديء المظهر يبيع القماقيج. إلا أننا، نحن الإثنين لا ثالث لنا، نحمل مخلفاتنا الخاويين ولا مكان نلذ به. عندئذ نجعلنا عن اللص. لقد كان الكلب يتكلمون من السارق الأعجوبة وخدعته شديدة الذكاء. ولم نملك نفسنا من الشعور بالحسد والإعجاب... حتى من جزاء تفكيرنا بأمر مُغرِق في الخليل! لكن الأذن لي أن أبداً أولاً برواية موجزة عن قصة اللص، لأن لها علاقة مهمة بالمحكمة التي أزعج مكاتبها. كان ذلك اليوم يوم دفع الرواتب في مصنع لادوات الإلكترونيات في القسم من طوكيو المسمي شيبا، وكان عشرة رجال أو نحوهم يجذون في العمل في قسم الرواتب، مستغرقين في قراءة بطاقات الحضور والانصراف، وحساب الرواتب الشهري لموظفي الشركة الذين يبلغ عددهم قرابة الخمسة آلاف موظف.

كانوا ينحسون وهم يدشون الأوراق المالية من فئات الخمسة والعشرة والعشرين بيتاً في مغلقات الرواتب، والتي كانت بعدها تُكدس في صندوق ضخم. كان الصندوق قد وصل في وقت سابق من يوم الجمعة من المصرف ممتلئاً بالنقد. وفي خضم كل هذه الحركة طلب سيد الإذن بالزيارة عند باب المكتب. قال إنه مراسل لصحيفة أساهي عندما سألته موظفة الاستقبال عن الغرض من زيارته. كان يرغب برؤية المدير، فأخذت المرأة بطاقة العمل الخاصة به وسلمتها إلى رئيسها، وكان مكتوب في البطاقة «مراسل

إخباري، صفحة الشؤون الإنسانية، مطابع أساهي طوكيو، وأتفق أن كان المدير يفخر ببراعته في التعامل مع أهل الصحافة، وكان الأجدى به لو توخى الحكمة أكثر، فالتجيب أمام مراسلي الصحف، وإن يطبع كلام المرء في الصحف ما هو من الذكاء أو النضج في شيء. ولكن المدير لم يكن يقوى على المقاومة، فقد برز بالفعل من الأقدام المجاورة لمكتب المدير، وهو عمل يتم عادة في غرفة خاصة موصدة. ولكن لسبب أو لآخر ترك أحد الموظفين غرفة الاستقبال خالية من الناس خلال فرصة الغداء، ويبدو أن كل موظف اعتقد بأن هناك موظفاً غيره في الغرفة. وهكذا ذهبوا كلهم إلى المقصف، ولم يبق أحد لحراسة الغرفة. وفي هذه الأثناء، ظلت رزم النقود التي كانت في الصندوق الخشبي المغطى بالجلد مكشوفة لما يقارب نصف الساعة... وفي غرفة غير موصدة، وفي غضون هذه الدقائق التي خلّت من الحراسة تسلل شخص إلى الغرفة وفر حاملاً معه مبلغاً لا بأس به. لم يمش اللص ما كان مدسوساً في المغلفات، ولم يكثر للأوراق ذات الفئات الصغيرة، فأخذ رزم الأوراق من فئة العشرة والعشرين بيتاً التي كانت بداخل الصندوق. ومع ذلك فإنه عندما تمّ حصر القيمة الكاملة، بلغت خسارة الشركة قرابة الخمسين ألف بيت. ولم يخطر ببال أعضاء مجلس الإدارة أن يشتبهوا بالمراسل الصحفي إلا بعد استجواب عدد من المشتبه بهم. وكما هو متوقع، عندما اتصلوا بالصحيفة قبل لهم إنه ليس من ضمن العاملين هناك من يطابق أوصافه، وفار الغلط في المكتب فقد استدعت الشرطة، وبما أنه لم يعد من الممكن تأخير دفع الموظفين أجورهم، فقد صار لزاماً أن يطلب من المصرف تجهيز كومة جديدة من أوراق النقد من فئتي العشرة والعشرين بيتاً. وأدرك أعضاء مجلس الإدارة أن الرجل الذي انتحل شخصية مراسل صحفي واستغل المدير باسئلته التي لا هدف من وراءها، لم يكن إلا اللص الشهير الذي أثار ضجة في الأونة الأخيرة، وكانت الصحف كلها تتحدث عن «اللص النبيل».

وعندما وصل المحققون من مركز الشرطة ليجرو تحرياتهم، لم يجدوا دليلاً واحداً، وبما أن اللص كان من الضالعة بحيث أعاد بطاقة عمل تحمل اسم



إدوغاوا رانسيو  
الاركة البشرية  
ومفصّل الحزن

صحيفة، بات من الواضح أن التحريات التقليدية التي يلجأ إليها المحققون لن تنفع في هذه الحالة. كلاً، فاللص حرص على ألا يترك خلفه مرقمة من إثبات، وكان مظهره أو على الأقل ما يتركه المدير منه هو الدليل الوحيد الذي يمكن لأحد تعقبه، ولكنه واضح أنه دليل لا يمكن الاستناد إليه، فلو أمعنت النظر لوجدت أن النظارة ذات الإطار النخين والشارب، اللذين ظن المدير أنهما دليلان راسخان، هما في حقيقة الأمر عنصران أساسيان في أي تنكّر. فلا حاجة بنا إذن إلى اعتبارهما.

ونظراً لشخ الدلائل، أخذت الشرطة تسأل الكل بلا مواربة... من سائقي عربة الركشة التي الباعه الجوالين أو حتى أي شخص تواجد في الجوار إن هل راوا رجلاً يطابق مواصفات المشتبه به؟ فإذا كان الأمر كذلك، فالشرطة تريد معرفة الوجهة التي انطلق إليها، وعلى سبيل العزف تم توزيع رسم لوجه المشتبه به على كل أكشاك الشرطة في المدينة.

وقامت حملة تفتيش، ولكن لم يطرأ جديد... ومن يوم، فيوهان فتلاثة أيام... كلها من دون دلائل. ووُضعت العيون عند كل محطة قطار، وأرسلت برقيات تطلب العون إلى مراكز الشرطة في كل مقاطعة من مقاطعات اليابان. ولكن من برح من دون أن يظهر السارق، وبدأت الشرطة ذاتها تتساءل ما إن كان التفتيش لا أمل وراءه. وربما يكون الخيار الوحيد هو أن ينتظروا إقدام اللص على جريمة أخرى وكلما رن الهاتف في مركز الشرطة، يكون المتصل هو المصنع الواقع في مدينة شيبا، ويكون رئيس الهاتف بمثابة التذكير لرجال الشرطة بفشلهم الذريع، أما رئيس مركز الشرطة فقد عانى من القضية كما لو أنه هو الذي ارتكبها.

في خضم مثل هذا اليأس، أخذ ضابط من ضباط الشرطة على عاتقه أن يقوم بزيارة كل محلات التبغ العديدة في طوكيو، ويبلغ عدد المحلات التي تباع لفائف التبغ الأجنبية ما بين عشرة إلى بضعة عشرات المحلات في كل حي من أحياء المدينة. وكان المحقق الآن قد قام بزيارة أغلبها، ولم يكن قد بقي في قائمته سوى الأجزاء السكنية من المدينة وهي حياً أشيغوموه ويوتشيا، فواصل

أخطى كل هذا إلى جوهر هذه الأحداث. إنه لمملاً لا شك فيه أنك، عزيزي القارئ، خمنت أن محققنا المجهّد قد أفلح في تحرياته لأنه انتبه إلى عقب لفافة التبغ غير الاعتيادي الذي خلفه اللص وراءه في مكتب المدير المصنع. فقد كان ذلك دليله، وقد زار تقريباً كل محلات التبغ الرئيسية في طوكيو، وعلم أنه، وعلى الرغم من أن الكثير من المحال تباع أنواع التبغ المعتادة، إلا أنه مؤخراً لم تعد تباع لفائف تبغ فيغارو إلا قلة منها. إلى محلات تبغ قريبة. وكان يكثر على نفسه المرة تلو المرة اسم لفائف التبغ المصرية التي يذخنها المشتبه به: فيغارو، فيغارو، فيغارو. وإنه إذ ينادر محطة القطار في إيداباشي ويتوجّه إلى كاعرا زاكا، مشى على امتداد الشارع العريض، وهو يحدّث نفسه بأنه سيتوقف عند محل تبغ في أشيغوموه. غير أنه وقف في مكانه أمام فندق ذي طراز ياباني، إذ وجد على غطاء البالوعة -والذي كان يمثل العتبة الأمامية للفندق- وجد ما كان شخص آخر -أقل منه حدة في الذكاء- ليغفله، أغلب الظن... وذلك من عقب لفافة تبغ مرمية. كانت من نفس النوع المصري الذي كان يبحث عنه. وهكذا شكّل عقب لفافة تبغ واحد دليلاً كفيلاً بالخط من منزلة "اللص النبيل" العظيم إلى مصاف السجناء الوضعاء، وبما أن سلسلة الأحداث التي ربطت ما بين عقب لفافة التبغ والقصص على السارق كانت قصة تحقيق مثيرة، فقد أدرجت الصحف سلسلة من المقالات عن هذه القضية. وقد بلغ من نجاح القضية أن اقتنست الصحيفة شيئاً من أقوال المحقق وهو يتباهى بكيفية حلّه للقضية. والحقيقة أن القصة التي أسردها هنا مبنية على مقالات الصحف. تلك بيد أنني ونظراً لتعالي للوصول إلى خاتمة قضتي، فأبنتني أسف لعدم قدرتي على الإطالة في التفاصيل. لذا وجب علي أن

# الشافيات



1

مخطط بالأحمر على جنبه ويحتر كريك. ذكرت نفسي بأنه لي كمن يصغف نفسي عليه ليوقله. كان علي أن انقل وأنا أرى النار تاكل مالي، اقلعت حيرة وكنت أدمع لكن شيئاً ما أوقف الدمعة وجعلها مستحبة، كاني حياً فقلت الدافع طار من رأسي الموضوع سطح المركب سوى مرات قليلة وفي كل مرة كنت أتعجل مغادرتة. إن نملك مركباً شبيهه بان نملك نجحاً. لم أصغف نفسي، أدخلت يدي إلى جيبي ولمست محفظتي، تأكدت منها. كان مالي في جيبي، لم أقدده. وسط النار في وسط المركب، تسمرت عيني عليها، خلجت من نفسي لأنني أتمتع بالنار التي تاكل مركبي. شعرت أنني استحقها لكنني قبل أن اكمل ضاع مني ما استحقته وفتشت عنه وسط النار. أفكاري تبرد وتجم قبل أن أصل إليها، قبل أن تكتمل. كان علي أن أفضها قبل أن تخفي. كنت في اللحظة التي لا أستطيع أن أكون فيها فكرة، شيئاً لي، اللحظة التي أحاول فيها أن أكون جملاً لنفسي. أريدها أن ترتسم أولاً وأعد نفسي بان أحس بها في وقت آخر، أن أحس بها حال اكتمالها. النار تندفق أمامي أنا لا أستطيع أن أكون فكرة منها، تندفق ولا أستطيع أن أحول بصري عنها. تندفق أمامي وتما بصري، تمانني، وللحظة أشعر أنها لي، أنها أنا. أشعر أنها تاكل أفكاري، أساسيس، أنها تشتعل من ذلك اليأس الذي في داخلي، أنها تجعلني أجرد وفارغاً، وأني هذه اللحظة، لست سوى إيطار ينظر إليها. النار تشتعل وكان لا أحد يراها. أخفى كل الذين كانوا، أو افترض أنهم كانوا، في نطاق المرفأ. لم أسمع ضجة من أي ناحية. كان هناك أثنان من شرطة المرفأ استمرا في حديثهما. تراءى لي أنني الوحيد الذي يري. فكرت أن المشهد قد يكون اصطناعياً لكنني فرعي وحين تأكدت من أننا باعدنا خايرني شيء كالذين كنت الوحيد الذي يري والوحيد الذي يعلم،

وسيعرفون ذلك بدون شك. سيأتون إلي. قلت للسائق: الصنوبرية. لم يكن السائق يعرف أينها فوق النطية. لم أزد أن اتحبب إلى السائق، تركته يغضب على هواه إلى أن تعب فسكت. دب السكوت ثقيلاً في السيارة وشعرت أنا بحجمه فتضايقت لكنني لم أغامر بكلمة. تركت نفسي أعثاه كما اعتاد العتمة التي بدأت تختم وكانها تتكون منه. عاد السائق إلى فورته. ألقى عبارات لم أتميزها جيداً فالعتمة كانت أبعدتني عنه. انتهيت إلى المشاهد التي ترمق شبحية من وراء زجاج الواجهة. كانت ترمق مفعفة أمام عيني لكن حيرتها يزيدا بحيث تختلط وترشع على بعضها. وتستهيل رؤية حدودها، وصلنا إلى الصنوبرية. لم أعلم ذلك إلا بعد أن صرت في وسطها. رغم ذلك ظل الأمر مبهماً إلى أن رأيت أبو كابد وسط دكانه فتأكدت. لم أقل للسائق إلى أين يتجه. لم أكن واقفاً من أن في وسعي أن أوجهه خشيت بعد كل هذا الوقت الذي من أن لا أعرف الطريق في الحقيقة لا أجزم من أنني أعرف أي طريق كان ولا يدهشني أن أضيع حتى عن بيتي. لكنني لم أتأكد إلا بعد هنيهة من ذلك الدرج الملتف والسيابيك الخضر والشرفة شبه المتأولة. كان الطلاء الأصفر قد بهت وانقشر وأمتلا بكلمات ورسوم مخطوطة بعيدان متفخمة. الشجرة الوحيدة المنصوبة قبالة بشارها الياس وبدت من الخارج وكأنها ترفع عظامها. كانت البوابة الصغيرة في أسفل الدرج مشرعة ومخلعة. مع ذلك لم أكن واقفاً بانني حقاً نحت بيت طفولتي. حضرت إلى هنا منذ أعوام لأشبع جدتي لكنني لم أكن واقفاً. لقد عثرت عليه السيارة، وصلت من دون أن أرى السائق، تركته يرم من أمامه من دون أن أبدي حركة. علقت كلمة «أوقف» في بلعومي. دخلت السيارة إلى طريق فرعي وحين تأكدت من أننا باعدنا صرت واقفاً من أنني سهوت، من أنني تركت البيت ورأسي، قلت

للصائق لتعد، أظن أن البيت صار الخلف. لم يبدُ على السائق أنه استهجن شيئاً، عاد وهذه المرة وقف من نفسه تحت البيت. دفعت له وتركته يلقع بسرعة هائلة كانه نجا من مازق. وفتحت تحت البيت دقيقة طويلة. تقدم ولدان أحدهما ومش وجهه وطوله الذي يزيد عن طول صاحبه يوجيان بأنه بكر في النمو. وقفا جنبي على مبعده مني وعونهما علي. انتظرا بالتاكيد أن أستدل منهما أو أستريشده بهما. زدت ارتباكاً وفي لحظة أرحمت البوابة وصعدت. على جانب الدرج وجدت رأساً بلاستيكياً مزوفاً من دميه. كان هناك قش كثير وتراب على الدراجات. على رأس الدرج رأيت كرة مزرية وكانها محمأة هناك. صعد الولد الصير ورأني وانحنى عليها وحملها وعاد. نظرت من فوق فوجدته والكرة في يده لا يزال واقفاً مع ركة. وجدت حجارة وقطع فحم، فكرت أنها هناك محفوظة لرسم ملعب بدائي في الفسحة التي بين البيوت. قدرت أن الولدين ما زالوا ينتظران في الأسفل حرصاً عليها. كنت أمام الباب والمفتاح ليس معي. وفتحت محتاراً. لاحظت أن طفلة خرجت من أحد البيوت تنعطف باتجاه البيت. رأيتها من شعرا لكن وجهها كان تماماً كما تخيلته بصياوياً مع طبعة في اللذق. اجتهدت إلى البوابة وبدأت تصعد بسرعة. حين وصلت مذت لي دها بالمفتاح الكبير الحديد. قالت إن جدتي المرحومة تركته لي بعدة تذكرت أنني كنت أجد المفتاح عندهم حين يكون جدائي خارج البيت. فتحت، دار المفتاح الكبير الصدئ في القفل بسهولة فأجائتي. دخلت. كان الهواء المحبوس منذ عام قد أصبح عطناً راكداً. رائحة تراب وقماش فحت من الستائر ومن الجدران. رائحة داكنة كان من العيب أن أبحث عن طفولتي فيها. كانت الصور لا تزال معلقة. اني وأني وراقنا في عرسهما. أنا في صورة مكررة. عالتي في صورة تحوي

الجميع سوى صورة أخي علي الذي صار الغنوسو. صورة لي مع أخي فريد الذي صار فريدي. صورة مع أختي زينة. لم أجد صورة جدتي. كانت هذه الصور حديثي في الطفولة، أجلس وأتأملها ألقاً طويلاً، وطالما وجدتها جدي فعل ذلك ونهرتني من أن ذلك قد يفقدني عقلي، إن تظن أن أعمال الفكر بدون موضوع، أن التفكير الصرف الذي لا يتصل بعمل قد يؤدي بصاحبه إلى الجنون. كانت متأكدة أن جنون يحيى كان البوابة تامله النجوم، لذا كنت تاملني أن أخضع عيني لكما رفعتها إلى السماء. الصورة التي أخذتها أمني لجدي جالسين على الكنبية تسرعى المصمغ إلا أنا فقد وجدتها غير حقيقية فلم أضفها إلى حديثي. لم أفهم كيف تكون لجدي صورة. كانا حقيقيين أكثر من صورتهما، مالوفين بحيث لا يحتاجان إلى صورة. لم أكن أنظر إلى صورتها ولا إلى تلك الصورة السادسة. كنت على بطني وعلى يدي. لم أصدق أنني كنت هذا الطرح في دارهم في كولومبيا تحت الأشجار وعلى الجسر وفي الغابة تاخذني في مشوار أكون فيه بهيمة طرزان وأنا أكل السعداين والحجوانات تهرب من أمامي. جدتي كلما وجدتها هكذا كانت تسحني بغف من الصالون وتغلق الباب ورأني الآن أنظر إلى البراويرز التي تغبرت ولا أرى إلا البراويرز. كانت الصور معية خلف الزجاج الملطخ.

نظرت إليها وشعرت كأنها تغش عيني. خرجت بسرعة ودخلت إلى الغرفة التي شغلتها في طفولتي. كان السرير كما تركته من أربعين سنة. من حينها تمددت فيه مرتين واليوم هو ممتد سميك مرتب لكن طبة الشرف، التي لم تتغير عليه من سنوات، استحلت حدًا قاسياً وكانها تعضت مع الزمن. رأيت على المنضدة إلى يمينه بضعة كتب. جزء من البؤساء لهيغو وواحدة من روايات أرسين لوبين وإلى جنبها كتاب لم أقرأه لم أعرف بوجوده وكتابان دينيان. لا بد أن جدتي شغلت الغرفة بعد رحيلي. كانت قساوة عظامها ظاهرة على السرير.





## «وصفة» نجاح الأدوار الدرامية... لا تكرار ولا استسهال

يبقى مثلث النجاح الفني مكوناً من: الكاتب الذي يتناول القضايا بأسلوب معالجة جديد، المخرج الذي يقدم السيناريو بصيغة مغايرة وممثل يحرص على أن يكون أداءه متنوعاً ومختلفاً عن الأدوار التي سبق أن قدمها.

«الجريدة» استطلعت آراء النجوم بشأن معادلة النجاح هذه في الدراما، وسجلت الأجوبة التالية.

مع انتشار الدراما على المحطات كافة وباتت حاجة تقبل عليها الشاشات في شهر رمضان وفي باقي أيام السنة، برزت نقطة مهمة بدت واضحة وجلية في 2013 وهي التشابه في الأدوار التي يؤديها بعض الفنانين في مقابل سعي آخرين إلى التجديد والتطوير، وانكفاء فئة ثالثة عن الدراما لعدم قبولها بأدوار سبق أن أدتها، وهذا ما يصدده النقاد بالتطور والتراجع.



## تداول بالطاقات الشبابية

أحمد عبدالمحسن



الكاتب في هذا الأمر مهمة، لأنه وحده من يحدد نجاح الفنان، كذلك وظيفة المخرج، وهما أهم من وظيفة المنتج في صناعة نجومية الفنان.

يضيف: «على الفنان إبراز مواهبه الفنية من خلال التنوع في خياراته الفنية والألا يدور في قالب واحد وفي شخصية واحدة، أنا ككاتب أسعى إلى التنوع في كتاباتي وفي القضايا التي أناقشها في أعمال الدرامية، وفي الوقت نفسه رسم شخصية مختلفة لكل فنان في كل عمل، ما يساهم في تطور الدراما المحلية التي لطالما كانت رائدة في هذا المجال، أتمنى أن يستمر الكتاب في التنوع حتى يجد الفنان أدواراً تخدم مواهبه الفنية».

يتابع: «أحزن حينما أشاهد فنانين يحضرون أنفسهم في دور واحد، هذا الأمر يقلل كل مواهب فنية يتمتع بها أي فنان، مهما كانت قدراته عالية، علينا الاقتداء بالفنانين الكبار الذين شاركوا في أكثر من ثلاثين عملاً درامياً، وجسدوا في كل مرة شخصية مختلفة».

يؤكد الفنان ابراهيم بوطيبان مشيراً إلى أن التشابه في الأعمال والأدوار قد يجبر الفنان على قتل موهبته الفنية.

يضيف: «منذ بدايتي في الفن ودراساتي الأكاديمية حرصت على هذا الأمر، وحتى في المسرح الأكاديمي لا أشارك في أدوار متشابهة، وفي كل عمل يعرض علي يجب أن تكون الشخصية التي أجسدها مختلفة عن الشخصيات التي سبق أن قدمتها حتى أنمي موهبتي الفنية بشكل أكبر، وهذا ما يجعلني اعتكف عن الدراما والمسرح في بعض الأحيان».

يتابع: «كل دور يقدم عليه الفنان يؤثر في شخصيته سواء بالسلب أو الإيجاب، فعلى سبيل المثال، لو أدى الفنان دوراً شريراً لأكثر من مرة، سيؤثر ذلك سلباً عليه، وسيراه الجمهور شريراً حتى في حياته الطبيعية، أما إذا حرص الفنان على التنوع حتى في اختياره للمخرجين والكتاب وغيرهم، فسيؤثر ذلك إيجاباً لدى الجمهور».

يؤكد أن هذا الأمر يجب أن يكون مدروساً بشكل صحيح ويتمنى أن يكون ثمة تنوع في كل شيء خصوصاً في النصوص، «أنا متفائل بالمؤلفين الشباب وبالطاقات الشبابية التي تسعى إلى تقديم أفضل ما لديها وتنوع في اختيار الأدوار».



### إبراهيم بوطيبان



«لا أشارك في الأعمال الدرامية بسبب التشابه في المواضيع والأدوار، يجب أن يكون ثمة تنوع في خيارياتي وإن وجدت تشابهاً، حتى لو كان بسيطاً، مع أعمال السابقة أرفض المشاركة».



### إسماعيل الراشد

«اعتقد بان الأعمال في الوقت الراهن متشابهة ويرجع ذلك إلى المؤلفين الذين يسدون في فلك القضايا ذاتها، يؤكد الفنان اسماعيل الراشد موضحاً أن اختيار الفنان أدواراً متشابهة يجعل المشاهد في حيرة من أمره، حتى أنه يفقد التركيز في باقي الأعمال المعروضة في التوقيت نفسه.

يضيف: «قبل فترة وجيزة اجتمعت مع الفنانين حسين المنصور والهيام الفضالة وناقشنا هذه القضية، برأيي التنوع في اختيار المخرجين ليس بالأمر الضروري، بل الأهم التنوع في اختيار المؤلف الذي من مهمته التنوع في الفكرة الرئيسية والأحداث والقضايا التي يناقشها في العمل الدرامي».

يتابع: «ثمة مهمة تقع على عاتق الفنان هي اختيار أدواره بدقة ورفض المشاركة بعملين في العام نفسه يؤدي فيهما دورين متشابهين، لأن المشاهدين الآن يرغبون في متابعة أمور جديدة».

### محمد النشمي

«الكاتب في أغلب الأحيان هو من يصنع الفنان، خصوصاً إذا رسم له دوراً يلائم شخصيته وقدراته الفنية»، يقول الكاتب محمد النشمي موضحاً أن الفنانين يسعون إلى التنوع، وأن وظيفة

## تنوع وتجديد في الأداء

بيروت - ربيع عواد



حلول التنوع على الكتاب والمخرجين والممثلين وفضله في تحقيقها التنوع في الأدوار تقول: «مهم جداً، لأن لكل كاتب روحية خاصة تجعله مختلفاً عن سواه، فضلاً عن كلاً منهم يرى الممثل بطريقة مختلفة وبشخصيات متعددة، وينطبق هذا الأمر على الإخراج فلكل مخرج نظرة معينة ينطلق منها في إدارة الممثل».

تتابع: «أدقق كثيراً في النص، فإنما يجذبني الدور أو لا، فضلاً عن إحساس معين يراودني أثناء قراءتي له فأتوقع نجاحه أو فشله، أما ما يدل إلى صوابية خياراتي، عدم شعوري بالندم يوماً بعدما شاهدت أعمالاً معروضة عبر الشاشة».

وعن «أخترت الهي» الذي تحضر له توضح: «اعتبره البعض كوميدياً من دون تدقيق في هذا الأمر، منطلقين من فكرة أن الكتابة هي كارين رزق الله ويضم شخصيات خفيفة الظل، لكنه في الحقيقة مسلسل اجتماعي».

لبنان، فضلاً عن أن إنتاج المسلسلات الكوميدية خجول أيضاً ويقتصر على نوع «لايت كوميدي».

عن مسلسل «حبيب ميرا» تقول: «سيكون كوميدياً بامتياز، وبالتالي أول مسلسل من هذا النوع يعرض عبر شاشة التلفزيون المحلي». وعن إمكانية تخليها عن الدراما من أجل الكوميديا تؤكد: «أقدم الدراما والكوميديا معاً، ولم أقرر بعد التخلي عن الأولى من أجل الثانية. لذلك قدمت بعد «حولي وكتابة» المسلسل الدرامي «العنق المجنون» لكن نجاح المسلسل الأول كان أكبر ونال أصداء أجمل من الثاني، ما شجعني على التوجه في المرحلة التالية نحو مسلسل «حبيب ميرا».

تلفت إلى أهمية التعاون مع كتاب مختلفين، لأن كل كاتب يتمتع بروح مختلفة عن الآخر، مشيرة إلى أن أحب دور على قلبها هو شخصية جنى في مسلسل «أول مرة» (كتابة كلوديا مرشليان)، إذ تعتبرها أقوى شخصية تجسدها بشكل ممتاز، «وساهمت في تعريف الناس إلى كبطلة أولى مهتدة الطريق لتتحلى مسؤوليات أخرى».

### جويل داغر

«ما يهمني النص الجيد ولا مشكلة لدي في الأدوار، كوميديا كانت أم درامية، شرط أن يكون النص محبوباً بشكل جيد» تقول الممثلة جويل داغر لافتة إلى أنها بعد «باب ادريس» و«أجبال» والحلقة الدرامية الوحيدة في سلسلة «الحياة دراما»، لم تقدم كوميدياً، «لأن النصوص التي عرضت علي لم ترضني أي شخصية مختلفة عما قدمته سابقاً»، وتضيف: «بما أنني أسعى دائماً إلى عمل بشكل إضافة نوعية إلى مسيرتي اخترت «حلو الغرام»

لكنتي منذ انطلاقتي ركزت على التنوع والبحث عن أدوار جديدة من ضمن ما يُعرض علي من أعمال».

### دايحا خليل



«لا أتخلى عن الدراما والعكس صحيح، أنا مع التنوع الذي يمنح للممثل فرصة إثبات قدراته في كل شخصية يجسدها ويوفيقها حقها»، توضح الممثلة دايحا خليل مؤكدة أن اتجاهها إلى الكوميديا في الفترة الأخيرة جاء نظراً إلى حاجة الناس، في هذه الظروف التي ما يرفقه عنهم ويضحكهم ويفرحهم.

تضيف: «رغم أننا نحسنا في الدراما إلا أننا قررنا الاستمرار في الكوميديا لأن الممثلين الذين يقدمون هذا النوع هم قلة في



الدور إنما بالباقة المتكاملة التي يتألف منها العمل، خصوصاً أن نجاحه ككل وأداء دوري بطريقة صحيحة وحقيقية، سيدفعان المشاهد إلى النظر بعين مهنية وحرافية من دون الاهتمام بما إذا كان دوري شريراً أو لا» تقول الممثلة نهلة داوود معتبرة أن مشكلة في التنوع بالمخرجين والكتاب، لكن الأهم العمل ككل وتكامله.

تضيف: «أنسق أدوارتي بشكل يضمن لي التنوع في الشخصيات، ورغم أنني أدت دور المرأة القاسية مراراً وفي أدوار متتالية زمنياً، إلا أنني في كل دور قدمت قالباً مختلفاً وكبناً مستقلاً، فضلاً عن أنني أتحدى نفسي في هذه الشخصيات المركبة، التي يفضل ممثلون كثير الابتعاد عنها».

## إطلاقة مغايرة وكسر للنمطية

القاهرة - بهاء عمر



جاهزة للعاملين في الوسط الفني، فثمة ممثل «أكشن» ومؤلف كوميدي ومخرج درامي، مع أنه سبيل المثال.

يضيف أنه، رغم تقديمه أعمالاً فنية كوميديا كثيرة، إلا أنه سعى عبرها إلى تجسيد شخصيات مختلفة تجنح نحو المغامرة، كما في دور «خنوخ» اللطجي المضحك في فيلم «الحمرة رأس»، موضحاً أنه، رغم تحذير البعض له من أن الدور لا يناسبه، إلا أنه صمم على المغامرة، مشيراً إلى أن فكرة المغامرة وخوض تجارب جديدة، دفعاه إلى أداء بطولة مسلسل «راجل وست ستات» الذي نال شهرة واسعة، وقدم أجزاء عدة منه، مشكلاً أحد علامات الـ «سيت كوم».

### منظومة الاستسهال

تري الناقدة السينمائية ماجدة خير الله، أن الأصل في التمثيل أن يقدم الفنان، في كل عمل، شكلاً ودوراً مختلفين، ويجسد شخصيات ليست بالضرورة متفقة مع ميادته، إلا أن «منظومة الاستسهال» حسب تعبيرها، تصنع حالة من النمطية التي تهدد المحتوى السينمائي والتلفزيوني.

تضيف أن ثمة تصنيفات

منذ بداية مشوارها السينمائي، تسعى النجمة نبيلة عبيد إلى التنوع في التعامل مع مخرجين من مدارس فنية مختلفة، وذلك بعد اختيار نصوص مناسبة، موضحة أن من يتشاهد دورها في فيلم «رابعة العدوية»، لا يتصور أنها ستقدم، في ما بعد، أفلاماً مثل «الراقصة والسياسي» و«المرأة والساطور» و«كشف المستور»، تؤدي فيها أدواراً مختلفة إلى حد التناقض من نواحي الشكل وطريقة التمثيل والتعامل مع المخرجين.

أما النجمة بلبلية فتعتبر فيلمها «ضد الحكومة» إخراج عاطف الطيب، شاركت فيه مع النجم الراحل أحمد زكي نقطة التحول الأبرز في مسيرتها السينمائية، إذ نقلتها من الأدوار الكوميديا والاستعراضية إلى أعمال ذات أبعاد سياسية واجتماعية، ما ساهم في إعادة تقديمها إلى جمهورها بشكل جديد ومختلف، كما لو كانت ممثلة جديدة تطل على الشاشة للمرة الأولى.

تضيف أن تعاونها مع الطيب والنصوص السينمائية التي رشحها لها، كانا بمثابة مغامرة



نبيلة عبيد



# الغرباء يوترونك؟

ريك تشيلوت

الفرانز التي تحميها من الأمراض قد تولد أيضا أسوأ المواقف الاجتماعية المتحيزة. ولا ننسى أعمال العنف المنتشرة حول العالم. قد يكون فهم القوى التي تحرك ذلك «التحيز الوافي» الطريقة الوحيدة للتحكم بدوافعنا السلبية. اخترت دان غوتليب فسوة الغرباء. يقول إنه يواجه هذا الوضع كل يوم: «الناس يديرون وجوههم. لا يتواصلون بعينونهم ويعيدون أولادهم ويعتذرون لأسباب غير واضحة».

الإنذاعي العام الذي يتمحور حول الصحة العقلية ويتلقى اتصالات من الناس. وهو مشغول من منطقة الخصر إلى أسفل القدمين نتيجة حادث سير كاد يؤدي بحياته في عام 1979. ومثل جميع المصابين بإعاقة واضحة. يلحظ كيف يتفاعل الناس بطريقة سلبية بحضوره. الشخص الجالس في كرسي متحرك قد يجعل البعض يتزعجون. حتى إن البعض الآخر لا يستطيعون التحدث معه. يتذكر ما حصل معه قائلا: «كنت في مطعم مع ابنتي وسألتها المضيفة أين تريدني أن أجلس. فقلت لابنتي: «أخبريها بانني أريد أن أجلس هناك».



لا يحاول البشر وحدهم تجنب عدوى الأمراض في المقام الأول، بل تطبق مجموعة واسعة من الحيوانات استراتيجيات سلوكية لدرء الأمراض. اكتشف العلماء أن بعض أنواع النمل مثلًا تستطيع رصد الجراثيم الفطرية داخل جماعاتها وتنظيف بعضها البعض لتقليل خطر العدوى. يعتمد بعض القوارض على شم بعضها البعض للتفوق من وجود الطفيليات، ويحفظ أن حيوانات الشمبانزي تتجنب الأفراد المصابين بالمرض ضمن جماعاتها الاجتماعية. وثقت جابن غودال طريقة تهميش معينة، بعد إصابته ببشل الأطفال وعجزه عن استعمال ساقيه، ما أجبره على التنقل عبر جر نفسه استناداً إلى ذراعيه.

وجدت دراسة قادها في عام 2010 عالم النفس الاجتماعي تشار ر. مورتسن من جامعة ولاية دنفر أن الأفراد الذين شاهدوا صور أشخاص مرضى كانوا أسرع في رفع زراعهم لتجنب المخاطر في لعبة محوسبة، كما لو أرادوا دفع التهديد عنهم. وكشفت دراسة أخرى أجراها الفريق نفسه أن الأشخاص الذين يتلقون معلومات مزعجة عن أمراض معدية يصبحون أقل عرضة من الناحية الاجتماعية، فيسمحون لأنفسهم بتجنب الناس الآخرين وجرارتهم المحتملة. يرتبط الخوف من الالتهابات الطفيلية بالمواقف المعادية للوافدين. في إحدى الدراسات، تبين أن الأشخاص صورا مرتبطة بشاهدون صوراً أكثر ميلاً إلى التعبير عن مواقفهم السلبية تجاه الغرباء. تشير الأبحاث أيضاً إلى أن هذه المواقف المتحيزة تبلغ ذروتها عندما يكون الناس أكثر عرضة للعدوى. على سبيل

تشمل هذه الفئة أي شخص يجلس في كرسي متحرك مع أنه لا يستطيع نقل أي أمراض إلى الآخرين. تشهد أحدث الدراسات على ذلك: على سبيل المثال، نُشر بحث في مجلة «التطور والسلوك البشري» وكشف أن العمليات النفسية التي تهدف إلى تجنب الأمراض تلعب دوراً أساسياً في إصدار الأحكام المسبقة ضد أي شخص بدين أو معاق. كذلك، قد يُوَجَّح «التحيز الوافي» انعدام الثقة الفطري تجاه الغرباء. من المنطقي (وفق نزعة الحفاظ على الذات) أن نتصرف بحذر حين نكون أمام أشخاص يشير سلوكهم ومظهرهم إلى أنهم دُخلاء. فهم قد يحملون مسببات أمراض لا نمتنع نحن وغيرنا في المجتمع بمناعة ضدها. وقد يمارسون عادات نظافة وخطاط غذائية لا تكون فاعلة بقدر عاداتنا للتحصن من الجراثيم والطفيليات الشائعة في منطقتنا.

حتى لو حاولنا أن نخفي ردود أفعالنا، تعكس مخاوفنا الغرائزية من كل شخص يبدو غير مألوف مواقف متحيزة نطلقها بوجه الآخرين من التفاعلات اليومية. إذا لم تتم معالجة الحالة، قد ينمو ذلك الانزعاج ويزداد قوة بما يكفي لجعل مجتمعات كاملة تميل إلى تبني نزعة كره الأجانب، فضلاً عن استثمار أعمال العنف ضد كل من يُعتبر غريباً. لكن من خلال فهم أسس «التحيز الوافي»، يمكن أن نتعلم كيفية محاربة تلك الظاهرة بدل توسيعها. على المستويين الشخصي والعالمي.

## مظاهر «التحيز الوافي»

عند تحليل جميع الاعتبارات، يقدم جهازنا المناعي أداء ممتازاً لإبقائنا بمانى عن الأمراض. وعند رصد الميكروبات أو أي عناصر دخيلة أخرى داخل جسمنا، تتحرك جماعات من الخلايا المتخصصة لتدمير العدو. لكن ثمة حدود داخلية لهذه الخطة الدفاعية: في المرحلة التي يتحرك فيها جهاز المناعة، يكون الغرابة قد خرقتا الجدران ولا بد من بذل طاقة كبيرة وموارد كثيرة لتفكيكهم (نعرع جميعاً الإرهاق الناجم عن محاربة الزكام أو الإنفلونزا). يقول شارل (إذا تمكنت من استعمال حواسنا لرصد مخاطر العدوى ثم التحرك لمنع احتكاكنا بتهديدات مماثلة، ستكون الإيجابيات هائلة).

يعترف غوتليب بأن رد فعله تجاه حوادث مماثلة تغير على السنين: «كنت غضب وأشعر بالاستغلال والخجل وسوء المعاملة وقلة الاحترام. لكن مع مرور الوقت، استنتجت أن نفور الناس بنجم عن قلقهم وانزعاجهم الخاص. في أسوأ الأحوال، أشعر بالحرزن عليهم». مع ذلك، لا يتوانى عن قول رايه الصريح بشأن الأثر المترتب عن ذلك الرفض الاجتماعي: «قالت المحللة النفسية فريدا فروم ريتشمان في إحدى المرات إن أكبر معاناة في عالمنا تتعلق بالتهميش. أطلقت ذلك التصريح أثناء إقامتها في ألمانيا في عام 1935. نتعلم ما حصل بعد ذلك.

لا يريد معظمنا أن يطلق الأحكام على الناس بسبب مظهرهم. لكن إلا نشعر جميعاً، في بعض المناسبات على الأقل، بنفور مزع حين نجد أنفسنا جالسين في الطائرة بالقرب من امرأة دينية أو إذا كان أمين الصندوق في البنك يحمل وحة على وجهه؟

تعتبر مجموعة جديدة، لكن متزايدة، من الأبحاث إلى أن هذه الردود الفطرية قد تكون نوعاً من «التحيز الوافي»، أي مجموعة من الردود المعرفية والسلوكية الفطرية التي تتطور لمساعدتنا على رصد وتجنب أي أمراض محتملة. يمكن اعتبار هذا الأمر الطريقة التي يستعملها الدماغ لتسجيل شكل من الطب الوقائي بغضب راي مارك شارل، أستاذ في علم النفس في جامعة كولومبيا البريطانية. يوضح شارل: «ننحذ عن مؤشرات تدل على أن الأشخاص من حولنا ينحرفون عن المعيار «الطبيعي» بطريقة معينة». عندما نرصد مؤشراً محتملاً على وجود مرض عند الآخرين (مثل سيلان الأنف أو إصابة غير مألوفة في الجلد)، نضع تلقائياً مسافة بيننا وبينهم أو نقوم أحياناً بما هو أسوأ من ذلك.

إنها استراتيجية غير واعية لتجنب مجموعة واسعة من الأمراض المحتملة بما أننا لا نستطيع بأي طريقة رصد الجراثيم بحد ذاتها. لكن بما أن عواقب تفويت أي مؤشر على المرض تكون خطيرة أو حتى قاتلة بينما تسد مجموعة العوارض واسعة، يميل «جهاز المناعة السلوكي» (وكما وصف شارل هذه السلسلة من الردود) إلى الحساسية المفرطة، لذا قد نبدي عدائية أكبر تجاه كل شخص نعتبره غير مألوف.

المثال، وجدت دراسة بقيادة الباحث كارلوس نافارتي من جامعة ولاية ميشيغان أن المرأة تميل إلى كره الأجانب في الفصل الأول من الحمل (حين يكون جهاز المناعة لديها مقموعاً في فترة إضراف من الناحية الاجتماعية، فيسمحون لأنفسهم بتجنب الناس الآخرين وجرارتهم المحتملة. يرتبط الخوف من الالتهابات الطفيلية بالمواقف المعادية للوافدين. في إحدى الدراسات، تبين أن الأشخاص صورا مرتبطة بشاهدون صوراً أكثر ميلاً إلى التعبير عن مواقفهم السلبية تجاه الغرباء. تشير الأبحاث أيضاً إلى أن هذه المواقف المتحيزة تبلغ ذروتها عندما يكون الناس أكثر عرضة للعدوى. على سبيل

## بين المرض والعنف

عدا التأثير على ردود أفعالنا تجاه الآخرين، قد يؤثر جهاز المناعة السلوكي على طريقة تصرفنا مع محيطنا، ما يسمح برسم معالم



بما أنني قصير القامة، قد يصعب أن أحده الأشخاص الذين أريد أن أحيط نفسي بهم. أجد صعوبة في اختيار أصدقائي لأنني أريد مع قرم أمر ظريف. لا أتكلن عن «مشاكل التقدم» مع معظم الناس، بل أحلها بنفسى أو أتحدث عنها مع أصدقائي الأقزام الذين قابلتهم في مخيم صيفي يشمل حصصاً سنوية للأطفال المصابين ببخل التنسج العظمي وحالات طبية أخرى. قصدت المخيم الصيفي طوال سبع سنوات متلاحقة، وأريد أن أعمل هناك يوماً مع فريق العمل الأقزام الذين قابلتهم هناك بقروني لشخصي ولا يابهون بقصر قامتي. ننسى هناك أننا «مختلفون». من الرائع أن نشعر باننا متساوون مع الآخرين.

الثقافات حول العالم. على سبيل المثال، أظهرت دراسة أجراها شارل ونشرت في مجلة «الشخصية وعلم النفس الاجتماعي» أن الناس يكونون أقل انفتاحاً على الخارج في المناطق التي تنتشر فيها الأمراض. في المناطق التي تشهد ارتفاع نسبة الأمراض المعدية مثل كولومبيا والصومال، تشير أبحاث أخرى إلى أن الثقافات تميل إلى تفضيل النزعة الجماعية على النزعة الفردية، والنزعة المحافظة على الليبرالية، والأوتوقراطية على الديمقراطية. حتى في الولايات المتحدة، تشمل الولايات التي تسجل أعلى معدلات الأمراض (مثل لويزيانا وكارولينا الجنوبية والاباما) مؤشرات أقوى على النزعة الجماعية مثل التقوى والتشديد على الروابط العائلية، بحسب أستاذ علم الأحياء راندي ثورنهيل من جامعة نيو مكسيكو: «في ظل ارتفاع مخاطر الإصابة بالأمراض، لا بد من بناء تحالفات اجتماعية مع السكان المحليين وتفضيل الأارب على الغرباء. يحتاج الناس إلى شبكة اجتماعية من الأشخاص الموثوقين ضمن جماعتهم لمساعدتهم على تجاوز موجة المرض. إنه التامين السلوكي الوحيد الذي كان متاحاً لأسلافنا البشر التطوريين».

كذلك، يعتبر ثورنهيل أن توسع انتشار الطفيليات يجعل الناس يلازمون مكاناً واحداً، وإذا بقي الفرد في مكان ولادته ونشأ فيه، سيصبح محصناً نسبياً ضد الطفيليات المحلية، بينما يتراقف الانتقال إلى مكان جديد مع خطر التعرض لجراثيم وأمراض جديدة. تدعم الأبحاث التي أجراها ثورنهيل وغيره الفكرة القائلة إلى أن الأمان التي ترتفع فيها معدلات المرض (مثل أفغانستان) تحوّل العادات والقيم المحلية إلى سلوكيات ضارة واستغلالية. هو يعتبر أن النظر الجماعية قد تزيد احتمال الجرائم والعنف ضد الآخرين بما أن الناس لا يشعرون بالندم الشديد عند إساءة معاملة أشخاص لا يرتبطون بهم، ولأن الأشخاص الذين يتعرضون للإهانة وقلة الاحترام يميلون إلى الرد بعنف إذا شعروا بالحاجة إلى الدفاع عن شرف جماعتهم، سواء

## محاربة النظام الفطري

إذا كانت الأحكام المسبقة وظاهرة كره الأجانب، في بعض الحالات على الأقل، تنجم عن نظام فطري يساعدنا على تجنب الأمراض، فلا يعني ذلك أننا منعصوبون بالفطرة. إن تعريف هوية الفرد ضمن جماعته هو أمر نتعلمه. يقول ستيفن نوبيرغ، أستاذ في علم النفس في جامعة ولاية أريزونا: «لا نعرف في البداية أي أشخاص ينتمون إلى جماعات مختلفة. لا شيء في عقلنا يجبرنا مثلاً بأن الناس الذين لا يتشاركوننا لون بشرتنا يكونون «سئين».

يمكن السيطرة على مظاهر تجنب الأمراض الحقيقية عبر الابتعاد مثلاً عن شخص مصاب بطفح جلدي أو سعال حاد بحسب رأي نوبيرغ. ذكر هذا الأخير أن الأطباء أو الممرضات قد يفرغون لكن الكلفة ليست التحدي الوحيد أمام إحداث تغيير واسع النطاق. تبرز الحاجة أيضاً إلى الصبر والتخطيط الفاعل. يستطيع الأفران أن يتجاوزوا أحكامهم المرسية، لكن يتوقع ثورنهيل أن يتطلب هذا الأمر مرور «جيل كامل» قبل أن تنعكس الآثار على الأفران أنفسهم. قد يصعب الأولاد الذين يتربون في مناطق كثرة الجراثيم أن يتجاوزوا أحكامهم المرسية، لكن يفترض أن يسجل أولادهم الذين ينمون منذ البداية في بيئة أكثر أماناً تحولاً جذرياً على مستوى الأحكام المسبقة التي يمكن أن يطلقوها.

يمكن أيضاً اختيار هذا المفهوم في الولايات المتحدة عبر تحسين الرعاية الصحية

**ديف ماكجيل**  
44 عاماً، غريتلون، نيويورك  
في شتاء عام 1996، كنت أقود السيارة متوجهاً إلى منزلي في منتصف الليل فلاحظت امرأة كانت تقف على الطريق إلى جانب سيارتها. كان الثلج يتساقط وراحت السيارات تتسارع من حولها. قلت في نفسي: «إذا لم يساعدها أحد، ستقتل». لا أتذكر أن سيارة اصطدمت بي حين ساعدتها. لكن عندما دخلت إلى المستشفى، نظرت إلى الأسفل ولم أجد شيئاً تحت ركبتي اليسرى. عندما ارتدي سروالاً قصيراً، بَحَـصَـه للجميع أنني أفقر إلى ساق. تظهر ملامح الدهشة على وجه الأولاد دوماً. لا مشكلة لدي في ذلك، فالأطفال صادقون على الأقل. في المقابل، يحق بي الراشدين ثم يشجون بنظرهم عني. أفهم رد فعلهم التلقائي جيداً لكني أفكر: «حذا لو تعترفون بأنكم كنتم تهاذلون بي!». ليس منصفاً بالنسبة إلي أن يتعاملوا معي بهذه الطريقة. معظم الراشدين لم يسبق أن شاهدوا طرفاً اصطناعياً من قبل. لماذا لا يتصرفون بعفوية مثل الأولاد؟ يتعامل الناس معك بطريقة مختلفة إذا كنت تقف على أحد الأطراف. لكني خضت محادثات مثيرة للاهتمام مع أشخاص كانوا شجعاناً بما يكفي ليقولوا لي: «هل تترجح إذا سلطنا عن السبب...» أنا لا أمانح. قبل الحادث، كنت شاباً عادياً يعمر السادسة والعشرين وكنت أوّل الأمر التي تهمني. سمح لي الحادث بإعادة تحديد أولوياتي. انتهى بي الأمر بالمشاركة في تأسيس منشأة للأطراف الاصطناعية في عام 2001. لدي الآن ثلاثة أولاد. لا أتصور أن حياتي كانت لتصبح أفضل من ذلك لو كان لدي ساقان.

في البداية من حالات المرضى الذين يقابلونهم خلال أولى أيام التدريب في المستشفى، لكنهم يتعلمون سريعاً كيفية تجاوز ردود أفعالهم التلقائية. التعصب وكره الأجانب هما سلوكان قابلان للتغيير. رغم ارتفاع التعصب في جهات المناعة السلوكي، ما كان عمله ينجح لو لم يستطع تغيير ردود أفعالنا وتصرفاتنا مع الغرباء الذين يطول نظام الرعاية الصحية في الغرب خلال العشرينات ومروراً بالاربعينات (من خلال برامج التلقيح، وتعميم المياه بالكلور، وتوافر المضادات الحيوية على نطاق واسع) تراقف في المرحلة المتقدمة مع تعزيز الليبرالية، وترجع النزعة الجماعية، وتوسع قبول التنوع الثقافي خلال الستينات والسبعينات.

تكثر الأبحاث التي تشير إلى أن الأحكام المسبقة هي سمة مرنة، ويمكن تقليص السلوك المتحيز حين ندرك أنه ليس ثابتاً. عندما نعترف باننا نحمل جميعاً روابط سلبية ونذكر الاستنتاجات التي نطلقها تلقائياً، يمكن قطع شوط طويل في عملية مجابهة مواقفنا المنحيزة. ينطبق الأمر نفسه على تشجيع الناس للتحدث عن أفكارهم المسبقة السلبية. ضمن مجموعة سكانية معينة، يمكن أن نخدم النفور التلقائي أيضاً عبر تقليص خطر الأمراض. تشير الأبحاث إلى أن هذه الخطوة قد تكون مقاربة مباشرة نسبياً لتخفيض معدلات جرائم القتل والحروب وأشكال أخرى من أعمال العنف عالمياً. يقول ثورنهيل: «التخلص من الأمراض المعدية مهمة كبرى، لكن يبقى بناء مصنع معالجة مياه الصرف الصحي وتوفير مياه نظيفة أرخص من كلفة حرب أهلية أو حرب عشائرية طويلة المدى».

## رد فعل شديد الدقة

لا يطلق جهاز المناعة السلوكي سلوكيات تساعدنا على تجنب التقاط العدوى فحسب، بل يبدو أنه ينشط جهاز المناعة الخلوي أيضاً في حال لم نتنجح أفعالنا في مساعدتنا على تجنب العدوى. عمد أستاذ علم النفس مارك شارل وزملاؤه في جامعة كولومبيا البريطانية إلى عرض سلسلة من الصور التي ترصد عوارض أمراض معدية (عطس، إصابات جلدية) أو نوع آخر من التهديدات (أسلحة) أمام أفراد يشاركون في الدراسة كذلك أخذوا عينات دم قبل وبعد مشاهدة الصور لاختبار نشاط جهاز المناعة لديهم. وجد فريق البحث أن المشاركين الذين شاهدوا صوراً ترتبط بالعوارض الطبية سجلوا ارتفاعاً حاداً في نشاط جهاز المناعة بينما لم يسجل من شاهدوا صور الأسلحة النارية أي تغيير لافت.

## تشارلي غاندرسون

17 عاماً، دالاس، تكساس  
أنا في المرحلة الأخيرة من الدراسة الثانوية وطولى لا يتجاوز 119 سنتم. ولدت وأنا مصاب بمرض الودانة، وهو شكل من التقدم. لطالما كنت أبتسط الأمور، فالناس بسطاء هنا في تكساس. رد الفعل الذي يبديه الآخرون في العادة هو التحديق بي. أفهم ذلك من الطبيعي أن يحقد الناس بكل ما هو مختلف، لذا لا أغضب من الأمر. حين يحصل ذلك، أركز بكل بساطة على ما أقوم به. التعليلات الوحيدة التي اسمعها تكون من بعض الصغار وأنا لن أغضب منهم طبعاً لأنهم لا يفهمون حقيقة الوضع. أحياناً يخطئ الناس في تقدير عمري. منذ فترة قصيرة، سالتني امرأة كانت تقربني في مطعم إذا اردت طلب وجبة الأطفال قبل أن يقدم لي النادل الكحول.

## مايكل كاراوي

19 عاماً، أيكوت سيتي، ميريلاند  
أنا طالب جامعي وأقدم عروضاً ترفيهية. أحضر فيديوهات لموقع يوتيوب باسم «مايك كريزي» (Mike Creazy). بدأت أحضرها لأنني امثل وأرقص وأغني وأنتج الموسيقى، لكنني أدركت في نهاية المطاف أنني أستطيع مساعدة الناس أيضاً عبر سرد القصص. قمت بذلك مثلاً عبر تحضير فيديوهات عن البهاق. البهاق حالة تسبب زوال لون البشرة. لدي بقع بيضاء على وجهي ومرققي وقدمي ومناطق أخرى عدة. ظهرت البقعة الأولى على ركبتي عندما كنت في العاشرة من عمري تقريباً. وحين بلغت السادسة عشرة، حاول طبيبي معالجة الحالة لكن لم ينجح. أعالج. يمكن أن تساهم قصتي في تغيير حياة الأشخاص العامة. غالباً ما ينظر إلي الناس

## سارة براميليت

36 عاماً، بورتسموث، أوهايو  
ورثي 180 كيلوغراماً وكنت بدينة طوال حياتي. في عمر العشرينات، شُخِصت لدي ودمة شحمية ووذمة لفية، وهما حالتان خلقيتان تسببان تراكماً غير طبيعي من الأنسجة تحت الجلد والسوائل في الأطراف. قبل لي في مرحلة نموي: «وجهك جميل جداً. هذا مؤسف». مع ذلك، تعهدت بالا أدع ورثي يردني. طورت صداقات عدة وكنت طالبة مجتهدة. أنا أقدر نفسي كثيراً، ربما أكثر من بعض أصدقائي غير السمينين. اخترت معاملة أسوأ في مرحلة الرشد. ناددتني امرأة كانت موجودة في عربة كهربائية: «يا سميئة»، الأمر المضحك أنني كنت عائدة من النادي الرياضي سيراً على الأقدام رغم بدائتي ولم أكن أركب أي عربة لا تنقل مثلها. لطالما واجهت مشكلة التحنن في مجال الرعاية الطبية (لم يتم تشخيص حالتي طوال سنوات لأن الأطباء افترضوا أنني سميئة بسبب الأكل المفرط) وفي مكان العمل. غالباً ما يُعتبر الشخص البدين كسولاً. في العمل، يجب أن أبدأ 110% من طاقتي كي يظن الناس أنني أبدأ 90%. قد تكون افتراضات الناس موزية، لكني أحاول إيجاد وجهة نظر إيجابية. كانت تجاربي مصدر إلهام لي وقد شجعتني لنيل شهادة ماجستير في قانون الصحة كي أتمكن من العمل في إدارة الرعاية الصحية. كذلك أكتب في مدونتي عن تجاربي. كانت أحكام الآخرين أشبه بدافع لي كي أجد دعوتي في الحياة.

# التخلص من الذكريات

فيرجينيا - هيوغز

في ربيع 1968، نشر عالم النفس التجريبي دونالد لويس وزملاؤه دراسة عن الذاكرة كانت سابقة لأوانها. فقد دُرب الباحثون جرداناً على الخوف من صوت محدد. وفي اليوم اللاحق، سمعت تلك الحيوانات الصوت عينه لتليه مباشرة صدمة كهربائية في الرأس. بعد التعرض للصدمة، نسبت الجرذان خوفها من ذلك الصوت، إذ اختفت الذكرى القديمة.

اعتُبرت تلك الدراسة مذهلة لأنها ركزت على استرجاع الذكرى، بدل تشكيلها. فحتى تلك الفترة، أكدت الأبحاث أن الذكرى غير ثابتة (وبالتالي عرضة للتغيير) خلال الدقائق إلى الساعات الأولى من تشكيلها فحسب. ففي تلك الفترة التي تدعى «التثبيت»، تنتقل الذكرى إلى منطقة التخزين الطويل الأمد في الدماغ، وكان الباحثون يعتقدون أنها تصبح في حالة جزيئية مستقرة وثابتة. يوضح كريم نادر، طبيب أعصاب في جامعة ماكجيل في مونتريال: «طوال عقود، ظن الناس أن الذكرى، عندما تعلق في الدماغ، تبقى فيه إلى الأبد». لكن أظهرت دراسة لويس أن هذا ليس حقيقياً؛ عندما تذكّر الجرذ الذكرى المخزنة، بانت غير مستقرة مجدداً، ما عرضها لخطر الانمحاء. شملت دراسة لويس فكرة ثورية، إلا أنها لم تحدث ثورة في عالم الذاكرة. نُشرت تلك الدراسة في المجلة العلمية البارزة Science وعملت مجموعة أخرى من الباحثين في الحال على التثبيت من صحتها، لكنها عجزت عن تكرار اكتشافات لويس، كما أفادت تلك المجموعة في السنة التالية في مجلة Science أيضاً. وخلال العقود القليلة التالية، نُشرت دراسات تشير إلى أن الذكريات تصبح غير مستقرة عند استرجاعها، إلا أن هذه الفكرة لم تدرج في الكتب العلمية. يوضح نادر: «صدقتها جزء من العاملين في هذا الحقل، إلا أن الجزء الآخر رفضها. ومن

رفضوها كانوا الأوسع نفوذاً».

يحظى نادر بفضل إعادة إحياء هذه الفكرة في أواخر تسعينيات القرن الماضي، خلال عمله في مختبر جو لودو في جامعة نيويورك أثناء متابعته دراساته العليا. فقد برهن أن من الممكن محو الذكريات القديمة في حالة الجرذان بإدخال دواء إلى دماغ هذه الحيوانات خلال استرجاعها تلك الذكريات. فيما أن الدواء يعيق عملية البروتين، أكدت تلك التجربة أن الذكريات تمر بمرحلة «تثبيت» بعد استرجاعها، وأن هذه العملية تتطلب تحليل البروتين (تماماً مثل عملية التثبيت الأولى).

بخلاف دراسة لويس، هزّت دراسة نادر التي نُشرت في مجلة (Nature 2000) هذا المجال، خصوصاً بسبب تداعياتها السريرية، فأتاحت هذه النتائج فرصة محو الذكريات المخيفة التي تطارد من يعانون اضطراب ما بعد الصدمة، حتى بعد مرور فترة طويلة على تشكيلها.

تأخذ دراسة، نُشرت أخيراً في مجلة Nature Neuroscience، هذا البحث خطوة إضافية نحو الأمام. بالتأكيد تمزّ الذكريات بمرحلة تثبيت ومن الممكن عرقلة هذه العملية بواسطة العلاج بالصددمات الكهربائية.

## ذكريات

اختبر نارين كرويس وزملاؤه في جامعة رادبود في مدينة نايميخن في هولندا ذكريات 39 شخصاً يعانون حالة كآبة حادة ويخضعون لعلاج بالصددمات الكهربائية. يملك هذا العلاج النادر تاريخاً ثقافياً مشوقاً. يقول كرويس: «يذكر هذا العلاج الناس بفيلم One Flew Over the Cuckoo's Nest (1975)» تُرغم فيه شخصية (بجسدها جاك نيكلسون) وأعية ومعذبة ومتألّمة على الخضوع لعلاج بالصددمات الكهربائية في مصح عقلي. إلا أن كرويس يسارع إلى التوضيح: «من حسن الحظ أن هذا العلاج مختلف تماماً». يُعتبر العلاج

تأخذ دراسة، نُشرت أخيراً في مجلة Nature Neuroscience، هذا البحث خطوة إضافية نحو الأمام. بالتأكيد تمزّ الذكريات بمرحلة تثبيت ومن الممكن عرقلة هذه العملية بواسطة العلاج بالصددمات الكهربائية.



قديمة حقيقية، مقارنة مع الذكريات المبتكرة اصطناعياً في المختبر. يخطط كرويس وزملاؤه لإجراء تجربة سريرية يستخدمون فيها العلاج بالصددمات الكهربائية للحد من الذكريات المؤلمة في حالة من يعانون اضطراب ما بعد الصدمة. يذكر: «لا بد من التوضيح، ما زال الطريق طويلاً قبل أن يتحوّل هذا العلاج إلى تطبيق سريري فعلي. نواجه صعوبة في تطبيق الكثير من العلوم التجريبية الأساسية في الواقع».

طرحت على كل هؤلاء العلماء سؤالاً لي ملء الثقة أنهم يُضطرون إلى الإجابة عنه كل أسبوع، متى سنتمكن من محو الذكريات التي نريد، كما في فيلم Eternal Sunshine of the Spotless Mind؟

سارع كرويس إلى الإجابة، وهو محق بالتأكيد، أن العلاج بالصددمات الكهربائية يجب ألا يُستعمل إلا كعلاج طبي جدي. وأضاف: «يجب أن يعاني الشخص حالة مرضية ما».

ولكن في ما يتعلق بالتكنولوجيا وما تستطيع تحقيقه، أخبرني الجميع أن ما من سبب يدفعنا إلى الاعتقاد أننا عاجزون عن تكرار سيناريو Spotless Mind في المستقبل القريب.

تقول سيلر: «ما كنت لأقول أمراً مماثلاً قبل بضع سنوات. ولكن تتراكم الأدلة على وجود أنواع مختلفة من الذكريات، أنواع التلاعب بها المتعددة، وتنوع الأجناس».

سواء كان هذا التلاعب صحيحاً أو خاطئاً، يتزايد الطلب عليه. يتذكر نادر ردة الفعل العامة تجاه تقريره في مجلة (Science 2000). يقول: «بعد يوم من نشره، راسلت نساء كثيرات جو لودو وطلبت منه: «هل يمكن حذف ذكرياتي عن زوجي السابق؟»».

ولكن هل يقبل نادر القيام بأمر مماثل في حال تقدّمت التكنولوجيا إلى هذا الحد، حسبما يتوقع الخبراء؟ يجيب نادر: «لا اعتقد أن هذا سيكون نهاية العالم، في رأيي».

40% عن الأسئلة عن القصة الأخرى (التي لم يشاهدوها طوال أسبوع). في المقابل، بدا أن من خضعوا للعلاج بالصددمات الكهربائية لا يتذكرون مطلقاً القصة التي ذُكروا بها. فقد سجلوا 25% على اختبار يتألف من أربعة أسئلة أُدرجت تحتها مجموعة من الأجوبة عليهم اختيار أحدها (تُعتبر هذه النتيجة مماثلة لعملية الاختبار الأجوبة عشوائياً). إلا أنهم حققوا نتيجة أكبر (35%) عندما سُئلوا عن القصة الثانية التي لم يُذكروا بها. وهكذا يكون العلاج بالصددمات الكهربائية قد محا بطريقة اختيارية الذكريات التي تُسترجع، تماماً كما حدث في حالة جرذان لويس.

توضح دانيلا شيلر، عالمة أعصاب في كلية ماونت سانتا ليطب في نيويورك لم تشارك في الدراسة: «هذه دراسة متقدمة تقدم بيانات مثبته، ومن الصعب إجراؤها. من المذهل أنهم حاولوا، وأنهم تمكنوا من تنفيذها».

## الم والتخدير

عززت تجارب شيلر فرضية التثبيت. على سبيل المثال، أظهرت أن الناس، إذا استرجعوا ذكريات مخيفة ومن ثم عُرضوا مراراً لمحفز الخوف من دون أن يختبروا أي ألم (أو ما يُعرف بعملية الإخماد)، يستطيعون التخلص من الألم العاطفي لتلك الذكرى. وكشفت مجموعات أخرى أن من الممكن تحقيق أمر مماثل بإعطاء الناس البروبرانولول (نوع من حاصرات بيتا) بعد استرجاعهم الذكرى. تضيف الدراسة الجديدة العلاج بالصددمات الكهربائية إلى اللائحة. لا شك في أن أسئلة كثيرة لا تزال من دون جواب. على سبيل المثال، لم يتضح بعد ما إذا كان العلاج بالصددمات الكهربائية يحدث خللاً في عملية التثبيت أو إذا كان هذا العلاج بحد ذاته سبب هذا التأثير؛ ربما يعود هذا التأثير برمته أو في جزء منه إلى التخدير، مع أن الباحثين يستبعدون ذلك. علاوة على ذلك، لا يعلم أحد ما إذا كانت هذه العملية تنتج مع ذكريات

بالصددمات الكهربائية اليوم حلاً أخيراً لمن يعانون حالة كآبة حادة ولا يتجاوبون مع مضادات الكآبة، العلاج النفسي، وغيرها من العلاجات. يُجرى هذا العلاج في غرفة في مستشفى بعد أن يُعطي المريض مرخيات للعضلات ويخضع لتخدير عام. فيمر تيار كهربائي لفترة وجيزة في الدماغ، مسبباً نوبة. ولأسباب لا يعرفها أحد، يحقق هذا العلاج النجاح عادةً. من هنا يتمتع العلاج بالصددمات الكهربائية بمعدل تعاف يصل إلى 86% في حالة من يعانون كآبة مفرطة، وفق إحدى الدراسات.

لكن كرويس يريد أن يحدد ما إذا كان هذا العلاج يحمو الذكريات خلال التذكر الناشط، كما حدث في حالة الجرذان في تجربة لويس قبل نحو 50 سنة.

شاهد المشاركون في البداية مجموعتين تتألف كل واحدة منهما من 11 صورة تروي قصة مؤثرة مختلفة. في إحداهما مثلاً، تغادر شقيقتان المنزل لتزورا شقيقهما في حانة قريبة. وخلال عبورهما زقاقاً ضيقاً يخطف رجل إحداهما ويضع سكيناً على رقبتيه. تتبع القصة الثانية البنية ذاتها، إلا أنها تُظهر صبيّاً تصدمه سيارة لِتُنقل بعد ذلك إلى المستشفى حيث يخضع لجراحة لإعادة وصل قدميه. وقد وصفت الدراسة هاتين القصتين بأنهما «مؤثرتان جداً مع انعكاسات سلبية»، وهي محقة بالتأكيد.

بعد أسبوع من مشاهدة المشاركون هاتين القصتين، عرض عليهم الباحثون الصورة الأولى من إحدى القصتين لينشطوا ذاكرتهم. وبعد بضع لحظات، عُرضوا بعض المشاركين إلى صدمات كهربائية. وبعد هذا العلاج، طلب منهم الخضوع لفحص ذاكرة عن تفاصيل هاتين القصتين.

## علاج بالصددمات

أجاب المشاركون، الذين لم يخضعوا للعلاج بالصددمات الكهربائية، عن نصف الأسئلة بشأن القصة التي رأوا إحدى صورها على نحو صحيح، مقارنة بنحو

# سمك القرش والنحل والإنسان... يسلكون «طريق ليفي»

كشفت الدراسة التي نُشرت في مجلة الأكاديمية الوطنية الأمريكية للعلوم، أن هذا النمط الدقيق المعروف بـ«طريق ليفي» هو نفسه الذي تسلكه الحيوانات في خضم بحثها عن الطعام بدءاً بسمك القرش وصولاً إلى النحل، ويرسم مسار الإنسان، أيضاً، خلال رحلات الصيد الجماعية. يبدو «طريق ليفي» مشتركاً لدى الحيوانات في ما يشبه الرقم الذهبي «فاي»، معادلة إغريقية في الرياضيات وضعت لحساب نسبة كل من النباتات والحيوانات في الطبيعة. «لطالما اهتم العلماء بتحديد الخصائص التي تميز عملية بحث الحيوانات عن الطعام»، يوضح راشلين، ويضيف: «لذلك قررنا مراقبة نمط

في دراسة أشرف عليها ديفيد راشلين، عالم أنثروبولوجي في جامعة أريزونا، ومولتها مؤسسة العلوم الوطنية الأمريكية، استنتج فريق من العلماء «أن قبيلة «هدرا» الإفريقية تتبع في مسار بحثها عن الطعام نمط «طريق ليفي» وهو نمط مشترك لدى كثير من الحيوانات».



خلال الاختبار، وضع أفراد القبيلة ساعة في يدهم تتضمن وحدات من نظام تحديد المواقع (GPS) التي رصدت حركتهم فيما كانوا يصطادون أو يبحثون عن الطعام. وتبين من المعلومات التي أظهرتها وحدات GPS أنهم

يتبعون أنماطاً مختلفة في تنقلهم، إلا أن النمط المهيمن يبقى «طريق ليفي» الذي تتبناه حيوانات في خضم بحثها عن الطعام أو ذهابها إلى الصيد. بدوره يعتبر براين وود، عالم أنثروبولوجي في جامعة يال، يعمل مع «هدرا» منذ 2004 أن «رصد هذا النمط لدى هذه القبيلة، كما لدى أجناس أخرى، يبرهن أن هذه الأنماط هي، مبدئياً، نتيجة لاستراتيجيات بحث تعتمد على أجناس مختلفة في سياقات عدة».

من جهته يوضح آدم غوردن، عالم في الأنثروبولوجيا الفيزيائية في جامعة ألبرتا في ولاية نيويورك ومشارك في الدراسة أيضاً، أن «مختلف



في الحديقة، ويمكن اعتبار هذا النمط عاملاً قاد إلى التمدن. يقول راشلين: «فكر في سير حياتك، ماذا تفعل في يوم عادي؟ تذهب إلى العمل وتعود، تمشي مسافات قصيرة بمحاذاة منزلك إلا أنك تجد نفسك بعد فترة تتبع خطوات أكبر سواء مشياً على الأقدام، أو حتى على دراجة أو في سيارة أو طائرة. نميل إلى اعتماد خطوات صغيرة في نقطة انطلاقنا في منطقة ما، ثم ننقل إلى خطوات كبيرة وصولاً إلى مكان آخر».

يضيف راشلين أن اتباع «طريق ليفي» لا يعني أن الناس لا يدركون وجهتهم، «بالتأكيد نلجأ، في خضم بحثنا، إلى

الذاكرة ووقائع من البيئة التي تحيط بنا. أما النمط فيظهر خلال عمليات البحث». يامل راشلين ومساعدوه أن يتمكنوا، في دراسات مقبلة، من فهم الأسباب التي تدفعنا إلى سلوك «طريق ليفي» تحديداً، وما إذا كان لتوزيع الموارد في الطبيعة أثر في تحديد هذا النمط. في هذا الصدد، يقول بوننتر، عالم أنثروبولوجي في كلية هنتر في نيويورك ومشارك في البحث: «نحن مهتمون بمعرفة الأسباب التي تدفع «هدرا» إلى استخدام هذا النمط وتلك التي تحدد استراتيجياتهم في الصيد وما يدفعهم إلى استخدام هذا النمط على حساب أنماط أخرى». يضيف وود: «نود معرفة لِمَ

كيف تساهم الشروط التي تفرضها البيئة المحيطة، إلى جانب بعض العوامل في التأثير على النمط المعتمد». يشرح راشلين: «تحديد الأنماط التي يتبعها الإنسان قد يساعد علماء الأنثروبولوجيا في فهم كيف استطاع الإنسان في الماضي نقل المواد الأولية، كيف توسعت نطاقات المنازل وكيف نتعامل اليوم مع بيئتنا الحاضرة». يمكن تحديد أنماط التنقل هذه في البيئات الإنسانية المختلفة، ما يعني إمكانية اللجوء إلى هذه الأنماط لفهم تحركات الناس في الماضي، ويخدم راشلين: «لا شك في أن اكتشاف أنماط في الطبيعة أمر مسل دائماً».

# ألعاب الفيديو تساهم في تجنب ضعف الذاكرة!



في عمر السبعين، لا يُعتبر آلن س. من المهوسين بألعاب الفيديو! لكن عندما يحين وقت لعبة «قلعة الفضاء» (Space Fortress) ضمن دراسة تجريها جامعة كولومبيا حول أدمغة المسنين، يجلس في مقعده بكل حماسة أمام شاشة الحاسوب ويمسك عصا التحكم ويبدأ بإطلاق الصواريخ على قلعة العدو الظاهرة على الشاشة.

رغم الرسوم البسيطة في لعبة الفيديو «قلعة الفضاء» (تشبه لعبة Asteroids في عام 1984)، يجب ألا يكتفي اللاعب بإطلاق الصواريخ عشوائياً على أهدافه لجمع النقاط. يقول ياكوف ستيرن، مدير الدراسة وخبير في علم الأعصاب المعرفي واستاذ في علم النفس العصبي العيادي في كلية الطب والجراحة في جامعة كولومبيا: «إنها لعبة محبطة ومعقدة».

لتسجيل نقاط جيدة، يجب التنبه إلى تفاصيل صغيرة ومتعددة. كل ما يستطيع اللاعب أن فعله تدمير القلعة خلال وقت قصير عبر طلقتين سريعتين يجب أن يطلقهما خلال 250 ميلي ثانية. إذا انطلقت الطلقة الثانية بعد 251 ميلي ثانية من انطلاق الأولى، يخسر فرصته. في الوقت نفسه، تطوف الأرقام من حوله وتهدد مركبته، مع أن بعضها يكون «ديماً» هو يخسر النقاط إذا دمر لهماً ودياً. لكن للتمييز بين الأرقام، لا بد من فك شيفرة رسالة تضاء في أسفل الشاشة.

يشارك آلن في الحصة الخامسة من اللعبة وهو لا يسيطر بالكامل على مركبته بعد: «أعلم ما يجب أن أفعله لكن استيعاب تلك المعلومة في أسفل الشاشة لتحريك المركبة الفضائية يبقى بطيئاً». مع ذلك، تُعتبر التجربة ممتعة، إذ يتوجه آلن إلى «معهد توب لإبحاث مرض الزهايمر وأدمغة المسنين» خلال ثلاثة أيام من الأسبوع للمشاركة في لعبة مدتها 45 دقيقة في كل مرة. يأمل ستيرن أن تضمن لعبة «قلعة الفضاء» منافع دائمة لا تقتصر على بضع ساعات من المتعة للأشخاص في عمر السنين والسبعين ومن أمثال السن. يظن أن اللعبة قد تستمك من إبطاء آثار الشيخوخة على الذاكرة والتفكير النقدي ووظائف معرفية أخرى.

يقول د. ستيرن: «أظن أن معظم العلماء مقتنعون باحتمال تغيير حالة الدماغ وتحسين وظائفه المعرفية، لكن لا تُعتبر الأبحاث واعدة لهذه الدرجة بعد».

لا شك في أن العمر يُضعف عدداً من وظائف الدماغ المعرفية. بعض الوظائف مثل الذاكرة وسرعة الاستيعاب والقدرة على التفكير المنطقي تبلغ ذروتها في عمر العشرين تقريباً ثم تبدأ بالتراجع. يضيف د. ستيرن: «إذا استطعنا

إيجاد تمرين دماغي لتحسين وظائف الأشخاص الأكبر سناً بشكل يومي، ستكون الآثار هائلة على حياة الناس وعائلاتهم وحجم المبالغ التي ينفقها المجتمع للاعتناء بالأشخاص الذين يعجزون عن الاعتناء بأنفسهم».

ربما لم يتكشف الباحثون بعد الطريقة المثلى لتعزيز القدرات العقلية، لكن تشير أدلة غير مباشرة إلى أن التمرين العقلي يُفترض أن يبسط معدل الشيخوخة المعرفية بحسب قول د. ستيرن.

وجدت الدراسات أن الأشخاص الذين يتمتعون بقدرة معرفية أفضل في عمر متقدم يكون مستواهم العلمي أعلى من غيرهم أو يزاوون مهناً تتطلب جهداً فكرياً. على صعيد آخر، تواجه الفئران بيانات معقدة في الدراسات التي تحصل على الحيوانات، ما يشير إلى أن تدريب الدماغ يبسط الشيخوخة المعرفية. لكن عند البشر، لم يُرصد إلا تحسن ضئيل بعد تدريب الدماغ وتوقف المنافع على تمارين معينة.

يقول د. ستيرن: «إذا تدرّبت على حفظ الأسماء، تحسّن أدائك في تذكر الأسماء، لكن لا يعني ذلك أنك ستتذكر دفع الفواتير أو ستتمكن

من وظائف الدماغ المعرفية. بعض الوظائف مثل الذاكرة وسرعة الاستيعاب والقدرة على التفكير المنطقي تبلغ ذروتها في عمر العشرين تقريباً ثم تبدأ بالتراجع. يضيف د. ستيرن: «إذا استطعنا

إيجاد تمرين دماغي لتحسين وظائف الأشخاص الأكبر سناً بشكل يومي، ستكون الآثار هائلة على حياة الناس وعائلاتهم وحجم المبالغ التي ينفقها المجتمع للاعتناء بالأشخاص الذين يعجزون عن الاعتناء بأنفسهم».

ربما لم يتكشف الباحثون بعد الطريقة المثلى لتعزيز القدرات العقلية، لكن تشير أدلة غير مباشرة إلى أن التمرين العقلي يُفترض أن يبسط معدل الشيخوخة المعرفية بحسب قول د. ستيرن.

وجدت الدراسات أن الأشخاص الذين يتمتعون بقدرة معرفية أفضل في عمر متقدم يكون مستواهم العلمي أعلى من غيرهم أو يزاوون مهناً تتطلب جهداً فكرياً. على صعيد آخر، تواجه الفئران بيانات معقدة في الدراسات التي تحصل على الحيوانات، ما يشير إلى أن تدريب الدماغ يبسط الشيخوخة المعرفية. لكن عند البشر، لم يُرصد إلا تحسن ضئيل بعد تدريب الدماغ وتوقف المنافع على تمارين معينة.

يقول د. ستيرن: «أظن أن معظم العلماء مقتنعون باحتمال تغيير حالة الدماغ وتحسين وظائفه المعرفية، لكن لا تُعتبر الأبحاث واعدة لهذه الدرجة بعد».

لا شك في أن العمر يُضعف عدداً من وظائف الدماغ المعرفية. بعض الوظائف مثل الذاكرة وسرعة الاستيعاب والقدرة على التفكير المنطقي تبلغ ذروتها في عمر العشرين تقريباً ثم تبدأ بالتراجع. يضيف د. ستيرن: «إذا استطعنا

إيجاد تمرين دماغي لتحسين وظائف الأشخاص الأكبر سناً بشكل يومي، ستكون الآثار هائلة على حياة الناس وعائلاتهم وحجم المبالغ التي ينفقها المجتمع للاعتناء بالأشخاص الذين يعجزون عن الاعتناء بأنفسهم».

ربما لم يتكشف الباحثون بعد الطريقة المثلى لتعزيز القدرات العقلية، لكن تشير أدلة غير مباشرة إلى أن التمرين العقلي يُفترض أن يبسط معدل الشيخوخة المعرفية بحسب قول د. ستيرن.

وجدت الدراسات أن الأشخاص الذين يتمتعون بقدرة معرفية أفضل في عمر متقدم يكون مستواهم العلمي أعلى من غيرهم أو يزاوون مهناً تتطلب جهداً فكرياً. على صعيد آخر، تواجه الفئران بيانات معقدة في الدراسات التي تحصل على الحيوانات، ما يشير إلى أن تدريب الدماغ يبسط الشيخوخة المعرفية. لكن عند البشر، لم يُرصد إلا تحسن ضئيل بعد تدريب الدماغ وتوقف المنافع على تمارين معينة.

يقول د. ستيرن: «أظن أن معظم العلماء مقتنعون باحتمال تغيير حالة الدماغ وتحسين وظائفه المعرفية، لكن لا تُعتبر الأبحاث واعدة لهذه الدرجة بعد».

لا شك في أن العمر يُضعف عدداً من وظائف الدماغ المعرفية. بعض الوظائف مثل الذاكرة وسرعة الاستيعاب والقدرة على التفكير المنطقي تبلغ ذروتها في عمر العشرين تقريباً ثم تبدأ بالتراجع. يضيف د. ستيرن: «إذا استطعنا

إيجاد تمرين دماغي لتحسين وظائف الأشخاص الأكبر سناً بشكل يومي، ستكون الآثار هائلة على حياة الناس وعائلاتهم وحجم المبالغ التي ينفقها المجتمع للاعتناء بالأشخاص الذين يعجزون عن الاعتناء بأنفسهم».

ربما لم يتكشف الباحثون بعد الطريقة المثلى لتعزيز القدرات العقلية، لكن تشير أدلة غير مباشرة إلى أن التمرين العقلي يُفترض أن يبسط معدل الشيخوخة المعرفية بحسب قول د. ستيرن.

وجدت الدراسات أن الأشخاص الذين يتمتعون بقدرة معرفية أفضل في عمر متقدم يكون مستواهم العلمي أعلى من غيرهم أو يزاوون مهناً تتطلب جهداً فكرياً. على صعيد آخر، تواجه الفئران بيانات معقدة في الدراسات التي تحصل على الحيوانات، ما يشير إلى أن تدريب الدماغ يبسط الشيخوخة المعرفية. لكن عند البشر، لم يُرصد إلا تحسن ضئيل بعد تدريب الدماغ وتوقف المنافع على تمارين معينة.

يقول د. ستيرن: «أظن أن معظم العلماء مقتنعون باحتمال تغيير حالة الدماغ وتحسين وظائفه المعرفية، لكن لا تُعتبر الأبحاث واعدة لهذه الدرجة بعد».

إيجاد تمرين دماغي لتحسين وظائف الأشخاص الأكبر سناً بشكل يومي، ستكون الآثار هائلة على حياة الناس وعائلاتهم وحجم المبالغ التي ينفقها المجتمع للاعتناء بالأشخاص الذين يعجزون عن الاعتناء بأنفسهم».

ربما لم يتكشف الباحثون بعد الطريقة المثلى لتعزيز القدرات العقلية، لكن تشير أدلة غير مباشرة إلى أن التمرين العقلي يُفترض أن يبسط معدل الشيخوخة المعرفية بحسب قول د. ستيرن.

وجدت الدراسات أن الأشخاص الذين يتمتعون بقدرة معرفية أفضل في عمر متقدم يكون مستواهم العلمي أعلى من غيرهم أو يزاوون مهناً تتطلب جهداً فكرياً. على صعيد آخر، تواجه الفئران بيانات معقدة في الدراسات التي تحصل على الحيوانات، ما يشير إلى أن تدريب الدماغ يبسط الشيخوخة المعرفية. لكن عند البشر، لم يُرصد إلا تحسن ضئيل بعد تدريب الدماغ وتوقف المنافع على تمارين معينة.

يقول د. ستيرن: «أظن أن معظم العلماء مقتنعون باحتمال تغيير حالة الدماغ وتحسين وظائفه المعرفية، لكن لا تُعتبر الأبحاث واعدة لهذه الدرجة بعد».

لا شك في أن العمر يُضعف عدداً من وظائف الدماغ المعرفية. بعض الوظائف مثل الذاكرة وسرعة الاستيعاب والقدرة على التفكير المنطقي تبلغ ذروتها في عمر العشرين تقريباً ثم تبدأ بالتراجع. يضيف د. ستيرن: «إذا استطعنا

إيجاد تمرين دماغي لتحسين وظائف الأشخاص الأكبر سناً بشكل يومي، ستكون الآثار هائلة على حياة الناس وعائلاتهم وحجم المبالغ التي ينفقها المجتمع للاعتناء بالأشخاص الذين يعجزون عن الاعتناء بأنفسهم».

ربما لم يتكشف الباحثون بعد الطريقة المثلى لتعزيز القدرات العقلية، لكن تشير أدلة غير مباشرة إلى أن التمرين العقلي يُفترض أن يبسط معدل الشيخوخة المعرفية بحسب قول د. ستيرن.

وجدت الدراسات أن الأشخاص الذين يتمتعون بقدرة معرفية أفضل في عمر متقدم يكون مستواهم العلمي أعلى من غيرهم أو يزاوون مهناً تتطلب جهداً فكرياً. على صعيد آخر، تواجه الفئران بيانات معقدة في الدراسات التي تحصل على الحيوانات، ما يشير إلى أن تدريب الدماغ يبسط الشيخوخة المعرفية. لكن عند البشر، لم يُرصد إلا تحسن ضئيل بعد تدريب الدماغ وتوقف المنافع على تمارين معينة.

يقول د. ستيرن: «أظن أن معظم العلماء مقتنعون باحتمال تغيير حالة الدماغ وتحسين وظائفه المعرفية، لكن لا تُعتبر الأبحاث واعدة لهذه الدرجة بعد».

لا شك في أن العمر يُضعف عدداً من وظائف الدماغ المعرفية. بعض الوظائف مثل الذاكرة وسرعة الاستيعاب والقدرة على التفكير المنطقي تبلغ ذروتها في عمر العشرين تقريباً ثم تبدأ بالتراجع. يضيف د. ستيرن: «إذا استطعنا

إيجاد تمرين دماغي لتحسين وظائف الأشخاص الأكبر سناً بشكل يومي، ستكون الآثار هائلة على حياة الناس وعائلاتهم وحجم المبالغ التي ينفقها المجتمع للاعتناء بالأشخاص الذين يعجزون عن الاعتناء بأنفسهم».

ربما لم يتكشف الباحثون بعد الطريقة المثلى لتعزيز القدرات العقلية، لكن تشير أدلة غير مباشرة إلى أن التمرين العقلي يُفترض أن يبسط معدل الشيخوخة المعرفية بحسب قول د. ستيرن.

وجدت الدراسات أن الأشخاص الذين يتمتعون بقدرة معرفية أفضل في عمر متقدم يكون مستواهم العلمي أعلى من غيرهم أو يزاوون مهناً تتطلب جهداً فكرياً. على صعيد آخر، تواجه الفئران بيانات معقدة في الدراسات التي تحصل على الحيوانات، ما يشير إلى أن تدريب الدماغ يبسط الشيخوخة المعرفية. لكن عند البشر، لم يُرصد إلا تحسن ضئيل بعد تدريب الدماغ وتوقف المنافع على تمارين معينة.

يقول د. ستيرن: «أظن أن معظم العلماء مقتنعون باحتمال تغيير حالة الدماغ وتحسين وظائفه المعرفية، لكن لا تُعتبر الأبحاث واعدة لهذه الدرجة بعد».

لا شك في أن العمر يُضعف عدداً من وظائف الدماغ المعرفية. بعض الوظائف مثل الذاكرة وسرعة الاستيعاب والقدرة على التفكير المنطقي تبلغ ذروتها في عمر العشرين تقريباً ثم تبدأ بالتراجع. يضيف د. ستيرن: «إذا استطعنا

إيجاد تمرين دماغي لتحسين وظائف الأشخاص الأكبر سناً بشكل يومي، ستكون الآثار هائلة على حياة الناس وعائلاتهم وحجم المبالغ التي ينفقها المجتمع للاعتناء بالأشخاص الذين يعجزون عن الاعتناء بأنفسهم».

ربما لم يتكشف الباحثون بعد الطريقة المثلى لتعزيز القدرات العقلية، لكن تشير أدلة غير مباشرة إلى أن التمرين العقلي يُفترض أن يبسط معدل الشيخوخة المعرفية بحسب قول د. ستيرن.

وجدت الدراسات أن الأشخاص الذين يتمتعون بقدرة معرفية أفضل في عمر متقدم يكون مستواهم العلمي أعلى من غيرهم أو يزاوون مهناً تتطلب جهداً فكرياً. على صعيد آخر، تواجه الفئران بيانات معقدة في الدراسات التي تحصل على الحيوانات، ما يشير إلى أن تدريب الدماغ يبسط الشيخوخة المعرفية. لكن عند البشر، لم يُرصد إلا تحسن ضئيل بعد تدريب الدماغ وتوقف المنافع على تمارين معينة.

يقول د. ستيرن: «أظن أن معظم العلماء مقتنعون باحتمال تغيير حالة الدماغ وتحسين وظائفه المعرفية، لكن لا تُعتبر الأبحاث واعدة لهذه الدرجة بعد».

لا شك في أن العمر يُضعف عدداً من وظائف الدماغ المعرفية. بعض الوظائف مثل الذاكرة وسرعة الاستيعاب والقدرة على التفكير المنطقي تبلغ ذروتها في عمر العشرين تقريباً ثم تبدأ بالتراجع. يضيف د. ستيرن: «إذا استطعنا

إيجاد تمرين دماغي لتحسين وظائف الأشخاص الأكبر سناً بشكل يومي، ستكون الآثار هائلة على حياة الناس وعائلاتهم وحجم المبالغ التي ينفقها المجتمع للاعتناء بالأشخاص الذين يعجزون عن الاعتناء بأنفسهم».

ربما لم يتكشف الباحثون بعد الطريقة المثلى لتعزيز القدرات العقلية، لكن تشير أدلة غير مباشرة إلى أن التمرين العقلي يُفترض أن يبسط معدل الشيخوخة المعرفية بحسب قول د. ستيرن.

وجدت الدراسات أن الأشخاص الذين يتمتعون بقدرة معرفية أفضل في عمر متقدم يكون مستواهم العلمي أعلى من غيرهم أو يزاوون مهناً تتطلب جهداً فكرياً. على صعيد آخر، تواجه الفئران بيانات معقدة في الدراسات التي تحصل على الحيوانات، ما يشير إلى أن تدريب الدماغ يبسط الشيخوخة المعرفية. لكن عند البشر، لم يُرصد إلا تحسن ضئيل بعد تدريب الدماغ وتوقف المنافع على تمارين معينة.

## رادار

### الرياضة تضاهي الأدوية



تأثير الرياضة في بعض الحالات الصحية مهم أهمية العلاج بالأدوية، حسبما أشارت مراجعة واسعة النطاق لتجارب سريرية سابقة نُشرت في مجلة BMI. جمع الباحثون نتائج 305 دراسات مختلفة شملت ما مجموعه 339 ألف شخص. حددت الدراسات تأثير الرياضة والمخدرات في أربع حالات شائعة: مرض القلب، السكتة الدماغية، قصور القلب، ومعدل السكر في الدم الطبيعي- المرتفع (ما قبل السكري). إليك ما توصلوا إليه:

تضاهي الرياضة الأدوية أهمية في حالة من يعانون انسداد شرايين القلب.

للأدوية والتمارين التأثير ذاته في حالة من يعانون معدل سكر في الدم طبيعياً- مرتفعاً (ما قبل السكري).

يحمل العلاج القائم على الرياضة تأثيراً أكبر من الأدوية في حالة من يتعافون من سكتة دماغية.

تؤثر مدرات البول أكثر من الرياضة في علاج القلب الضعيف (قصور القلب).

في الحياة العملية، قلما يُضطر المريض إلى الاختيار بين الأدوية والرياضة. فكلاهما مفيد وفق حالة المريض. لكن البحث الجديد يشهد على أهمية إدراج التمرن بانتظام في علاجات الحالات المزمنة الشائعة.

### اختبار الخرف المبكر... لا فوائد طويلة



ما من دليل قوي يؤكد أن اختبار الخرف الروتيني الشائع الذي يخضع له من بلغوا الخامسة والستين من عمرهم أو أكثر مفيد على الأمد الطويل، حسبما تُظهر توصية غير رسمية صادرة عن فريق عمل الخدمات الوقائية في الولايات المتحدة الأمريكية، الذي يقدم التوصيات للأطباء.

يستطيع الطبيب إخضاع المريض لفحوص بسيطة بهدف البحث عن تغييرات طفيفة في الذاكرة والمهارات الفكرية تدل على أن المريض معرض لخطر الإصابة بالخرف، مع أنه ما زال يتصرف ويعمل بشكل طبيعي يتناسب مع سنه. قد تُظهر هذه الفحوص الإشارات الأولى إلى الإصابة بالخرف، حتى قبل ظهور أي عوارض حقيقية.

ولكن هل يؤدي تحديد تراجع المقدرات الفكرية في تلك المرحلة المبكرة إلى نتائج أفضل في النهاية؟ يأمل الأطباء أن البدء بتناول الأدوية وإدخال تعديلات إلى النظام الغذائي ونمط العيش قد يبطئ التقدم نحو الخرف المستشري (مرض الزهايمر، الذي يُعتبر السبب الأكثر شيوعاً للخرف بين المسنين). راجع فريق عمل الخدمات الوقائية في الولايات المتحدة الأدلة ولا حظ أن ما من دليل واضح يؤكد أن التشخيص المبكر يقدم فوائد إضافية لمرضى الخرف أو عائلاتهم أو يتبع للأطباء تزويد المرضى بعلاج أفضل. ولكن من الضروري التشديد على أن هذه الخلاصة لا تنطبق إلا على الفحوص الروتينية التي تُجرى لأشخاص ما زالوا يبدون أصحاء. ولكن إذا لاحظت أي تغييرات في الذاكرة أو التفكير أقلقك واثارت مخاوف المحيطين بك، فلا تتردد في التحدث إلى طبيبك. فقد يكون التشخيص المبكر في حالة البعض بالغ الأهمية للتخطيط للرعاية الصحية المستقبلية والتأثيرات المالية للخرف.

### أدوية تسبب الساد؟

تشير دراسة نُشرت في مجلة JAMA Ophthalmology إلى أن احتمال الإصابة بالساد (cataracts) يكون أعلى بقليل في حالة من يتناولون أدوية الستاتين المُخفض للكوليسترول. والساد غشاوة تظهر على العدسة الطبيعية للعين، ما يعيق الرؤية بوضوح.

تحد الستاتينات من خطر الإصابة بمرض القلب بخفض مستوى الكوليسترول السيئ. وقد ربط بعض الدراسات السابقة الستاتينات بالساد، في حين لم تتوصل دراسات أخرى إلى أي علاقة بينهما. وللتحقق من هذه المسألة، قارن الباحثون بين 7 آلاف شخص يتناولون الستاتينات وبين عدد مماثل ممن لا يأخذونها. فُتجّن لهم أن من يتناولون الستاتينات كانوا خلال ست سنوات أكثر عرضة بقليل لمرض الساد (35.5%) مقارنة بالمجموعة الأخرى (33.5%). إذا، هل يجب أن نخاف الإصابة بالساد إذا كنت تأخذ الستاتينات؟ من الصعب الإجابة عن هذا السؤال بالاستناد إلى الدراسة وحدها. أولاً، لا يعلم العلماء لمَ قد يسبب الستاتين الساد. وثانياً، قد يكون لأوجه الاختلاف التي لم يأخذها الباحثون في الاعتبار بين من يتناولون الستاتينات وبين المجموعة الأخرى تأثير كبير في النتيجة. على سبيل المثال، ربما يزور من يأخذون الستاتينات الطبيب بشكل أكثر انتظاماً، ما يزيد من احتمال تشخيص إصابتهم بالساد. كلما سمعت فرضية جديدة عن مخاطر الستاتينات المحتملة، تذكر أن هذه الأدوية بالغة الأهمية في حالة الرجال المعرضين لخطر الإصابة بمرض القلب. وقارن هذه الفوائد الأكلية مع أي مخاطر ضئيلة وغير مثبتة.



يجب أن تعرف طريقة تفاعل الأدوية التي تأخذها. يمكنك أن تسأل الطبيب أو الصيدلي عن احتمال أن تتفاعل الأدوية التي تأخذها بشكل سلبي مع الأستاتامينوفين.

من إجراء محادثة، يجب أن يجد الباحثون تمريناً يمكن أن يؤثر فعلاً على نشاطات الناس اليومية، ويحلّن د. ستيرن أن خليطاً من لعبة «قلعة الفضاء» والتمارين الجسدية قد يساهم في تحقيق تحسن ملحوظ.

تمنح العائلات عموماً بشأن ضعف الذاكرة، لكن قد تتأثر القدرة على العيش باستقلالية بسبب نسيان تاريخ دفع الرهن أو نوع الأدوية التي أخذها المريض، أو عدم ملاحظة مرور سيارة على مفترق طرق.

بالنسبة إلى الأشخاص الذين يتراوح عمرهم بين 65 و75 سنة، لاحظ ستيرن أن الأعمى يحسنون نقاطهم في اختبارات الوظائف التنفيذية، لكن بنسبة ضئيلة. تختبر الدراسة الراهنة ما إذا كانت تمارين الأيروبيك تستطيع تحسين النتيجة.

يقول د. ستيرن: «تشير دراسات عدة إلى أن تمارين الأيروبيك تحسن الأداء في اختبارات الوظائف التنفيذية، ما يعني أن العاملين مترابطين. التمرين العقلي من دون نشاط جسدي يشبه أخذ المنشطات من دون رفع الأثقال. لن تنمو بذلك أي عضلات».

ضمّت لعبة «قلعة الفضاء» لتحسين الوظائف التنفيذية، للدماغ، وقد سُمّيت كذلك لأنها تشبه المهارات التي تحتاج إليها إدارة الأعمال. استيعاب المعلومات، التخطيط، التعامل مع المخاوف ومصادر الإلهاء، تعدد المهام.

تؤثر الوظائف التنفيذية على الشيخوخة لكنها أساسية للعيش المستقل بحسب قول د. ستيرن: «من دون تشغيل الوظائف التنفيذية لا يمكن أن نقود السيارة، أو ندفع الفواتير، أو نمشي ونحدث في الوقت نفسه. إن تراجع الوظيفة التنفيذية هو واحد من أبرز

# الاستامينوفين... الحذر واجب لكن لا داعي للخوف!



السعال أو الزكام أو الإنفلونزا، التي نطرة على الغلاف. هل تحتوي على الأستامينوفين؟

يجب أن تعرف كمية الجرعة الموجودة في الأقراص، في منتجات الأستامينوفين المتوفرة من دون وصفة طبية، قد تحتوي كل حبة على 325 أو 500 أو 650 ملغ من الدواء. يجب توخي الحذر الشديد عند أخذ الحبوب التي تحتوي على 500 أو 650 ملغ.

التزم بالجرعات الموصى بها. عند أخذ الأستامينوفين، لا تحاول إضافة جرعة صغيرة على تلك الموصى بها. يجب أن يحرس صاحب الجسم النحيل على استهلاك أقل جرعة موصى بها (3 آلاف ملغ).

يجب أن تعرف طريقة تفاعل الأدوية التي تأخذها. يمكنك أن تسأل الطبيب أو الصيدلي عن احتمال أن تتفاعل الأدوية التي تأخذها بشكل سلبي مع الأستاتامينوفين.

إذا كنت تشعر بالقلق بشأن كمية الأستامينوفين التي يمكن أن يتحمّلها الجسم استناداً إلى سنك وحجم جسمك ووضعك الصحي، تحدث مع الطبيب أو الصيدلي. في ما يلي بعض التدابير الوقائية العامة لتجنب أخذ جرعة زائدة من الأستاتامينوفين عن طريق الخطأ:

بحسب احتساب علاجات الزكام والإنفلونزا. عند أخذ دواء لعلاج

الاستعمال مثل الإيبوبروفين (أدليل، موترين، أدوية عامة) والتابروكسين (البيف، أدوية عامة). لكن على عكس مضادات الالتهاب غير الستيرويدية، لا يزعج الأستامينوفين المعدة ويطانة الأمعاء. يعني ذلك أن الشخص الذي لا يستطيع تحمّل تلك المضادات يمكن أن يأخذ الأستامينوفين. إنه دواء مهم للسيطرة على الألم المزمّن عند الراشدين الأكبر سناً.

لكن تكمن المشكلة في واقع أن نطاق سلامة الأستامينوفين يبقى ضيقاً مقارنة بالإيبوبروفين والتابروكسين. يمكن أن يعرض الفرد أيضاً بسبب مضادات الالتهاب غير الستيرويدية، لكن لا بد من استهلاك كمية أكبر منها قبل بلوغ الجرعة الخطيرة. يمكن أن يؤدي الإفراط في أخذ الأستامينوفين إلى تضرر الكبد، وقد تستلزم الحالة أحياناً زراعة كبد أو تسبب الوفاة.

يفكك الجسم معظم عناصر الأستاتامينوفين في أي جرعة طبيعية ويتخلص منها في البول. لكن تتحول أجزاء من الدواء إلى منتج ثانوي يكون ساماً بالنسبة

الأسبرين ومضادات الالتهاب غير الستيرويدية الشائعة

تقول د. ميليسا إي بيكر، أستاذة طب في كلية هارفرد الطبية واختصاصية في طب الطوارئ وعلم السموم في تحالف كامبريدج الصحي: «لا يعلم الناس أن هذه الجرعات كلها تتراكم، وقد يتجاوزون الجرعة الموصى بها من الأستاتامينوفين قبل أن يدركوا ذلك».

مبادئ السلامة

الاستامينوفين يسيطر على الألم والحصى لكنه لا يخفف الالتهاب كما يفعل

إلى أي حد يجب أن نشعر بالقلق؟

يمرض عشرات آلاف الأشخاص سنوياً بسبب أخذ جرعة مفرطة من الأستاتامينوفين. في عدد أقل من الحالات (مئات الحالات في السنة)، يؤدي الوضع إلى الوفاة. لكن لا داعي ليحصل ذلك منك، توصي د. لاي بيكر: «اقرأوا أغطية الأدوية والتزموا بالتوجيهات».

ما عدد الحبوب التي يمكن أخذها دفعة واحدة؟	325 ملغ	1 أو 2
ما هي الفترة الفاصلة؟	1 أو 2	كل 4 أو 6 ساعات
الجرعة اليومية القصوى والأمنة لمعظم الراشدين	8 حبوب	6 حبوب
لا تأخذ أكثر من هذه الجرعة خلال فترة 24 ساعة	حبة 12 (3900 ملغ)	8 حبوب (4000 ملغ)

تبلغ الجرعة اليومية القصوى التي يجب أن يكتفي بها الشخص الراشد السليم (وزنه 68 كلغ على الأقل) 4 آلاف ملغ. لكن في بعض الحالات، يمكن أن يتضرر الكبد عند أخذ الجرعة اليومية القصوى خلال فترة طويلة. من الأفضل أن نأخذ أدنى جرعة ضرورية وأن نستهلك كمية تقارب 3 آلاف ملغ في اليوم كجرعة قصوى. إذا كنت تحتاج إلى أخذ جرعات مرتفعة من الأستاتامينوفين لمعالجة الألم المزمن، من الأفضل أن تستشير الطبيب أولاً.



## زهرة محمّرة (6)



مدة التحضير: ساعة و 10 دقائق.

### المقادير

- زهرة (قرنبيط).
- 3 أو 4 ملاعق كبيرة من زيت الزيتون.
- ملح كوشير وفلفل أسود مطحون.
- لوز مدخن مفروم للزينة.

### الطريقة

- 1- سخني الفرن على حرارة 400 درجة.
- 2- قطعي رأس الزهرة إلى براعم صغيرة. ضعيها في وعاء كبير واخطليها مع زيت الزيتون وملعقة أو ملعقتين صغيرتين من الملح، فضلاً عن رشّة من الفلفل.
- 3- وزعي براعم الزهرة في صينية

واخبزيها إلى أن تتحمّر وتصبح طرية، بين 35 و 50 دقيقة.

كل حصة باللوز المدخن، قدميه فوراً. في الحصة: 94 سعرة حرارية، غرامان من البروتينات، 5 غرامات من الكربوهيدرات، غرامان من الألياف، 8 غرامات من الدهون، غرام من الدهون المشبعة، صفر كولسترول، غرامان من السكر، 611 ملغ من الصوديوم.



## فطر بالأعشاب (6)



مدة التحضير: 40 دقيقة.

### المقادير

- 3 أغصان من نبات الطرخون.
- 6 أغصان من البقدونس العادي.
- 3 أغصان من البقدونس الإفرنجي.
- 3 حبات متوسطة من الكراث.
- 12 فصاً من الثوم.
- 6 ملاعق كبيرة من الزيت النباتي.
- 3 ملاعق كبيرة من الزبدة غير المملحة.
- كوب ونصف الكوب من فطر كريميني المقطع إلى مكعبات.
- كوب ونصف الكوب من فطر شيتاكي المقطع إلى النصف.
- كوب ونصف الكوب من فطر المحار المقطع إلى مكعبات.

### الطريقة

- 1- انزعي الوريق من نبات الطرخون والبقدونس العادي والبقدونس الإفرنجي، افرميها معاً وضعيها جانباً لاستعمالها لاحقاً.
- 2- افرمي الكراث وفصوص الثوم معاً، قلّي الثوم والكراث في 3 ملاعق كبيرة من الزيت في مقلاة على حرارة متوسطة إلى أن يصبح الخليط شفافاً، لمدة 5 دقائق، وحركيه باستمرار كي لا يحترق الكراث والثوم. أضيفي الزبدة وتابعي قلّي الثوم والكراث إلى أن يصبح الخليط طرياً. ضعي خليط الثوم والكراث جانباً.
- 3- سخني مقلاة كبيرة على حرارة مرتفعة إلى أن تسخن جيداً. أضيفي الكمية المتبقية من الزيت النباتي وقلّي أنواع الفطر إلى أن يصبح لونها بنيّاً مائل إلى الذهبي، ثمّ تلي الخليط بنصف ملعقة صغيرة من الملح ورشة من الفلفل المطحون.
- 4- أضيفي خليط الثوم والكراث إلى أنواع الفطر ثمّ خليط الأعشاب المفرومة. اسكبي الفطر في المقلاة إلى أن يتغطى بشكل متساو بالصوديوم.



## قد أطلسي محمّر مع هريسة اليقطين (4)



### المقادير

- 4 شرائح من سمك القد الأطلسي وزن كل منها 170 غراماً.
- 10 ملاعق كبيرة من الزبدة تعادل حرارتها حرارة الغرفة.
- 4 ملاعق كبيرة من الماء.
- حبة يقطين صغيرة تُستخدم عادةً في إعداد الفطائر.
- ربع ملعقة صغيرة من خليط البهارات الخمسة.
- 225 غراماً من الفطر الصغير الطازج.
- ملعقتان كبيرتان من البصل الأبيض المفروم.
- قليل من ملح البحر والفلفل المطحون الطازج.
- قليل من عصير الليمون الحامض.
- قليل من زيت الزيتون.

### الطريقة

- 1- اقطعي اليقطين إلى نصفين وانزعي بذورها. رشي فوقها قليلاً من زيت الزيتون، وطببها من الداخل بالملح وخليط البهارات الخمسة.
- 2- حمي الفرن على حرارة 175 درجة مئوية. ضعي وجه اليقطين المقطوع نحو الأسفل في الصينية وحمريها إلى أن تطرى.
- 3- أخرجيها من الفرن وانزعي اللب الطري من داخلها بواسطة شوكة (ستحصلين على نحو كوبين).
- 4- اطحنّي لب اليقطين إلى أن تحصلي على هريسة، ثم أضيفي

إليها 4 ملاعق كبيرة من الزبدة الطرية. طببها بالملح والفلفل. ضعيها جانباً.

### الفطر:

- نظفي الفطر.
- افرمي البصل.
- حمي مقلاة على نار متوسطة وضعي فيها ملعقتين من الزبدة، وعندما تتحفي رغو الزبدة، أضيفي إليها الفطر وقلبيه.
- أضيفي بعد ذلك البصل المفروم وتابعي قلّي حوالي دقيقتين، إلى أن يُطلق الفطر عصارتها.
- طببي الخليط بالفلفل والملح، وضعيه جانباً.

### القد:

- 1- أشعلي الفرن من الجهة العلوية وحمله مسبقاً.
- 2- اطلي شرائح القد بملعقة كبيرة من الزبدة.



### قبل التقديم:

- 1- ضعي 3 ملاعق كبيرة من



## حساء بالجزر والقرع مع الكاري وحليب جوز الهند (6 أشخاص)

### المقادير:

- ملعقتان كبيرتان من الزبدة (راجعي الملاحظة).
- 3 أكواب من القرع المقشر والمقطع إلى مكعبات.
- 3 أكواب من الجزر المقشر والمقطع إلى مكعبات.
- 3 أكواب من مرق الخضار.
- ملعقة أو ملعقتان من معجون الكاري الأحمر (راجعي الملاحظة).
- نصف كوب من حليب جوز الهند، وكمية إضافية للزينة.
- ملعقتان كبيرتان من العسل.
- اختياري للزينة: ورق كزبرة أو أغصان صعتر إضافية.



وأغصان الصعتر على حرارة مرتفعة، مدة 8 دقائق تقريباً، وحركي الخليط من وقت إلى آخر. يجب أن تتحمّر الخضروات بعض الشيء لكن من دون أن تحترق.

- 2- أضيفي مرق الخضار. اقلي الخليط وخففي الحرارة إلى درجة متوسطة ثمّ عطي القدر وأغليه على نار خفيفة بين 20 و 25 دقيقة أو إلى تصبح الخضروات طرية.
- انزعي الخليط عن النار. تخلصي من أغصان الصعتر بحذر وتركي الورق الذي وقع في الحساء.

3- استعملي الخلاط لهرس الخليط إلى أن يصبح ناعماً. (كحل بديل، اهرسي الخليط على دفعات في الخلاط وتعاملي بحذر مع الحساء الساخن). أعيدي الخليط المهروس إلى وعاء الحساء.

4- أضيفي معجون الكاري الأحمر وحليب جوز الهند والعسل. تبلي الخليط بالملح والفلفل.

### الطريقة

- 1- ذوبي الزبدة في وعاء كبير للحساء. اطبخي القرع والجزر والكرفس والبصل

في وعاء واسع. استعملي ملعقة خشبية لضغط الحساء وتصفيته عبر المنخل إلى أن يتبقى حوالي كوب ونصف الكوب من الأجزاء الصلبة. تخلصي من تلك الأجزاء الصلبة.

- 4- أضيفي معجون الكاري الأحمر وحليب جوز الهند والعسل. تبلي الخليط بالملح والفلفل.
- 5- استعملي منخلًا ناعماً لتصفية الحساء
- 6- قدمي الحساء ساخناً أو دافئاً وزينيه بكمية من حليب جوز الهند وبعض أغصان

## بدر محارب: «العيارين» سيخرجها عبدالعزيز صفر

### أحداثها تدور أيام المماليك عبر شخصية «علي الزبيق»

فادي عبدالله

يستعد الكاتب بدر محارب لتقديم عملين مسرحيين خلال الفترة القادمة أحدهما للكبار والآخر للأطفال، ومسلسل تلفزيوني مع جمال الردهان.

أكد الكاتب المسرحي بدر محارب أن نصه الفائز بجائزة الدولة التشجيعية لعام 2013 وهو بعنوان «العيارين... العرائس» أيضاً يحكمون، سيرى النور على الخشبة على يد المخرج عبدالعزيز صفر.

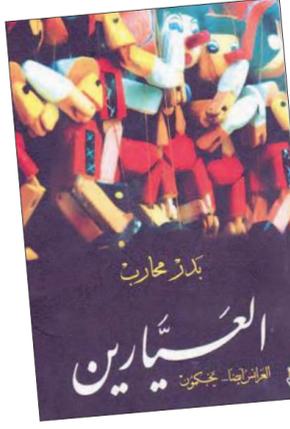
بهذا الصدد، تقدم محارب بالشكر إلى المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ولجنة التحكيم على ثقته وتقييمها، مشيراً إلى أن فوزه بهذه الجائزة يشعره بالفخر والسعادة والمسؤولية نحو تقديم الأفضل في المستقبل، وهي تحفيز للعباء وعدم الركود عند هذه الجائزة والتوقف، كما وجه محارب تهنئته لكل الفائزين، متمنياً لمن لم يحظ بالجائزة ألا يشعر بالإحباط، بل يستمر في عطائه ويأذن الله سيئال نصيبه بالفوز خلال السنوات القادمة.

وأوضح محارب، أنه كتب نص «العيارين... العرائس» أيضاً يحكمون، عام 1987، لكنه لم يطبع إلا في سنة 2013، وهو عبارة عن مسرحية تتكون من فصلين، باللغة العربية الفصحى، تتناول أحداثاً تدور في القاهرة

أيام المماليك، من خلال الشخصية التراثية علي الزبيق، وتحمل في مضمونها العديد من الإسقاطات على ما يحدث في أي مكان فيه قمع أو ظلم تطبق عليه المسرحية.

وتابع حديثه بالقول إن المسرحية تحمل الهم الإنساني، وتتكلم عن الإنسان المغموع والمظلوم من دولة أكبر وأقوى منه التي تسلبه حقه، فيسعى لاسترداد حقه بالحيلة دون أن يخترق القانون، يجب أن تكون أسبغ

أنفسنا وليس كالدمى تحركنا الخيوط، فهي دعوة لقطع الخيوط والتصريف بحرية كما نراها. وحول إمكانية تقديم هذا النص على خشبة المسرح، أشار محارب إلى أنه بعد طباعته ومشاركته في معرض الكتاب السابق، أخذ المخرج عبدالعزيز صفر نسخة من النص وقرأها، ثم وعدني أن المسرحية سترى النور، فقد خطط لها وعمل دراسة إخراجية، والآن تنتظر الفرصة



بدر محارب

## خطوبة الممثلين غرينبورغ وتشانغ



براين غرينبورغ وجايمي تشانغ

منح الممثلان الأميركيان براين غرينبورغ وجايمي تشانغ علاقتهما طابعاً رسمياً بعد أن أصبحا خطيبين. وذكر موقع (إي) في تقرير أن تشانغ (30 عاماً) وغرينبورغ (35 عاماً) خطبا بعد علاقة بدأت في ربيع 2012. ولم يشر التقرير إلى تاريخ محتمل لزواج الممثلين في القرب العاجل، تاركاً الباب موارباً للتكهنات. يذكر أن العلاقة بدأت خلال مشاركتها في أحد المهرجانات، ثم شهدت تطوراً ملحوظاً، لكن غرينبورغ كان يرفض الحديث عنها، وعقب تفاهمهما على بعض الأمور، أعلنتا الخطبة على السمتل خلال الاحتفالات بأعياد رأس السنة الجديدة لتتويجا لهذه العلاقة (لوس أنجلوس - يو بي آي)

## «أيروسميث» ألغت حفلاً لها في الصين

### تخلت عن نجوم الشباب واعتمدت على ممثلين مغمورين



فرقة «أيروسميث»

شهد عام 2013 عودة الواقعية للأعمال السينمائية المصرية والتزكيز على موضوعات مجتمعية وغياب أفلام الحركة والكوميديا الخالصة والتخلي عن نجوم الشباب.

الأساسية، ليرصد الفيلم حالة الخواء المجتمعي التي يعاني منها الشباب. أما فيلم «فرش وغطا» الذي تم تصويره بالكامل في أماكن حقيقية بالعاصمة المصرية، فيعتمد صيغة جديدة لحوار محدود جداً بين الشخصيات مع التركيز على الحكى من خلال الصورة في إطار يدمج الشكلين الوثائقي والروائي للأحداث التي تدور حول أحد المسجونين الهاربين خلال الأيام التي تلت ثورة 2011 وفتح السجون والأنفلات الأمني حيث يقوم السجن الهارب بالتنقل بين عدد من أحياء القاهرة العشوائية التي تعاني التهميش. وغابت السينما المصرية عن تقديم أفلام الواقع لأكثر من عقدين، بينما لا يمكن بحال إنكار أن أفلام من نوعية «هي فوضى» و«كان شحاتة» و«واحد صفر» و«بنتين من مصر» وغيرها هي أفلام أنتجت في السنوات الأخيرة، تنتمي إلى السينما الواقعية. وتناقص عدد الأفلام السينمائية المصرية منذ اندلاع الثورة ضد الرئيس حسني مبارك في يناير 2011 وازدهرت صناعة الأفلام التسجيلية والوثائقية مقارنة بصناعة الأفلام الروائية التي كانت الأكثر رواجاً قبل ذلك. وضمن الاتجاه ذاته يركز فيلم «الخروج للنهار» على موضوع واقعي وشخصيات واقعية وأماكن واقعية هي البطل الحقيقي في الفيلم.

تتباين أسباب التطورات التي تعيشها السينما المصرية بين انشغال الجمهور بمتابعة الأخبار وعزوفه عن أفلام الحركة بسبب ما تعرضه قنوات التلفزيون من أخبار عنيفة ومشاهد دموية، بينما يمكن تفسير ظاهرة غياب النجوم وفق أسباب تجارية بينها عدم إقبال الجمهور على دور العرض السينمائي لأسباب اقتصادية وأمنية ما يجعل المنتجين يفضلون عدم التعاقد مع نجم كبير يتقاضى أجراً باهظاً خوفاً من عدم تحقيق إيرادات. واستعرضت وكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) جانباً كبيراً من أفلام 2013 التي يظهر فيها زيادة جرعة الواقعية واللجوء إلى الحوار التلقائي والتصوير في مناطق حقيقية وكذلك الاعتماد على وجوه جدد أو ممثلين مغمورين، إضافة إلى نجوم الصف الثاني والثالث.

هم ياسر نجيم وحاجي سعود وأحمد عامر، إضافة إلى مخرجه، ويشارك في بطولته عدد كبير من الوجوه الجديدة وعدد من صناعات السينما المستقلة الذين عملوا في الفيلم بالمجان دعماً لصناعة. وتدور أحداث الفيلم حول الأيام الأولى للثورة التي أطاحت بالرئيس الأسبق حسني مبارك من خلال ثلاث قصص إنسانية. فيلم «هراج ومرج» كان أيضاً نموذجاً للموجة السينمائية الجديدة، وهو من إنتاج شركة جديدة تسمى «ويكا» وهو التجربة الأولى لمخرجه ومؤلفته نادين خان بينما كتب السيناريو والحوار محمد ناصر، ويقوم بالبطولة مجموعة من ممثلي الصف الثاني والثالث بينهم إيتن عامر ومحمد فراج ورمزي لينز وصبري عبد المنعم وهاني المتناوي.



من فيلم «هراج ومرج»

## برلين تحثي بالسينما الجزائرية الثورية

لخضر حمينة الحائز السعفة الذهبية في مهرجان «كان» 1975. وتضم قائمة الأفلام المشاركة في المهرجان عدداً من الأعمال التي تعالج مشاكل اجتماعية وسياسية بينها «زردة أو أغاني النسيان» للروائية والمخرجة آسيا جبار، و«الفحاح» لمحمد بوعماري، وأخرى قاتلانو، لمزراق علواش، و«خريف... أكتوبر في الجزائر» لمليك لخضر حمينة. ويفتح المهرجان، نافذة على السينما الجزائرية الحديثة من خلال عدد من الأفلام الأخرى على غرار «خارجون عن القانون»، و«إنيديان» للمخرج رشيد بوشارب، و«البيت الأصفر» لعمور حكار و«مسخرة» لإلياس سالم، و«الغوسطو» لصافيناز بوسبيعة، و«خرايطش غولواز» لمهدي شارف، وأيام الرماد» لعمار سي فوضيل.

تستعد مدينة برلين الألمانية لاستضافة مهرجان الفيلم الجزائري في الفترة من 26 إلى 30 مارس المقبل، تحت شعار «الجزائر بعد عام 1954»، احتفاءً بالسينما الجزائرية الثورية. مقدمة مجموعة أعمال متنوعة. يتناول المهرجان تاريخ السينما الجزائرية منذ اندلاع الثورة التحريرية عبر عرض مجموعة من الأفلام الثورية والسياسية والاجتماعية القديمة منها والحديثة، كما يهدف إلى التعريف بأهم الأفلام الجزائرية الطويلة والوثائقية التي رافقت الخطوط السياسية والفنية للسينما الجزائرية على مدار تطورها التاريخي منذ 1954.

وسيركز المهرجان على الأفلام الثورية ودورها في حرب التحرير، والتعريف بالقضية الجزائرية في الخارج، حيث سيتم عرض الفيلم الوثائقي «سينمائيو الحرية» الذي أخرجه سعيد مهداوي عام 2009، والفيلم الطويل «وقائع سنين الجمر» لمخرجه محمد

غابت السينما المصرية عن تقديم أفلام الواقع أكثر من عقدين

## الحلول

6	Z	L	E	8	9	7	5	1
9	E	1	7	L	5	8	Z	6
5	8	7	6	1	Z	9	L	E
7	L	9	Z	6	E	5	1	8
E	6	5	8	9	1	Z	7	6
Z	1	8	5	7	L	6	E	9
L	7	E	9	5	6	1	8	Z
1	5	6	L	Z	8	E	9	7
8	9	Z	1	E	7	L	6	5

## sudoku

5			3	1	2			
	6			8				
2	8			5				7
		9			5			
	4							9
3			1					8 5
				4				3
		4	6	8				9

## كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## كلمة السر: من 11 حرفاً وهي اسم كاتبة وأديبة كويتية.

ل	ذ	ا	ت	ن	س	ي	ر	ة	
ب	ر	ا	م	ج	ر	ح	ل	ا	
ش	ع	ر	ل	ي	و	م	ي	ة	
ب	ر	ل	ي	ن	ب	ع	د	ع	
ث	م	ن	ت	د	ي	ف	ن	ا	
ن	ش	ا	ط	ى	ن	د	و	ة	
ق	ر	ن	م	ص	ح	ا	ف	ة	
ب	ح	و	ث	م	ق	ع	د	ل	
ي	ث	ق	ا	ق	ا	ق	ل	غ	ة

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3). كل مربع منها مقسم إلى 9 مربعات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء المربعات الصغيرة بالأرقام اللازمة من 1 إلى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3). كل مربع منها مقسم إلى 9 مربعات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء المربعات الصغيرة بالأرقام اللازمة من 1 إلى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

1 - عاصمة تنزانيا.  
2 - عبا (م) - للتفسير - للتعريف.  
3 - أنجاز (م) - لكشف الطائرات بالجو.  
4 - درج الصعود والهبوط - يهول.  
5 - دولة آسيوية عاصمتها إسلام آباد (م).  
6 - أرفض (م) - (متر) وحدة مسافات (م).  
7 - تغير (م) - دقت (م).  
8 - أمارس - طائر سليمان (عليه السلام) (م).  
9 - أراء (م) - حزب أسسه هتلر (م).  
10 - عزة نفس - أكثر أهمية.

ندوة سيرة ذات شعر بحوث  
يومية مقعد صحافة قرن برامج  
نشاط ثقافة رجل برلين لغة  
ممتدى فن بعد

## سورية: «الحر» يعلن الحرب على «داعش» بتأييد شعبي

● فشل محاولات اقتحام الأتارب ● قتلى حلب إلى 553 ● سفن نرويجية ودماركية تعود لنقل «الكيماوي»

بعد ساعات قليلة من إعلان تشكيله، تصدر «جيش المجاهدين» أولى المواجهات بين الجيش السوري الحر والفصائل الإسلامية، التي تقاوت نظام الرئيس السوري بشار الأسد، من جهة وتنظيم دولة العراق والشام (داعش)، الذي تتهمه المعارضة السورية بالعمل ضد الثورة من جهة ثانية.

واقاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس بأنه فور الإعلان عن اتحاد كتائب «تجمع فاستقم كما أمرت» وكتائب نور الدين الزنكي الإسلامية وحركة النور الإسلامية والفرقة 19، تحت راية «جيش المجاهدين»، اندلعت مواجهات عنيفة بين هذه الكتائب ومقاتلي «داعش» في محيط بلدة الأتارب في حلب والفوج 46، أسفرت عن مقتل وإصابة العشرات.

وكان «جيش المجاهدين» الوليد أعلن الحرب على «داعش» في بيان إعلان تشكيله، الذي تلاه المقدم محمد عبدالقادر بكور قائد لواء الأنصار، وقال فيه إن غرفة عمليات «خان العسل» باتت مركزاً لهذا الجسم العسكري الجديد.

بتأييد شعبي غير مسوق، اندلعت شرارة حرب ضروس بين كتائب الجيش الحر وتنظيم «داعش»، الذي ضرب حصاراً على قرى في ريف حلب الغربي استعداداً لاقتحامها بدءاً من بلدة الأتارب، في وقت واصلت قوات النظام قصف المدينة بالبراميل المتفجرة مع توسيع عملياتها في حمص وريف دمشق.



عناصر من «داعش» خلال عرض عسكري في تل أبيص الحدودية مع تركيا أمس الأول (رويترز)

## تظاهرات فريدة

ومع تزايد حالة الاستنفار في المنطقة، خرجت تظاهرات هي الأولى من نوعها في مدينة حلب، مطالبة بطرد التنظيم، الذي دعا لتفاهم تجاوزاته الجبهية الإسلامية إلى نقده علانية وإنهاء اختلاف المعارضة لقادته بالعمالة لصالح نظام الأسد.

وخرجت التظاهرات من أحياء صلاح الدين والمشهد والأنصاري الشرقي بمدنية حلب، منددة بممارسات النظام و«داعش». ونادي المتظاهرون بشعارات الجيش الحر للأبد، دابيس داعش

## النظام و«النصرة»

وفيما نجح الجيش السوري في إفشال محاولات اقتحام الأتارب من الجهة الغربية، قطع عناصر «داعش» الطرق المؤدية إلى المدينة ونصبت الرشاشات والمدافع ويدات بقصف المدينة، والفوج 46، الذي تسيطر عليه المعارضة.

وإثر وصول المواجهات إلى الأبرمو ومعرانة وكفر نوران وإبين بالقرب من أطمة، طلعت كتائب الجيش الحر المرابطة في الأتارب المؤازرة من كل الفصائل الثورية الأخرى وتحديد موقف نهائي من تنظيم دولة العراق والشام.

في 15 ديسمبر الماضي إلى 553 بينهم 158 طفلاً دون سن الثامنة عشرة، و48 امرأة، وما لا يقل عن 35 مقاتلاً من الكتائب المقاتلة.

## حمص ودمشق

وفي حمص، هز انفجاران عنيفان في الوعر، فيما قصفت القوات النظامية منطقة خربة حوارة جنوب المدينة، واندلعت اشتباكات عنيفة في محيط بلدة عز الدين وسط أنباء عن خسائر بشرية في صفوف الطرفين.

وفي ريف دمشق، أفاد المرصد الأكرتيبة النيابية التي عطلتها في الفوطه الشرقية بالقرب من مزارع عالية أميركية في الجسر.

وفي عدرا البلد، فيما قال ناشطون إن سلاح الجو ألقى براميل متفجرة على مدينة داريا في غوطة دمشق الغربية وأسفر انفجار البراميل عن تدمير واحترق عدد من المباني بينها كنيسة وبيت أثري.

## نقل «الكيماوي»

وكان يفترض أن يتم نقل كل المواد الكيماوية الأكثر خطراً، بموجب خطة تفكيك الأسلحة الكيماوية السورية التي تجري بإشراف منظمة حظر الأسلحة الكيماوية والأمم المتحدة، بنهاية ديسمبر. إلا أن المهلة انتهت من دون إنجاز ذلك لأسباب عزتها المنظمة إلى عوامل أمنية وأخرى متعلقة بالعواصف الثلجية.

في حمص، غادرت سفن عسكرية نرويجية ودماركية أمس عسكرة متوجهة إلى سورية حيث يفترض أن تنقل الحمولات الأولى من الأسلحة الكيماوية السورية تمهيداً لتدميرها على متن فرقاطة أميركية في البحر.

## انفجارات تهز

## حمص وبراميل

## متفجرة على

## غوطة دمشق

## لبنان: تحقيقات مكثفة لمعرفة هوية «انتحاري حارة حريك»

## العثور على إخراج قيد لشاب من عكار... وعائلته تستبعد تورطه

## بيروت - الجريدة.

تعددت الروايات بشأن العمل الإرهابي الذي أودى بحياة 6 مدنيين وجرح 75 في حارة حريك أمس الأول، وبينما أعلن لبنان الحداد اليوم على ضحايا التفجير الذي هز المربع الأمني لحزب الله، عثرت القوى الأمنية على إخراج قيد إفرادي تبين أنه يعود للمواطن اللبناني قتيبة محمد الصاطم (20 عاماً) من منطقة وادي خالد شمال لبنان. وتكثفت التحقيقات للتوصل إلى هوية الانتحاري، وتم استدعاء والد الصاطم إلى مركز مخابرات الجيش في وادي خالد لأخذ عينات منها لإجراء فحص الحمض النووي بغية التأكد من هويته وما إذا كان هو

الانتحاري الذي فجر نفسه، أم أن الانتحاري حمل بحوزته إخراج القيد لتضليل التحقيق، في حين ترددت معلومات أن مخابرات الجيش حققت مع والد الصاطم. وفي وادي خالد، عقد في دارة والد قتيبة في قرية حنيدر لقاء جمع عدداً من وجهاء عشائر وعائلات وادي خالد، وتلا أحد أنساب قتيبة، بيانا باسم المجتمعين قال فيه: «نحن أهالي وعشائر وادي خالد نستنكر هذا الانفجار الذي طال الضاحية الجنوبية، كما نؤكد أن ثقافة وادي خالد ليست دموية بل ثقافة اعتدال وتسامح وتعايش سلمي».

وشدد البيان على «أننا علمنا الأجهزة الأمنية باحتفاء قتيبة الصاطم منذ 28 12/2013»

مضيفاً: «ولندا لم يكن ينتمي إلى أي جهة حزبية أو دينية، وهو شخص معتدل بسلوحياته، وهو طالب جامعي، ويستعد للسفر إلى فرنسا لمتابعة تخصصه العلمي».

وأشار البيان عدداً من التساؤلات قائلاً: «ابننا لا يجيد قيادة السيارات، وكيف وجدت هويته دون أن تتأذى في جثة متفحمة، وهل يعقل أن يحمل الإرهابي هويته في جيبه؟ وكيف لفتى قتيبة أن يتحرك بحرية بسيارة مفخخة داخل مربع أمني لحزب الله مجهولة منه تماماً؟»

ونقلت وسائل إعلام قريبة من «حزب الله» عن مصادر سورية موالية لنظام الرئيس بشار الأسد أن قتيبة الصاطم «كان

## المجد

في غضون ذلك، أعلن الجيش اللبناني رسمياً أمس اعتقاله أمير تنظيم «كتائب عبدالله عزام» السعودي ماجد الماجد. وقال الجيش في أول بيان رسمي إن مديرية المخابرات «أوقفت في 26 ديسمبر الماضي أحد المطلوبين الخطرين، وبعد إجراء فحص الحمض النووي له، تبين أنه المطلوب ماجد الماجد من الجنسية السعودية».

وأفاد مصدر طبي مسؤول متابع لملف التحقيق وكالة «فرانس برس» بأن الماجد «محتجز في المستشفى

## الحكومة

على المستوى السياسي، تراجعتم امس بقوة احتمالات إقدام الرئيس ميشال سليمان



صورة مأخوذة عن فيديو يظهر فيه قتيبة الصاطم إلى جانب شعار لـ «جبهة النصرة» (إي بي آيه)

إخراج القيد الخاص بقتيبة الصاطم كما وجد بحالة جيدة في موقع الانفجار أمس (إي بي آيه)

ورئيس الحكومة المكلف تمام سلام على إعلان تشكيل حكومة من غير الحزبيين لتجاوز الشروط والشروط المضادة من قبل طرفي النزاع، وذلك بعد تفجير حارة حريك، وبعد مواقف بطريك المورانة بشاره الراعي والرؤم الدرزي وليد جنبلاط الرافضة لإعلان حكومة من دون حزب الله.

## إسقاط «حكومة سلام» سيضع «حزب الله» بمواجهة الشرعيتين اللبنانية والدولية

## بيروت. نوفل ذو

تعتبر مصادر قيادية في «قوى 14 آذار» اللبنانية أن الحملة الإعلامية والسياسية التي يشنها حزب الله وحلفاؤه على الحكومة التي يتردد على الظروف الإقليمية والدولية التي استجذبت خلال الأشهر القليلة الماضية لا تسمح لقوى 8 آذار، بأي تحركات انقلابية على غرار ما حصل في 7 أيار (مايو) 2008 لاسيما في ظل وضع المجتمع الدولي النوايا الإيرانية تحت «الرقابة» الصارمة على مدى الأشهر الستة المقبلة التي تشهد محاولات لإبرام اتفاق نهائي يعيد إيران إلى احضان الشرعية الدولية.

وفي حين ترى المصادر القيادية في «قوى 14 آذار» أن الكلام المنسوب إلى نواب في التيار الوطني الحر برئاسة النائب ميشال عون، وإلى رئيس مجلس النواب نبيه بري، عن أن قوى 8 آذار لن تلجأ إلى الشارع لإسقاط الحكومة المنوي تشكيلها، ولا إلى الامتناع عن تسليم الوزارات إلى الوزراء الجدد، بل ستعتمد على إسقاطها بحجب الثقة عنها في مجلس النواب، دليل على رسائل واضحة تلقفتها «قوى 8 آذار» بوجود «ضبط النفس» وعدم الرد بانفعال على ما سبقه عليه الرئيس ميشال سليمان وتمام سلام، فإن جهات مراقبة لا تستبعد أن يكون هذا الكلام بمثابة فخ ينصبه حزب الله لاستدراج سليمان وسلام إلى مواجهة ميدانية يرى حزب الله أنه قادر على فرض شروطه السياسية من خلال نتائجها. وبحسب القراءة السياسية لـ 14 آذار، فإن حزب الله وحلفاؤه

يصطدمون بواقع أن المواجهة التي يهددون بها ليست هذه المرة مع «14 آذار»، بل مع السلطات الدستورية اللبنانية، الممثلة برئيس الجمهورية التي يحظى بتأييد عربي ودولي شامل، ورئيس الحكومة المكلف دستورياً بوجود استشارات نيابية ملزمة شارك فيها حزب الله وحلفاؤه في «8 آذار»، وبالتالي فإن أي تحرك أممي وعسكري ميداني على الأرض في مواجهة الحكومة المنوي تشكيلها لن يكون في رأي المجتمعين العربي والدولي مواجهة بين فئتين لبنانيتين تتنازعا على السلطة، تتطلب وساطة ما لتقريب وجهات النظر بينهما وصولاً إلى تسوية سياسية، وإنما محاولة انقلابية على الدستور والمؤسسات الشرعية يقوم بها حزب الله على حكومة لا تضم في صفوفها «قوى 14 آذار»، وإنما هي نتاج الصلاحيات الدستورية الواضحة لكل من رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف.

وتستغرب المصادر القيادية في «قوى 14 آذار» الغيرة المستجدة لحزب الله وحلفائه على «حكومة الوحدة الوطنية»، وعلى التمسك بالشراكة الوطنية، وعلى رفض «عزل أي من مكونات المجتمع اللبناني»، مشيرة إلى أن حزب الله هو الذي تمادى منذ عام 2005 بالقيام بما يتهم خصومه به زورا اليوم... وتعدد المصادر في هذا الإطار الوقائع الآتية:

1 - في عام 2005، اصرت «قوى 14 آذار» عشية الانتخابات النيابية على أن يكون حزب الله شريكا كاملا في الاستفادة من نتائج تحرير لبنان من الاحتلال العسكري السوري، فكان الاتفاق الرباعي بين كبار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي ومسيحيي 14 آذار والفئتي الشيعي أمل وحزب الله، في وقت غدر حزب الله بحلفائه وساند العماد ميشال عون من تحت الطاولة في زحلة وجبيل لإغلبية 14 آذار.

2 - في عام 2006 وعلى الرغم من أن «قوى 14 آذار» أكثرية دستورية، فقد قبلت دعوة رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى الحوار الذي استخدمه حزب الله عطاء مرحليا قبل في خلاله شكلا بالمحكمة الدولية ونزع السلاح غير الشرعي من المخيمات الفلسطينية، ليعود ويتقلب على

الحوار بحرب تموز 2006 للهروب من مواجهة بند سلاحه غير الشرعي. 3 - بعد حرب تموز 2006 انقلب حزب الله على كل الاتفاقات التي تم التوصل إليها من خلال طاولة الحوار، ففقد برفض قيام المحكمة الدولية، وانسحب من الحكومة، واحتل وسط بيروت وصولاً إلى «انقلاب 7 أيار» 2008. ومع ذلك قبلت «14 آذار» تسوية الدوحة ودخلت في شراكة جديدة مع الحزب و8 آذار، فانتخب العماد ميشال سليمان بالتوافق رئيساً للجمهورية على الرغم من أن قوى 14 آذار كانت تمتلك الأكرتية النيابية التي عطلتها «8 آذار»، بتعطيلها جلسات انتخاب رئيس للجمهورية.

4 - انتهت الانتخابات النيابية في عام 2003 بفوز جديد حققته «قوى 14 آذار»، ومع ذلك رفعت هذه القوى شعار حكومة الوحدة الوطنية، وشكل الرئيس سعد الحريري الحكومة الجديدة، استغلا من قرار رئيس الجمهورية ميشال سليمان تأجيل الاستشارات بضعة أيام من أجل التوصل إلى تسمية رئيس نوابي للحكومة، ونشر مخات من عناصره باللباس الأسود في شوارع بيروت وتخوم الجبل في رسالة التقطها النائب وليد جنبلاط بسرعة ففر السير باختيار الرئيس نجيب ميقاتي لتشكيل حكومة جديدة خلافا لراي الأكرتية السنوية الساحقة، عازلاً بذلك تيار المستقبل، وقوى 14 آذار، ومستبها في نفي الرئيس سعد الحريري إلى خارج لبنان.

6 - تولت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي السلطة على مدى نحو من سنتين، تفردت قوى 8 آذار بالسلطة من خلال شراكة ظاهرية وشكلية مع التحالف «الوسطي» الذي شكله الثلاثي سليمان - ميقاتي - جنبلاط والذي على الرغم منه بقيت «8 آذار» مسكدة عمليا بأكثر من ثلثي أعضاء الحكومة مانعة رئيس الحكومة وحلفاؤه من القيام بأبسط التعيينات الروتينية.

7 - اتخذت الحكومة التي شكلها حزب الله بالقوة، قرارا واضحا بالناي بالنفس عن المعارك العسكرية في سورية، لكن الحزب دخل بكل قوته العسكرية في هذه المعارك معرضا لبنان أرضا ومصداقية لكل أنواع المخاطر الأمنية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية وفي محاولة للحد من هذه المخاطر دعا رئيس الجمهورية هبة الحوار الوطني إلى الاعتقاد وعرض عليها «إعلان عبدا» الذي أعده بنفسه مضمنا تحييد لبنان عن الصراع في سورية وتطبيق القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي في خصوص الوضع في لبنان. وبعد مناقشة البيان ساعات، وافق عليه الحاضرون بالإجماع، وتم إبلاغ جامعة الدول العربية والأمم المتحدة به كوثيقة رسمية للدولة اللبنانية، ليعود حزب الله بعد أيام قليلة للانقلاب عليه والإعلان أنه غير موجود.

وتخذت المصادر القيادية في «14 آذار» في ضوء هذه القراءة إلى تأكيد أنه لا بد من خطوة سياسية جريئة تدفع حزب الله وحلفائه إلى التخلي عن الكثير من الفوقية والاستكبار في التعاطي مع شركائهم اللبنانيين، وإلى الاقتناع بأن تضليل الراي العام اللبناني والعربي والدولي لا يمكن أن يستمر إلى ما لا نهاية، معتبرة أن المسألة لم تعد مجرد مسألة مواجهة سياسية داخلية بين «14 آذار» من جهة وحزب الله وحلفائه من جهة مقابلة، بل أصبحت مسألة مصير الجمهورية اللبنانية ومؤسساتها الدستورية، ومسألة مواجهة بين الشرعيتين اللبنانية والدولية من جهة والخارجين عليهما من جهة مقابلة.

## سلة أخبار

## المجلس التأسيسي التونسي يبدأ العمل



بدأ المجلس الوطني التأسيسي في تونس أمس المصادقة على الدستور الجديد الذي صاغه المجلس المنتخب عن انتخابات 23 أكتوبر 2011. وقال رئيس المجلس مصطفى بن جعفر إن المصادقة على الدستور وتشكيل الهيئة المستقلة للانتخابات سيتمان قبل 14 يناير الجاري تاريخ الاحتفال بالذكرى الثالثة للثورة. وفي أول عملية اقتراع، صوت 175 نائبا نعم على تسمية الدستور الذي أطلق عليه اسم «دستور الجمهورية التونسية». ويجسب قوائم المجلس، يتعين تصويت الأغلبية المطلقة من أعضاء المجلس على كل فصل من الدستور بشكل منفصل.

## مقتل ثمنين في ليبيا



ذكرت وكالة الأنباء الليبية الرسمية أمس، أن امرأة نيوزيلندية ورجلا بريطانيا قتلوا في غرب ليبيا مساء أمس الأول. وأوضحت الوكالة أنه تم العثور على جثتي بريطاني ونيوزيلندية مصابتين بطلقات نارية بالقرب من منطقة طيبة، بالقرب من مشاة فطية، مشيرة إلى أن جثتي الضحيتين نقلتا إلى طرابلس.

(القااهرة. د ب أ)





لاعبو الأزرق خلال التدريب

## الأزرق والعنابي في مباراة لا تقبل القسمة على اثنين

### في نصف نهائي بطولة غرب آسيا

حازم ماهر

يواجه منتخبنا الوطني الريديف لكرة القدم تحت 22 نظيره القطري الساعة 5.30 مساء اليوم على استاد لخويا، في الدور قبل النهائي لبطولة غرب آسيا.

يلتقي منتخبنا الوطني الريديف لكرة القدم مع المنتخب القطري في الخامسة والنصف من مساء اليوم على استاد عبدالله بن خليفة بنادي لخويا، وذلك في الدور قبل النهائي لبطولة غرب آسيا، التي تستضيفها قطر، وتختتم منافساتها في الـ7 من الشهر الجاري.

ويتأهل الفائز من مباراة اليوم مع الفائز من مباراة الأردن والبحرين التي تقام في الثامنة والنصف من مساء اليوم على الملعب الذي يستضيف لقاء الكويت وقطر في نهائي البطولة، المقرر له في الساعة مساء الثلاثاء المقبل، بينما يتقابل الخاسران في الثالثة عصراً من اليوم نفسه، في مواجهة تحديد المركزين الثالث والرابع.

وكان منتخبنا الوطني تاهل للدور قبل النهائي بعد احتلاله المركز الثاني في المجموعة الثالثة برصيد ثلاث نقاط جمعها من الفوز على المنتخب اللبناني بهدفين من دون رد،

وكان منتخبنا الوطني تاهل للدور قبل النهائي بعد احتلاله المركز الثاني في المجموعة الثالثة برصيد ثلاث نقاط جمعها من الفوز على المنتخب اللبناني بهدفين من دون رد،

#### روح معنوية عالية

ورغم أن البطولة إقليمية وغير معترف بها من قبل الاتحادين الآسيوي والدولي لكرة القدم، فإن لاعبي منتخبنا الوطني يمتلكون رغبة جامحة وطموحاً هائلاً في التأهل للنهائي، من أجل كتابة أسمائهم بأحرف من ذهب في سجلات كرة القدم الكويتية، وهذا ما أكدته تدريباً الأمل وأمس الأول، ليعلم اللاعبون للجميع أن الخسارة من المنتخب الأردني لن تقال من عزيمتهم وإصرارهم. ويدرك مدرب منتخبنا الوطني البرازيلي جورفان فييرا جيداً

أهمية لقاء اليوم، لذلك جاءت الاستعدادات على قدر الحدث، إن ارتفعت وتيرة التركيز إلى قمتها منذ قدوم الفريق إلى العاصمة القطرية الدوحة وذلك خلال التدريبات، كما يدرك المدرب صعوبة اللقاء في الوقت نفسه، لاسيما أنه يواجه المنافس على أرضه وفي وسط جماهيره. ويواصل فييرا في مباراة اليوم اعتماده على طريقة 4-5

عبدالرحمن العنزي وخالد محمد إبراهيم وسعود الأنصاري لخط الدفاع، وفيصل زايد وعادل مطر وشريدة الشريدة وأحمد الظفيري لخط الوسط، وزين العنزي لخط الهجوم.

**سلاح ذو حدين**

في المقابل فإن المنتخب القطري الذي يتسلح بعاملتي الأرض والجمهور من المنتظر أن يعتمد على أسلوب هجومي صرف من أجل حسم اللقاء في وقته الأصلي، ومن ثم عدم الوصول إلى الوقت الإضافي وركلات الترجيح، وهذا غير مأمون العواقب بكل تأكيد. وبالتأكيد اللعب بهذه الطريقة أمام منتخب بحجم الأزرق يضم بين صفوفه لاعبين أكفاء وأعديين يعد سلاحاً ذا حدين.

لحقت به مع ناديه، وأحمد عتيق بداعي الإيقاف بعد تعرضه لطردي في مواجهة الأردن.

**التشكيل المتوقع**

وتكشف تدريباً الأمل وأمس الأول أن التشكيل المتوقع الذي سيدفع الجهاز الفني يتشكل من عبدالرحمن الحسينان لحراسة المرمى، وفهد الهاجري

وهي الطريقة التي تضمن للفريق أسلوباً متوازناً بين الهجوم والدفاع، وكذلك وجود كثافة عددية في وسط الملعب، من أجل السيطرة على منطقة المناورات، بجانب إجهاض المحاولات الهجومية للعنابي القطري مبكراً.

ويغيب عن مواجهة اليوم الحارس سليمان عبدالغفور لعدم تعافيه من الإصابة التي

## الحيان: لا توجد أي إصابات

قال عضو مجلس إدارة اتحاد كرة القدم ورئيس وفد منتخبنا الوطني مانع مبارك الحيان، إن الفريق يتطلع إلى الفوز والصعود للمباراة النهائية والتأهول للمرة الثانية في البطولة التي حققها في 2010. وأكد الحيان أنه لا توجد أي إصابات بين لاعبي الفريق، مشيراً إلى غياب اللاعب أحمد

عتيق لحصوله على الكارت الأحمر في المباراة السابقة أمام الأردن حيث تم تجهيز اللاعب البديل.

وقال إن الفريق جاهز فنياً وبدنياً لملاقاة نظيره القطري في المباراة التي وصفها بـ"الحدية". وأشار إلى أن بطولة غرب آسيا تأتي استعداداً وتجهيزاً



مانع الحيان

## الرشدان: لقاء خارج نطاق التوقعات

قال رئيس اللجنة الفنية السابق في اتحاد كرة القدم عبداللطيف الرشدان، إن مواجهة التي ستجمع منتخبنا الوطني مع نظيره القطري مساء اليوم، في نصف نهائي بطولة غرب آسيا تأتي خارج نطاق التوقعات. وأضاف الرشدان في تصريح لـ"الجريدة": "المباراة ستكون صعبة على المنتخبين، لكنهما يتطمحان إلى التأهل للمباراة النهائية، ثم المنافسة بقوة على لقب".

وأكد الرشدان أن العنابي القطري نجح في تقديم عرضين رائعين أمام فلسطين ثم السعودية، وحقق فوزين مستحقين، وهذا المنتخب يضم لاعبين أكفاء ينتظرون مستقبل باهر.

وزاد: "الأمر نفسه ينطبق على منتخبنا

الوطني، الذي قدم لاعبين نجحوا في التاكيد على أن الكرة الكويتية ملئمة بالمواهب، التي تحتاج فقط إلى العين الخبيرة لاكتشافها وصلقيها".

والمح الرشدان إلى أن العنابي يتفوق على الأزرق في الانسجام والتفاهم بين اللاعبين فقط، خصوصاً أن استعدادات المنتخب الكويتي لم تكن على مستوى الطموح بسبب ظروف خارجة عن إرادة الجميع، وهذا الأمر تسبب في عدم إقامة مباريات تجريبية قبل البطولة.

وعن فوز العنابي على الأخضر السعودي باربعة أهداف لهدف علق الرشدان قائلاً: "الفوز من دون أدنى شك مستحق، بل كان في مقدور القطريين إضافة المزيد من الأهداف، لكن هذه النتيجة الكبيرة قد تكون سلاحاً ذا حدين في الدور قبل النهائي، فيما أن يسعى لاعبو العنابي إلى مواصلة تفانيهم وعروضهم الجيدة، أو يصابون بالثقة المفرطة، والتي سيكون مردودها عليهم سلبياً للغاية".



## النجار: مباراة قوية مع صاحب الأرض

وصف مدير منتخبنا الوطني أحمد النجار المباراة بالقوية، لأن المنتخب القطري هو صاحب الأرض والجمهور، مؤكداً أن الأزرق قادر على مجاراته بالرؤح العالية التي يتمتع بها اللاعبون وإصرارهم على المنافسة لتحقيق

البطولة ورفع اسم الكويت. وقال النجار إن الفريق استفاد من المباريات السابقة التي لعبها أمام منتخبي لبنان والأردن عن طريق الاحتكاك القوي مع لاعبين أكبر منهم سناً وخبرة، مما سيساعد كثيراً في مواجهة

### انتخابات الأولمبية الكويتية غداً

تعد اللجنة الأولمبية الكويتية اجتماع جمعيتها العمومية غير العادية غداً لانتخاب رئيس للجنة وأعضاء مجلس الإدارة، بما فيها المناصب التنفيذية للدورة الانتخابية المقبلة وعدتها أربع سنوات.

وقال أمين السر العام للجنة عبد العنزي، إن اجتماع الجمعية العمومية للجنة، الذي يعقد بإشراف مراقبين من اللجنة الأولمبية الدولية والمجلس الأولمبي الآسيوي، سيضم 13 عضواً لشغل المناصب التنفيذية وعضوية مجلس الإدارة في اللجنة للدورة المقبلة.

وأضاف العنزي أن مجلس الإدارة وفق النظام الأساسي الجديد للجنة يتكون من 20 عضواً، حيث تنتخب الجمعية العمومية المكونة من 14 اتحاداً رئيس مجلس الإدارة، وأربعة نواب للرئيس، وثمانية أعضاء.

وذكر أن المجلس سيضم أيضاً الشيخ أحمد الفهد بحكم عضويته باللجنة الأولمبية الدولية، ورئيسة لجنة المرأة ورئيس لجنة الرياضيين، فضلاً عن أربعة أعضاء يعينون من قبل المجلس المنتخب وتتصادق عليهم الجمعية العمومية.

وبين أن اجتماع الجمعية العمومية غير العادية وانتخاب أعضاء مجلس الإدارة يأتيان عقب اعتماد النظام الأساسي الجديد للجنة الذي أتى متوافقاً مع الميثاق الأولمبي الدولي ومتطلبات اللجنة الأولمبية الدولية، إضافة إلى توافقه مع المرسوم بقانون (2012/26) بشأن التعديلات على قوانين الهيئات الرياضية.

وقد ترشح للعضوية اللجنة 14 مرشحاً هم الشيخ طلال الفهد (كرة القدم)، وعبيد زايد العنزي (التايكوندو والجودو)، والدكتور فؤاد الفلاح (السباحة)، وعلي يوسف (المبارزة)، وفهد الهلمان (الكراتيه)، ومحمد سعود الخلاب (السلة)، والشيخ طلال محمد (الطاوله)، ومحمد أبل وخالد خليفة (العاب القوى)، وجاسم ذياب (اليد)، وسعود الحسيني وكمال الأيوبي (الطائرة)، وجاسم الحويان (النس)، وبخيل العدواني (الملاكمة).

ونص النظام الأساسي للجنة الأولمبية الكويتية على وجوب أن تنتخب الجمعية العمومية الرئيس أولاً، ثم ينتخب الأعضاء الـ12، ويقترح الرئيس المنتخب بعد ذلك من بين هؤلاء أربعة أعضاء لشغل مناصب نواب الرئيس، وعضو واحد لشغل منصب أمين السر العام، وذلك للمصادقة عليهم في اجتماع الجمعية العمومية نفسه.

ويقوم الرئيس المنتخب مع مجلس الإدارة باقتراح أسماء ما لا يزيد على أربعة أعضاء إضافيين، للمصادقة على تعيينهم بالمجلس في اجتماع الجمعية العمومية نفسه، على أن يكون دورهم استشارياً ولا يحق لهم التصويت في المجلس.

## فوز كاظمة والعربي على الساحل والجهراء في «طائرة الاتحاد»

الخلفية، وحاول مهاجمو الساحل على مدار اللقاء تصحيح أخطائهم، لكن كثرة الخسائر الشخصية وقوة هجوم الخصم أنهت المباراة لمصلحة البرتقالي.

#### العربي واصل الصدارة

وفي مباراة أخرى، واصل فريق النادي العربي تغريده منفرداً على قمة البطولة برصيد 27 نقطة إثر فوزه على الجهراء بخلافة نظيفة أمس الأول، وجاءت نتائج الأشواط (20-25، 22-25، 12-25، 14-25)، في حين بقي الجهراء بـ9 نقاط في المركز السابع.

وأُسفرت نتائج باقي المباريات عن فوز الكويت على الصليبيخات 3-1 (24-26، 25-19، 25-18، 25-23)، وبفئس النتيجة تغلب الفحيحيل على اليرموك (25-23، 26-24، 25-23)، وحقق التضامن فوزه الثاني على التوالي على حساب الشباب بثلاثة أشواط مقابل لاشيء (25-22، 22-25، 23-25).

وبهذه النتائج أصبح رصيد الكويت 20 نقطة في المركز الرابع، والفحيحيل 13، واليرموك 8 نقاط، والتضامن 6 نقاط، والشباب 5 نقاط، والصليبيخات في المركز الأخير بنقطة.

انتزع فريق كاظمة للكرة الطائرة فوزاً مستحقاً من الساحل بثلاثة أشواط مقابل شوط، في المباراة التي جمعت الفريقين أمس الأول على صالة نادي الكويت في الجولة العاشرة من بطولة الاتحاد للكرة الطائرة، وجاءت نتائج الأشواط كالتالي (25-20، 25-18، 25-20)، وبذلك رفع البرتقالي رصيده إلى 21 نقطة في المركز الثالث، بينما بقي الساحل على رصيده 15 نقطة في المركز الخامس.

وجاءت المباراة سريعة وقوية، وفرض لاعبو كاظمة سيطرتهم على مجريات اللقاء، خصوصاً بعدما استعاد الفريق خدمات محمد إسحاق عقب انتهاء فترة إيقافه، فقدم أداءً جيداً خصوصاً على مستوى حواجز الصدم والضرب السريع من على منتصف الشبكة، كما برز مشعل العمر ومساعد المجدد في الضرب الساحق من على طرفي الشبكة مستفيدين من الإعداد الجيد لموسى بـحرو.

في المقابل لم يقدم ساحل المستوى المنتظر رغم صفوفه المكتملة، حيث عانى سوء استقبال الكرة الأولى والتغطية خلف حائط الصدم والضاربين، وكذلك الدفاع عن المنطقة

فاز كاظمة، والعربي، والكويت، والفحيحيل، والتضامن على الساحل، والجهراء، والصليبيخات، واليرموك، والشباب، أمس الأول في الجولة العاشرة «قبل الأخيرة» من القسم الأول لبطولة الاتحاد للكرة الطائرة.



الأميريكي روبرت تار يوجه ضربة ساحقة للملعب الساحل (تصوير جورج ريجي)

## الخاطر: قطر جاهزة لاستضافة المونديال في أي فصل



صورة إلكترونية توضح التصميم المتوقع لملاعب نادي الوكرة لاستضافة مباريات كأس العالم 2022

ستكون قطر جاهزة لاستضافة مونديال 2022 لكرة القدم في أي فصل يختاره الاتحاد الدولي للعبة، بحسب ما أكد ناصر الخاطر المدير التنفيذي للاتصالات والتسويق في اللجنة العليا لوكالة فرانس برس، معتبرا أن الملاعب ستكون مكيفة حتى لو أقيمت النهائيات في الشتاء.

وينتظر أن يعلن الاتحاد الدولي موعد المونديال، بعد الانتقادات الحادة لإقامته في فصل الصيف حيث تكون درجة الحرارة مرتفعة في منطقة الخليج وقد تصل إلى 50 درجة مئوية.

وقال الخاطر: "نخطط حتى الآن لاستضافة المونديال في فصل الصيف، لذلك قدمنا ترشيحا وهذا ما وعدنا به. لكن اعتقد أنه من الطبيعي أن يتوافق مجتمع كرة القدم على تغيير معين، في ما يخصنا، ستكون جاهزين في أي موعد يتم اختياره من قبلهم، سوف ندق مركزين على هدفنا، وهو الجاهزية بغض النظر عما يحدث".

### الملاعب ستكون مكيفة

وعما إذا كانت الملاعب ستكون مكيفة حتى لو أقيم المونديال شتاء، قال الخاطر:

أكد ناصر الخاطر مدير الاتصالات والتسويق للجنة العليا لقطر 2022، أن الاستعدادات لتنظيم المونديال تجري على قدم وساق، وأن قطر جاهزة لاستضافة الحدث في أي فصل، كما أوضح أن الملاعب ستكون مكيفة في جميع الأحوال.



ناصر الخاطر

سيكون بدء الترجمة الفعلية للاعمال قدمنا تصميما للملعب الكورة في منتصف نوفمبر الماضي وبدأت الاعمال. سوف نعلن اطلاق العمل في 5 ملاعب جديدة في 2014، وخططنا لبناء 12 ملعبا في ملفنا، لكننا نعلم ان العدد سيكون في نهاية المطاف بين 8 و 12، تستمر المناقشات مع الاتحاد الدولي في هذا الشأن.

### اشخاص ينتهكون القوانين

وعن سوء معاملة العمال الاجانب في مواقع البناء والتي

اثارت انتقادات كبيرة للدولة الغنية بالغاز، برر الخاطر: "من الجيد ان تتم الاضاعة على هذه المسألة. لكن لا يجب التعميم في هذا المجال، نعم، هناك اشخاص ينتهكون القوانين، ويقومون باشياء غير قانونية. هذا يعني انه يجب اعادة النظر للتأكد من

عدم تكرارها، واكبر المسؤولين في الحكومة يأخذون هذا الامر على محمل الجد. لقد وضعنا قواعد في ما يخص عافية العمال وستكون الزامية على كل العقود. هذا يشمل كل التفاصيل، حول كيفية ضمان حقوقهم والحماية لهم ودفعت اجورهم في الوقت

المحدد، وسيكون لدينا نظام في غاية الصلابة للتأكد من تطبيق وتنفيذ هذه الشروط".

## نادال يتخطى عقبة غولبيس

تاهل الإسباني رافاييل نادال المصنّف الأول للندور نصف النهائي من دورة الدوحة الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 1,195,500 دولار، بفوزه على اللاتفي ارستيس غولبيس 5-7 و6-4 أمس الأول. وعانى نادال الأمرين لتحقيق الفوز بعدما كسب المجموعة الاولى بصعوبة 5-7، تخلف في الثانية صفر-3، لكنه عاد بقوة وكسب 5 اشواط متتالية ليتقدم 3-5، قبل ان ينهي المجموعة في صالحه 4-6 وبالتالي المباراة في ساعة و54 دقيقة.

وهو الفوز السابع على التوالي لنادال على غولبيس في 7 مباريات جمعت بينهما حتى الآن.

وقال نادال "لا أفكر سوى في دورة الدوحة ولا أفكر في بطولة أستربال" اولى بطولات الفرانك سلام التي تنطلق بعد اسبوعين مضيفا "أقدر كثيرا دورة الدوحة وأتمنى التتويج بلقبها".

وتلقت نادال الساعي الى اللقب الأول في الدورة التي تبقى أفضل نتيجة له فيها المباراة النهائية التي خسرها امام الروسي نيكولاي بيكوف في الدور المقبل مع الالمانى بيتر غويوفتشيك الصاعد من التصنيفات والفائز على مواطنه داستن براون الصاعد من التصنيفات ايضا 3-6 و6-3 و7-5 في ساعة و57 دقيقة وفي اول مباراة بين اللاعبين.

وكان غويوفتشيك فجر مفاجأة من العيار الثقيل في الدور الثاني بتغلبه على مواطنه فيليب كولوشرايبر الخامس 6-7 (4-7) و6-7 (7-9) وستكون المرة الاولى التي يلتقي فيها نادال وغويوفتشيك.

ولم يجد الفرنسي غايل مونفيس اي صعوبة في بلوغ دور الاربعة وحقق فوزا سهلا على الالمانى دانيال برانز 2-6 و1-6.

## كوري يسقط ميامي هيت في عقر داره

قدم الموزع ستيفن كوري مباراة كبيرة وقاد غولدن ستايت ووريترز الى اسقاط ميامي هيت حامل اللقب في اخر موسمين في عقر داره 114-123 امس الاول ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

### خسارة سيريز امام نيكس

ولم يكن نصيب سان أنتونيو سيريز وصيف الموسم الماضي افضل من ميامي هيت، إذ سقط امام صيفه نيويورك نيكس 105-101 بفضل النجم العائد كارميلو انطوني.

على ملعب اميريكان ايرلاينز ارينا واسام 20350 متفرجا، سجل كوري 36 نقطة و12 تمريرة حاسمة و4 "سراقات"، ودك سلة 32 نقطة والتقط 14 متابعه، ليستمر في اطول سلسلة له مع 7 انتصارات.

واضاف للفائز كلاي تومسون 16 نقطة بينها 4 ثلاثيات والديدل هاريسون برانز 15 نقطة، بينما سجل لهيت دواين هيدوء مؤكداً أن الهزيمة واردة في كرة القدم خاصة إذا حدثت من فريق كبير مثل الدراويش الذي يتشابه أداءه مع الزمالك، وبالتالي لا يجوز محاسبة الجهاز الفني عن اول خسارة وهو ما يحتاج تأكيد الثقة بطولان ومعاونيه.

الشرقية، لكثرة الاصابات، التسديد السيئ، الهجوم الاناني والتوقعات المتخاطرة، لكنه فجة وجد نفسه امام سيريز.

### نتس يهزم اوكلاهوما

وتوالى سقوط الفرق الكبيرة على ارضها، عندما قلب بروكلين نتس تاخره بفارق 16 نقطة وتغلب على صيفه اوكلاهوما سيتي فاندز 93-95 على ملعب "تشيزايبك ارينا" امام 18203 متفرجين.

وتأخر بروكلين (11 فوزا و21 خسارة) 89-79 قبل 6,54 دقائق على نهاية الوقت، وكان اوكلاهوما في طريقه نحو فوز جديد، لكن لاعبي المدرب جيسون كيد سجلوا 14 نقطة متتالية (93-89).

وعندما كانت الأرقام متعادلة 93-93، طلب جو جونسون الكرة من مدربه وسجل الكرة القاتلة مع صافرة النهاية، لينزل سيتي عن صدارة ترتيب الدوري ويتعرض لخسارته الثانية

## فيرير يوضح سبب تغيير مدربه



لا يتأخر الوقت أبدا، يمكن أن يقول ديفيد فيرير ذلك لنفسه بعد أن قام في سن الثانية والثلاثين وبعد 15 موسما من العمل معا بتغيير المدرب الذي تدرّب على يديه طوال مشواره، وقرر بدء مرحلة جديدة، والسبب؟ لم تعد العلاقة تقدم جديدا بحسب قوله.

وأوضح الإسباني لوكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) بعد خروجه الأربعة من الدور الثاني لبطولة الدوحة للتنس: "علاقتي بخافيير (بيليس) لم تكن لتقدم ما هو أكثر".

وأوجز: "لدي رغبة كبيرة في هذه المرحلة الجديدة، أحلام كبيرة، رغم أنه لن تطرأ تغييرات كبيرة".

وتجنّس قلة التغييرات هذه في استمرار خوسيه فرانسيسكو التور، المدرب الذي سبق أن سافر معه في الماضي والذي يتحدث كذلك

عن المضي في طريقة العمل الحالية، رغم أنه يعد ببعض التغييرات.

ويوضح المدرب: "علينا أن نسعى وراء أن يصبح ديفيد أكثر كثافة في الهجوم، أن يلعب نقاطا أكثر بالقرب من الشبكة، وأن ينهي تلك النقاط على الطائر"، رافضا في المقابل الدخول في تفاصيل حول سبب القطيعة مع بيليس.

## الأهلي يخشى مفاجآت سموحة اليوم

### انطلاق 4 مباريات قوية في الدوري المصري

القاهرة - الجريدة

في المقابل، يخوض سموحة اللقاء بمعنويات مرتفعة بعد الفوز الذي حققه في المباراة الماضية على غزل المحلة بعقر دار الأخير، ويحاول الفريق السكندري الخروج من مباراة اليوم بنتيجة إيجابية، من أجل مواصلة البحث عن المربع الذهبي هذا الموسم، خصوصا في ظل وجود عدد من اللاعبين أصحاب الخبرات والمهارات.

### باقي المباريات

وفي مباريات أخرى، يسعى الداخلية إلى تحقيق الفوز وانتزاع النقاط الثلاث التي تؤمن موقعه متبكرًا بجدول ترتيب المجموعة الأولى، وذلك حينما يواجه الجونة على الملعب الفرعي لاستاد الدفاع الجوي، بينما يحاول الجونة استغلال الحالة المعنوية الجيدة للاعبين عقب الفوز على الإنتاج في الجولة الماضية بالفوز على الداخلية وانتزاع النقطة السادسة على التوالي.

وعلى ملعب بتروسبور، يخوض إيني مواجهة قوية حينما يستضيف غزل المحلة، ويأمل الفريق البترولي تحت قيادة مدربه محمد حلمي في الفوز، بينما يحاول الفلاحون تعديل المسار متبكرًا من خلال العودة للمحلة بالنقاط الثلاث وإحراج أصحاب الأرض.

وفي المجموعة الثانية حيث تقام مباراة واحدة يستضيف فيها بتروجيت باستاد الجيش الثالث المنيا الصاعد إلى الأضواء هذا الموسم والجريح الذي لاقي هزيمة بالسياسة أمام وادي دجلة، محتلا المركز السابع برصيد ثلاث نقاط، أما بتروجيت الذي يحتل المركز الرابع برصيد 4 نقاط بعد تعادله مع طلائع الجيش وفوزه على حرس الحدود فإن الفريق بقيادة مديره الفني الكفاء مختار مختار يسعى لمواصلة تألقه، لاسيما أن المباراة تقام على ملعبه باستاد الجيش.

تقام اليوم (السبت) أربعة لقاءات في إطار مباريات الأسبوع الثالث للدوري المصري، إذ يلتقي الأهلي مع سموحة باستاد حرس الحدود، ويحل فلاحو المحلة ضيفا على إيني باستاد بتروسبور، والجونة مع الداخلية باستاد الدفاع الجوي ضمن منافسات المجموعة الأولى، وعلى استاد الجيش الثالث يستضيف بتروجيت المنيا في المجموعة الثانية.

يحل عند الخامسة من مساء اليوم (السبت)، الفريق الكروي الأول بالنادي الأهلي ضيفا على نظيره سموحة باستاد حرس الحدود بالإسكندرية في إطار مباريات الجولة الثالثة للمجموعة الأولى، في مباراة من المنتظر أن تشهد ندبة بين الفريقين، نظراً لوجود تكافؤ في مستوى اللاعبين.

يدخل الأهلي مباراة اليوم وسط غيابات بالجملة ضربت صفوفه خلال الفترة الماضية، حيث يفقد جهود كل من وليد سليمان، وسيد معوض، وعماد متعب، وشهاب الدين أحمد، وشريف عبدالفضيل، ومحمود أبوالسعود، واحمد عادل عبدالمنعم بسبب الإصابة، الأمر الذي أجبر محمد يوسف المدير الفني على الدفع ببعض اللاعبين الناشئين وتجربتهم في مراكز مختلفة، لسد هذا النقص الموجود بصفوف الفريق الأحمر.

وحرض محمد يوسف خلال الأيام الماضية، وبالتحديد عقب مباراة الإنتاج الحربي بالجولة الأولى، التي فاز فيها بهدفين نظيفين، على شحن طاقات لاعبيه من خلال خوض المران بقوة والتكيز على حمل فنية وخطية معينة، كان من أبرزها المرتدات والعرضيات، وطلب المدير الفني من لاعبيه ضرورة عدم الاستهانة من أصحاب الأرض وأخذ المباراة على محمل الجد منذ البداية، بهدف تحقيق الفوز والعودة من الإسكندرية بالنقاط الثلاث في ظل طموح الفوز بالمحلي هذا الموسم.

## الإسماعيلي يطيح بمضيفه الزمالك ويواصل انطلاقته



جانب من مباراة الزمالك والإسماعيلي

فيما اعترف أيمن يونس عضو مجلس الإدارة والمشرف على الكرة بصعوبة تدعيم الفريق بلاعبين جدد في فترة الانتقالات الشتوية الحالية، وقال أن الخسارة أمام الإسماعيلي كشفت أن الزمالك في حاجة للتعاقد مع صفقات جديدة بعدما ثبتت الحاجة إلى ذلك، وإن ربط بين ضرورة عدم تسام اللاعبين الجدد بمقدمات تعاقب وإتمام صفقات جديدة بشكل فعلي، مشيراً إلى أن الزمالك ينتظر انتعاشة مالية في الفترة المقبلة من عقد الرعاية وحقوق البث.

عقب انتهاء الإجازة التي حصل عليها اللاعبون أمس، ورفض مجلس إدارة الزمالك التحويل من الهزيمة أمام الإسماعيلي وقرر كمال درويش رئيس النادي التعامل مع الأمور بهدوء مؤكداً أن الهزيمة واردة في كرة القدم خاصة إذا حدثت من فريق كبير مثل الدراويش الذي يتشابه أداءه مع الزمالك، وبالتالي لا يجوز محاسبة الجهاز الفني عن اول خسارة وهو ما يحتاج تأكيد الثقة بطولان ومعاونيه.

من الدراويش خلال المباريات المقبلة خاصة أن مشوار الدوري مازال طويلاً. كما رفض طولان الهجوم على محمود جنش حارس الفريق عقب هدف الإسماعيلي مؤكداً أن الهدف جاء من تسديدة بعيدة ومفاجئة ولا يتحمل جنش المسؤولية.

في ذات الصدد يستأنف الزمالك تدريباته في الواحدة ظهر اليوم استعداداً لمواجهة طلائع الجيش في الأسبوع الرابع للدوري والمحدد لها (الثلاثاء) المقبل،

سقط الزمالك أمام الإسماعيلي بهدف نظيف أحرزه إبراهيم حسن في المباراة التي جمعت الفريقين مساء أمس الأول (الخميس)، في الأسبوع الثالث للدوري الممتاز لتكون الهزيمة البيضاء الأولى بعد الفوز بمباراة الأسبوع الأول أمام المصري ثم الحصول على راحة في الأسبوع الثاني.

ورفض حلمي طولان المدير الفني للزمالك تحميل لاعبيه مسؤولية الخسارة معلناً تحمله المسؤولية كاملة مشيراً إلى ثقته بقدرة لاعبيه على تعويض الهزيمة

# أرسنال يصطدم بتوتنهام في ديربي شمال لندن اليوم

## في قمة مباريات الدور الثالث لكأس الاتحاد الإنجليزي



والكوت وكازورلا نجما أرسنال



إيريكسين وليتون نجما توتنهام

المباريات، وشارك في المباراة منذ البداية. وربما يعود مسعود أوزيل إلى الفريق مجددا بعد تعافيه من الإصابة في الكتف. على الجانب الآخر، يبدو المهاجم التوغولي إيمانويل اديبايور جاهزا لقيادة هجوم توتنهام، رغم إصابته بشد عضلي خلال لقاء مانشستر يونايتد.

مخيب خلال لقاء الفريق أمام كارديف، الذي شهد مشاركة المهاجم الألماني منذ البداية للمرة الأولى منذ أربعة أشهر بسبب إصابته في أوتار الركبة، لمضطر أرسين فينغر مدرب الفريق إلى استبداله ببنكلاس بيندنتن. وصرح فينغر عقب المباراة الماضية أن بودولسكي لم يلعب منذ أربعة أشهر، وأفقر بعض الشيء إلى الحدة المطلوبة في إنهاء الهجمات، وأضاف "كان لوكاس يحتاج للمشاركة في

والتقى الفريقان آخر مرة في المسابقة في نصف نهائي 2001 عندما فاز أرسنال 2-1 بهدف الفرنسي روبيير بيريس على ملعب "اولد ترافورد". ومن المرجح أن يقود لوكاس بودولسكي قيادة هجوم أرسنال منذ البداية في ظل تأكد غياب زميله الدنماركي بيندنتن، بالإضافة إلى أن الشكوك مازالت تحوم حول مشاركة الفرنسي أوليفيه جيرو بسبب الإصابة أيضا. وظهر بودولسكي بشكل

جيد ويتوقع أن يعود إلى تشكيلة المدفعية بعد إبلاله من الإصابة. وسيعود اديبايور الذي عانى إصابة في مباراة يونايتد الأخيرة إلى ملعب فريقه السابق الباحث بدوره عن سد فراغ هجومي، فكثر الحديث في الأونة الأخيرة عن استعانة المدرب الفرنسي أرسين فينغر بالمهاجم البلغاري المخضرم ديميتار برباتوف من فولهام مقابل مليوني جنيه استرليني في فترة الانتقالات الشتوية.

شمال لندن انتصارا كبيرا على مضيفة مانشستر يونايتد 2-1 في الدوري ليلة رأس السنة، في حين حقق أرسنال فوزا بالغ الصعوبة على كارديف سيتي في الوقت القاتل (2- صفر). **إصابة بندنتن** وتعرض مهاجم الفريق الدنماركي نيكلاس بيندنتن لإصابة في كاحله بعد تسجيله الهدف الأول، بيد أن المهاجم الأساسي الفرنسي أوليفيه

توقفت مسيرتها في مسابقة الكاس عام 2005 على حساب مانشستر يونايتد بركلات الترجيح. ويخوض أرسنال اللقاء وهو في صدارة البريمير ليغ، بينما عاش توتنهام بداية مضطربة أدت إلى إقالة مدربه البرتغالي اندريه فيلاش بواش، قبل أن ينهض لاعب الفريق السابق تيم شيرود بالفريق بفضل تألق المهاجم التوغولي إيمانويل اديبايور (4 أهداف في 5 مباريات)، ليحقق فريق

بعد أسبوعين صاحبين من منافسات الدوري الإنجليزي لكرة القدم، تتجه أنظار الساحة البريطانية للدور الثالث من مسابقة كأس إنكلترا حيث تبرز مواجهة الجارين أرسنال وتوتنهام اليوم في شمال العاصمة لندن. وتبدأ أندية الدوري الممتاز مشوارها من الدور الثالث وتخوض معظم الأندية الكبرى اختبارات سهلة باستثناء أرسنال وتوتنهام، حيث يامل الأول استعادة الألقاب التي

تشهد مباريات الدور الثالث لبطولة كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم مواجهة من العيار الثقيل بين أرسنال وتوتنهام هونتيسير في ديربي شمال العاصمة البريطانية لندن.

### اللاعب في ريال مدريد صعب جداً

## خيسي:

اعترف خيسي رودريغيز نجم فريق ريال مدريد الإسباني للصاعد بصعوبة إيجاد مكان للعب في فريقه، مشدداً على ضرورة اقتناص كل فرصة تتاح أمامه قدر المستطاع.

وسجل خيسي أمس الأول هدف فوز الريال في القمة الودية التي جمعتهم بباريس سان جيرمان الفرنسي (0-1) في العاصمة القطرية الدوحة، ليحرز أول أهداف المريخي في عام 2014، كما اختتم 2013 بتسجيل هدف في مرمى فالنسيا بالليغا، وأوضح خيسي في تصريحات صحافية عقب المباراة "لا بد من استغلال كل الدقائق المتاحة، هذا مهم للغاية، اللعب في ريال مدريد أمر صعب، موجهاً الشكر والامتنان لمدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي، ولمساعده الأسطورة الفرنسي زين الدين زيدان على دعمهما له وثقتهم به. وتمنى مهاجم الريال الناشئ في عام 2014 أن يظل فريقه متحداً، لأن هذا هو السبيل لتحقيق نتائج جيدة. كما تمنى بقاء نجم خط الوسط المخضرم تشابي ألونسو وتجديد عقده مع النادي الملكي، لكنه ترك له حرية اتخاذ القرار.

## أنشيلوتي وبلان راضيان عن تجربة الدوحة الودية

قال الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد ثالث الدوري الإسباني لكرة القدم أن فريقه وباريس سان جيرمان الفرنسي قدما مباراة كبيرة في لقاءهما الودي بالدوحة والذي انتهى بفوز النادي الملكي 1-0. صفر على استاد خليفة في الدوحة.

وأشاد أنشيلوتي بإداء الفريق الفرنسي الذي قدم والنادي الملكي أداء جيداً أمام الجماهير التي تابعت اللقاء، مشيراً إلى أن لكل فريق منهما أسلوبه وشخصيته.

وأكد مدرب الريال استمرار أيكو كاسياس في حراسة المرمى ولا توجد مشاكل معه، مؤكداً عدم وجود تعاقبات جديدة خلال فترة الانتقالات الشتوية التي تعتبر مغلقة بالنسبة لريال مدريد.

وكشف أنشيلوتي عن صعوبة المنافسة في الدوري الإسباني، وقال المنافسة كبيرة وقوية بين عدد من الفرق ونسعى إلى احراز اللقب بنهاية الموسم.

من جهته، قال مدرب باريس سان جيرمان لوران بلان إن فريقه "قدم مباراة طيبة وسنحت له العديد من الفرص المحققة لم تستغل للأسف على الوجه الأمثل ففسرنا المباراة". وأضاف: "شكل عام التجربة جيدة وكانت استعداداتنا للاستحقاقات القادمة مهمة في الاستعدادات للاعبين الجدد". وأشار إلى أن المباراة كانت تجربة جيدة للدفء ببعض الوجوه التي لم تحصل على الفرصة في الفترة الماضية.

وأوضح أن "باريس سان جيرمان لا يقلد أي فريق واعتمدنا على فلسفتنا الخاصة ولم نقلد الأندية الكبيرة وفي معظم المباريات كانت لنا خطورة كبيرة ولم نسجل". وأعرب بلان عن سعادته ببقاء مواطنه زين الدين زيدان مساعد مدرب ريال مدريد، وقال: "اللقاء كان فرصة طيبة لاستعادة الذكريات الجميلة التي عشناها في صفوف المنتخب الفرنسي، وزيدان من نجوم الكرة الفرنسية والعالمية".

## مارادونا يخفف الضغوطات على ليونيل

طالب دييغو مارادونا أسطورة كرة القدم الأرجنتينية والمدير الفني الأسبق لمنتخب الأرجنتين بعدم إلقاء اللوم على نجم الفريق ليونيل ميسي إذا فشلت الأرجنتين في الفوز بكأس العالم المقبلة بالبرازيل صيف العام الحالي.

وصرح مارادونا لبرنامج (وورلد فانز) الذي تقدمه ابنته دالما "أعلم أن ميسي سيألق بشدة، وسيلعب بشكل جيد مع المنتخب في المونديال، لكن أتمنى ألا نلقي أي لوم عليه في حال لم نتمكن من الظفر باللقب".

وقاد مارادونا المنتخب الأرجنتيني للتأهل لدور الثمانية لكأس العالم الماضية بجنوب أفريقيا عام 2010 قبل أن يخسر الفريق أمام المنتخب الألماني 4- صفر، ليحل محل منصبه بعد ختام البطولة.

توجه النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي إلى المدينة الرياضية (جوان جامبر) للتدريب بمجرد وصوله إلى مطار مدينة برشلونة، شمال شرقي إسبانيا.

وعاد ميسي إلى المدينة الكاتالونية أمس الأول بعد انتهاء فترة تعافيه بمسقط رأسه بمدينة روساريو الأرجنتينية التي دامت نحو شهرين.

كان في انتظار ليو بالمطار عدد كبير من الصحفيين والمصورين، لكنه نجح وسط حراسة أمنية مشددة في مغادرة المطار من "باب خلفي".

وتوجه نجم "برسا" مباشرة إلى مقر تدريبات فريقه ليخوض مراناً خفيفاً.

وأصبح قائد منتخب الأرجنتين في حالة بدنية مثالية تؤهله للمشاركة في المباريات المقبلة للجولوغرافا، وخاصة

## ميسي من المطار إلى ملعب التدريب

تيمار وميسي خلال تدريبات أمس الأول

# إنبيستا يتمنى تحقيق كل بطولات 2014



هي أحد أسعد الأبناء في العام الجديد. ويعود برشلونة للتدريبات استعداداً للقاء التشنفي في الدوري الإسباني غدا الأحد، إلا أن المباراة الأهم له بعد عطلة أعياد الميلاد، ستكون أمام أتلتيكو مدريد الذي ينافس بقوة على صدارة.

قضيها داخل أروقة البرسا مؤخرا، تأمل في الفوز بجميع البطولات التي تشارك فيها". وأضاف "على الصعيد الشخصي أتمنى أن أكون بحالة جيدة وأن أتدرب بجدية، وأن أوصل التطور كأعب، لأن ذلك سيكون الطريق لإسعادي". وأعرب إنبيستا عن سعادته بعودة الأرجنتيني ليونيل ميسي إلى الملاعب بعد التعافي من الإصابة، مشيراً إلى أن الفريق كان يحتاج عودته في أقرب فرصة، مؤكداً أن عودته للملاعب

أعرب لاعب وسط برشلونة الإسباني، أندريس إنبيستا أمس الأول عن أماله في أن يقدم فريقه موسماً رائعاً، مشيراً إلى أن "عام 2014 سيكون جيداً بتحقيق كل البطولات". ويرى إنبيستا أن الفوز ببطولات الدوري ودوري أبطال أوروبا وكأس ملك إسبانيا سيكون تحدياً جديداً أمام البرسا. وأوضح اللاعب قائلاً: "من أجل النادي والتاريخ واللاعبين والجهاز الفني والأعوام التي

مباريات اليوم		
التوقيت	المباراة	القناة الناقلة
الدوري الإسباني		
6:00	ملقا x أتلتيكو مدريد	beIN SPORTS HD 2
10:00	فالنسيا x ليفانتي	beIN SPORTS HD 2
12:00	الميريا x غرناطة	beIN SPORTS HD 2
كأس إنكلترا		
3:45	بلاكبيرن x مانشستر سيتي	beIN SPORTS HD 1
6:00	روشدلي x ليدز يونايتد	beIN SPORTS HD 4
8:15	أرسنال x توتنهام	beIN SPORTS HD 1

# آخر كلام

## الجريدة

رئيس التحرير خالد هلال المطيري



عبد الatif المنأوي  
menawy@gmail.com

### ثلاثة أسئلة تحدد

#### مصير مصر

ليس في مصر هذه الأيام أكثر حضوراً من أسئلة ثلاثة، لا يلتقي الشبان إلا وتكون هذه الأسئلة رفيفاً ثالثاً، وأظن أن الحال نفسه مع معظم العرب المهتمين والمتابعين للشأن المصري، هذه الأسئلة الثلاثة هي: أيهما أسبق الانتخابات الرئاسية أم البرلمانية؟ هل تجرى الانتخابات البرلمانية وفقاً للنظام الفردي أم نظام القائمة؟ والسؤال الثالث هل يترشح الفريق السيسي للرئاسة أم لا؟ ساحول في عجالة أن أجيب من زاويتي على هذه الأسئلة، وأدعي أن إجابتي تمثل الاتجاه العام في مصر الآن.

نشأت الدولة في مصر منذ القدم دولة مركزية، دولة رأس، تلعب فيها السلطة المركزية دوراً أساسياً لا يمكن تجاهله، يلعب المركز دور القطب الجاذب الذي تنظم حوله بقية مكونات الدولة، ليس هذا مدحا في طبيعة الدولة في مصر أو دما فيها، لكنه ببساطة وصف لحالة وضع هو نتاج جغرافياً وتاريخاً وعلاقات إنتاج ليس لأحد قننا يد فيها أو فضل.

انطلاقاً من هذه المقدمة السريعة فإن الاختيار ما بين تقديم الانتخابات الرئاسية أو البرلمانية هنا ليس ترفاً، ولكنه في رأيي ضرورة ومحسوم إن كنا نريد اتباع الطريق الأصح، فإن مصر بلا رأس ستواجه حالة من الفوضى والنشبت التي سوف تدفع ثمنها غالباً لها، فقد اعتادت الدولة أن تكون رأسية التكوين، وتحدي ذلك هو كتحدي طبيعة الأشياء التي تؤدي إلى نتائج سلبية.

البدء بالانتخابات البرلمانية هو قرار بالتفريق أكثر منه قرار بالحركة إلى الأمام، تخيل أن البلاد ستبدأ مواجهة انتخابات سيترشح فيها خمسة آلاف مرشح كحد أدنى، وهم مرشحون للزيادة بل والضعاف، فإن هذا قرار بالانتحار الأمني والسياسي في ظل غياب دولة واضحة الملامح محددة الاتجاه، التناقص العقلي بين هذه الآلاف في ظل غياب الدولة المتعاضدة لن يؤدي إلا إلى حالة من التناحر العائلي والقبلي والجهوي والسياسي، هذا الوضع سوف ينتج عنه دولة منهكة قريبة من حالة التفرق وديابات الصراع، وسوف يصاغف من الأثر غياب رأس للدولة قادر على العالي في صميم الشعب دون إرادته ليجرد أنهم يمثلون صوتاً عالمياً ليس ديمقراطية، ومخالفة الاتجاه العام ليس ما كان يامله المصريون بعد توهمهم في يونيو.

أما عن السؤال الثاني حول نظام انتخابات البرلمان العقيل، هل هو النظام الفردي أم القائمة أم القائمة النسبية؟ فإن الملاحظ أنه في مرحلة مبكرة قامت معظم الأحزاب بحملة ترويجية بان الانتخابات لايد أن تكون بنظام القائمة، لأن هذا يعطي الفرصة لتفصيل الأحزاب في البرلمان العقيل، المشكلة هنا أنه في المرحلة الأولى التالية لثورة يونيو حاولت هذه القوى جني مكاسب سريعة وربط الانجاز المصري الكبير بحضورها وتأثيرها، لكن الأيام التالية كشفت توجهات الرأي العام المصري وأظهرت في ما أظهرت توجهات المصريين في ما يتعلق بالانتخابات البرلمانية، ويمكن أن نلتمس حالة من اللق الشديد لدى معظم المصريين من أن يتمكن "الإخوان" في المرحلة المقبلة من التسلل إلى البرلمان عبر القوائم خاصة في حالة الضعف الشديد التي تعانها كل الأحزاب والقوى الحاضرة على السطح، وحسباً فقلت لحنة "الخمسين" عندما أحالت المادة الخاصة بالانتخابات البرلمانية إلى الرئيس، وذلك لأن التيار الممثل للاتجاهات الحزبية يبدو أنه كان يدفع الأمور نحو إقرار نظام القائمة، حتى لو كانت نسبية، وهذا الاتجاه يتناقض مع الاتجاه العام بين المصريين، حيث ظهر في لقاءات الرئيس مع أطراف المجتمع المصري أن الاتجاه الغالب هو إقرار الانتخابات بنظام الفردي، وأظن أن القرار يجب أن يكون متسقاً مع هذه الاتجاهات.

ويبدو أن التحولات التي تشك ففوس المصريين لها ما يبررها، فلاسف الشديد بدأت الأخبار والشائعات تنسرب عن التحالف الخفية بين بعض هذه القوى والأحزاب وبين جماعة "الإخوان المسلمين" والقوى الإسلامية المتحالفة معها من أجل ترتيبات وتحالفات انتخابية تضمن لأعضاء هذه "القوى" دعم "الإخوان" في الانتخابات البرلمانية ليجلسوا إلى مقاعد البرلمان ممثلين لشعب لا يعرفهم، وفي مقابل ذلك يعطون للجماعة التي ننذها الشعب أبواباً خلفية للعودة واحتلال المشهد السياسي مرة أخرى رغم أنف الأغلبية.

قد لا تكون الانتخابات بالنظام الفردي هي أفضل نظم الانتخابات، لكنه الأكثر اتساقاً مع الحالة المصرية الحالية.

ويبقى السؤال الثالث: هل يترشح الفريق السيسي للرئاسة أم لا؟ ولهذا حديث آخر.



كما توقعت تساقطاً كثيفاً للثلوج من 15 إلى 25 سم، ورياحاً عاتية قد تصل سرعتها إلى 72 كلم في الساعة. وتوقع مدينة نيويورك أيضاً سماكة ثلوج من 10 إلى 20 سم ورياحاً بسرعة 56 كلم في الساعة في أول اختبار لرئيس البلدية الجديد بيل دو بلازيو الذي تولى مهامه الأربعاء الماضي، وأعلن استعداده للعاصفة.

عاصفة لثجية شديدة، تسببت في إلغاء رحلات جوية، وإغلاق طرقات سريعة واتخاذ المدارس قراراً بالإغلاق. ونقلت عن الجهاز المسؤول عن خدمة الطقس في أميركا أن نحو ثلث سكان الولايات المتحدة يتأثرون بالعاصفة التي بدأت من نيويورك ونيوجيرسي، وتم إلغاء ثلاثة آلاف رحلة جوية في الولايات المتحدة.

ضربت عاصفة لثجية شديدة شمال شرق الولايات المتحدة أمس، حيث سجل هبوب رياح قوية وتساقط ثلوج وانخفاض شديد الحرارة، في حين أعلنت حالة الطوارئ في كل من نيويورك ونيوجيرسي، وتم إلغاء ثلاثة آلاف رحلة جوية في الولايات المتحدة.

## سرقة كيلو ذهب من متسول فيتنامي!

وتذكرت الشرطة أن المتسول ترك المنزل بعد خلاف أسري منذ عدة أعوام وهو يعيش في عدة مناطق بالأقليم ويستشري ذهبياً بالأموال التي يحصل عليها.

وتردد أن الرجال الخمسة فقتسوا المتسول وسرقوا منه 945 غراماً من الذهب بقيمة 42 ألف دولار، إضافة إلى 29 مليون دونج (1400 دولار) نقداً.

اتهمت الشرطة في فيتنام خمسة أشخاص بسرقة نحو كيلوغرام من الذهب من متسول يبلغ من العمر 86 عاماً، حسبما أفادت السلطات أمس.

وحدثت الواقعة في 21 ديسمبر الماضي لدى اكتشاف العصابة لمتسول كان ينام في سوق بمدينة ترام تشيم في منطقة تام دونج التي تقع بإقليم دونج ثاب، بحسب شرطة المنطقة.

## خطأ إذاعي أعاد الرئيس الشيوعي

القبرصية (سي سي واي بي) رسالة وجهها سلفه الرئيس الشيوعي ديميتريس خريستوفياس.

وقالت الإذاعة في بيان إن التحقيق جار: "بعد الخطأ الفادح المحتمل في بث رسالة للرئيس السابق بمناسبة رأس السنة عن طريق الخطأ ولمدة ثوان معدودة"، موضحة أن نتائج التحقيق الداخلي ستعرف سريعاً.

وانتخب نيكوس الحالى نيكوس اناستاسياديس (يمينى) بئح هيئة الإذاعة القبرصية العامة اعتذاراتها لأنها بثت خطأ تهاني الرئيس السابق للبلاد خلال برنامجها المباشر بمناسبة رأس السنة، مؤكدة أن تحقيقاً فئح بالقضية.

قيد لا من بث تهاني الرئيس الحالي نيكوس اناستاسياديس (يمينى) بئح هيئة الإذاعة القبرصية العامة



## سخرة وعبودية... لبناء الهند الحديثة!

الأطفال، التحرش الجنسي، الانتهاكات الجسدية... كل هذا يحدث هنا يومياً. وتستعمل قوالب الطوب في بناء المكاتب والمصانع ومراكز الاتصال وكل المشاهد المعمارية التي تعكس معجزة اقتصادية ناشئة، كما بدأت الشركات العالمية متعددة الجنسيات تستخدم هذه المباني.

ويقع عدد من النساء والأطفال فوق تل قريب من هذا المكان أغلبهم حافي القدمين، وتمسك امرأة بيديها العاريتين معولاً لتكسير الفحم، بينما يقوم طفلان لا يتجاوز عمرهما السنوات الأربع بنفس العمل ضاربين قطعة فحم بأخرى حتى يلمخ وجههما السواد.

على حدود مدينة حيدر آباد جنوبي الهند، على الطريق السريع وسط مساحات خضراء تمتد عبر الأفق، تطل الأذخنة متصاعدة من الأقران العملاقة التي تستخدم في تجفيف الطل الطيني وتحويله إلى قوالب من الطوب لبناء "الهند الحديثة".

حموضة الهواء المتشبع بسخام الفحم، تزكم الأنوف كلما اقتربت من المكان. المشهد يبدو خارج الزمن، رجال وسيدات يمشون في صف صعوداً وهبوطاً كمن يتسلق الهرم، يثنون من جراء حملهم الثقيل ويحتفظون بانزانهم تحت ثقل صناديق الطوب النيئ التي يحملونها إلى الأقران.



تصدر في الكويت عن شركة الجريدة للصحافة والنشر والتوزيع  
الصاحبة - شارع فهد السالم - مبنى أسامة  
تلفون: 22257036 / 22257037 - فاكس: 22257035 - ص. ب: 29846 صفاة 13159 الكويت  
شكاوى التوزيع والإشتراكات: خدمة العملاء: تلفون: 1828111 - فاكس: 22252540

www.aljarida.com  
يومية سياسية مستقلة

مواعيد الصلاة	الطقس والبحر
الفجر 05:19	العظمى 18
الشروق 06:43	الصغرى 07
الظهر 11:53	أعلى مد 00:42 صباحاً
العصر 02:44	أدنى جزر 02:37 مساءً
المغرب 05:03	أدنى جزر 08:12 صباحاً
العشاء 06:25	أعلى مد 08:10 مساءً

التوزيع: شركة المجموعة التسويقية للادعاية والإعلان والنشر والتوزيع ذ. م. م. تلفون: 24919620 - فاكس: 24839487

الإعلانات: شركة الجريدة للصحافة والنشر والتوزيع تلفون: 1828111 فاكس: 22252537 البريد الإلكتروني: ads@aljarida.com